

## المستقبل يهدد بحرب شاملة [4]

خاص



المحكمة  
الدولية  
للتحقيق  
مع  
«الأخبار»

2



جيش الدولة

# ممنوع من المرور

[15 - 14]

06

جبل محسن تحت الحصار:  
المسلحون يمنعون دخول  
موزعي المواد الغذائية

10

تقدّم في وسط القصير  
ودائرة النار تتسع في حلب  
في انتظار الساعة الصفر

19

برنامج الهواة تحمّله السياسة  
ما لا يحتمل: «أراب أيدول»  
يكزّس تقسيم العراق

24

تركيا: اعتذار حكومي  
لا يوقف الحراك وغول يتمايز  
عن اردوغان مجدداً

بلدية بيروت تذكّر صلاحياتها لتعطيل صفحة شارع حافلات النقل العام (مروان بو حيدر)

### A Tax-Free Summer.

C180 now at \$47,700\*



at 2.9%

\*No VAT on C-Class models till July 15<sup>th</sup>, 2013



Mercedes-Benz  
The best or nothing.



T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent  
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

مناسبة

يوم البيئة  
العالمي  
العار اللبناني



12



## تقرير

# المحكمة الدولية تكلف محامياً بري

إبراهيم الامين

تأخّرت المحكمة الدولية طويلاً في إجراء تحقيق نظيف حول التسريبات الصادرة عنها في شأن التحقيقات في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. صحيح أن قوى عملت مع المحكمة سبق لها أن سرّبت ما تملكه من معطيات ووثائق إلى جهات سياسية أو استخباراتية دولية، لكن الصحيح، أيضاً، أن أجهزة استخبارات عالمية كانت ولا تزال ناشطة في كل غرف المحكمة ومكاتبها، سواء في لاهي أو في لبنان. وهذه الأجهزة باتت تملك نسخة، ربما غير كاملة، عن الموجود في المحكمة، وقد عمدت، أكثر من مرة، إلى تسريب معطيات دقيقة إلى جهات سياسية تولّت نقلها إلى وسائل إعلامية، أو حصل التسريب مباشرة إلى الإعلاميين. هذا الأمر بدأ مع الرئيس الأول للجنة التحقيق ديتليف ميليس، واستمر في عهد سيرج براميرتس الذي كان - كما خلفه دانيال بلمار - يتشاور في عمله مع دبلوماسيين وسياسيين، وذلك كما ظهر في وثائق «ويكيليكس». لكن أخطر عملية تسريب كانت قد بدأت عام 2006 مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، وتطور الأمر مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية وصولاً إلى القناة التلفزيونية الكندية.

وفي كل الحالات، كانت لجنة التحقيق، أو المحكمة لاحقاً، ترفض التعليق على محتوى ما ينشر، لكنها كانت تنبّه أو تحذّر أو تستنكر مبدأ النشر. إلا أن أي إجراء فعلي لم يتخذ، برغم أنه مع نشوء المحكمة، وإعداد قواعد الإجراءات والاثبات، صدرت المادة (60 مكرر) من القواعد التي تهتم عملياً بالتسريبات من جهة، وبما اتفق على تسميته «تحقير» المحكمة وعملها من جهة ثانية، وتتيح ملاحقة المسرّبين.

غير أن الصمت لم يصمد طويلاً، إذ بمجرد أن وصلت إلى وسائل اعلام لبنانية وعربية ودولية قوائم بأسماء الشهود الذين طلب منهم الادعاء العام الاستعداد للمثول أمام المحكمة حتى استنفر الجميع، خصوصاً في المحكمة. لكن بعض التدقيق يساعد على فهم حقيقة ما يحصل.

في المرحلة الأولى، كان مكتب المدعي العام يرفض أي اتهام له بأن المعلومات المتداولة في وسائل الاعلام قد صدرت عنه، فكان بلمار، على وجه الخصوص، يحرص على الإشادة بانضباطية فريقه.

في المرحلة الثانية، ظهر أن التسريبات في الصحافة الغربية تناسب فريق الادعاء، لأنها تسهل له خلق مناخ يناسب ما قرره حيال الاتهام، وكان فريق الادعاء نفسه يرفض مجرد الدعوة إلى التدقيق.

التحقيق، وفي اجهزة استخبارات لبنانية وعربية ودولية، على اعتبار أن ما يُسرّب جزء من معلومات كانت موجودة في ذاكرة هذا الحاسوب. لكن الهدف من وراء هذا الكلام هو اتهام حزب الله بأنه الجهة المسربة، ولطالما اتهم الحزب بأنه أرسل من سرق الحاسوب من الموظف الدولي على باب العيادة النسائية.

في المرحلة التالية، صار الحديث يدور عن عملية سرقة ملفات، ولطالما اشير إلى «حاسوب العيادة»، والمقصود به جهاز الكمبيوتر الذي فُقد من أحد عناصر فريق الادعاء، خلال المواجهة بين الفريق وبين اهال احتشدوا معترضين على اقتحام الفريق الدولي عيادة طبية نسائية في الضاحية. من يومها، تناوب أعضاء في فريق



لكن كل ذلك لم يكن كافياً لمعالجة الأمر، خصوصاً مع بدء تسريب لوائح الشهود. في هذه المرحلة، دبّ الذعر على أكثر من صعيد، سواء من جانب فريق الادعاء الذي يشعر بأن كل موجوداته صارت في يد طرف آخر، أو من جانب فريق المحكمة من الاداريين والقضاة الذين باتت سمعة محكمتهم مثار جدل، أو من جانب فريق الادعاء السياسي الذي انكشف دوره في ترتيب غالبية الشهود، بالإضافة إلى الخشية من أن يقرر الشهود الانسحاب والاعتذار عن عدم مواصلة التعاون مع المحكمة. وبالنسبة إلى الشهود، فالأمر خطير، والمسؤولية تقع حصراً على المحكمة، لأنها هي من قالت لهم (فريق الادعاء) بأن اسماءهم وهوياتهم وافاداتهم ستبقى سرية، وأن المحكمة قادرة على حماية المعلومات التي أدلوا بها، وهذا ما لم يحصل.

مع ذلك، حاول فريق الادعاء التملص من المسؤولية، ولجأ إلى ترهيب وسائل الإعلام، لمنعها من التعامل مع هذا الملف. وإزاء فشل هذا البعد، كان فريق الادعاء يحاول الوصول إلى تسوية تمنع وسائل الاعلام من استمرار تداول الملف.

لكن ما حصل هو أن فريق الدفاع في المحكمة وجد أن من الضروري مواجهة الأمر مباشرة. إذ فيما بواصل فريق الادعاء حجب المعطيات عن فريق

## المشهد السياسي

# المجلس الدستوري يرد الطعن بتصويت هذهبي؟

بعد فضيحة التمديد

للمجلس النيابي، فضيحة أخرى بدأت تلوح في الأوساط السياسية، من خلال رهان القوى السياسية على توجيه أعضاء المجلس الدستوري للتصويت على الطعنين بقانون تمديد المجلس النيابي وفقاً للطوائف التي ينتمون إليها

فيما بواصل رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون مطالبته المجلس الدستوري بإبطال التمديد للمجلس النيابي، تواصل القوى السياسية مراجعة حساباتها بشأن ما ستؤول إليه مداولات المجلس الدستوري بالطعنين اللذين قدمهما رئيس الجمهورية وتكتل التغيير والإصلاح. وأخطر ما في هذه الحسابات هي تلك التي تجزم برد الطعن، لكن على أساس طائفي ومذهبي. فبعض المقربين من رئيس الجمهورية بدأوا يجزمون بأن المجلس الدستوري لن يلغي القانون المطعون به، بعدما باتت «أصوات أعضاء المجلس الدستوري الخمسة مضمونة لصالح رد الطعن، وأن تأمين صوتين مسيحيين ضده لم يعد أمراً مستحيلاً إن لم يكن مضموناً، رغم أن هناك من يراهن على أن كلام البطريك الكاردينال بشارة الراعي قد

يخضع للدرس والنقاش داخل المجلس الدستوري لاتخاذ القرار المناسب.

قاسم للمستقبل: إخفاقاتكم تتنالي

أما حكومياً فلم يطرا جديد على هذا الملف. ورأى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «أن الكل ينتظر نتائج الطعن في التمديد للمجلس النيابي، ولذا الحكومة مؤجلة في انتظار نتيجة الطعن». واعتبر «أن الذين يضعون الشروط الإلغائية، ويرفضون التمثيل الصحيح بحسب أوزان القوى في البلد هم الذين يعيقون تشكيل الحكومة إذا لم أقل يعطلونها».

الطعنين المقدمين من رئيس الجمهورية ميشال سليمان وتكتل التغيير والإصلاح بقانون تمديد ولاية المجلس النيابي 17 شهراً هي مجرد تكهنات في ظل غياب أي معطى أو معلومة من المجلس الدستوري المتكتم إلى أقصى الحدود من زاوية عدم جواز اقحام الاعلام في ملف على هذا المستوى من الدقة والسرية. وقال «إن القرار الذي سيتخذه المجلس سينبع من قناعة تامة واستنادا إلى القانون»، متوقفا صدور القرار خلال خمسة عشر يوماً. وأوضح أن طلب وقف تنفيذ قانون التمديد الذي تضمنه طعن رئيس الجمهورية

يترك تأثيراً على الأعضاء المسيحيين. لكن في مقابل هذا الكلام، يترقب بعض سياسيي قوى 14 آذار إمكان إبطال المجلس الدستوري قانون التمديد، معبرين عن تخوفهم من فرض «معركة علينا ونحن غير جاهزين لها». كذلك فإن رافضي التمديد يراهنون على أن الثغرة التي يمكن النفاذ منها للقبول بالطعن هي تذرع النواب بالوضع الأمني للتمديد، في حين أن الأمن ومعالجة الثغرة الأمتية مسؤولة السلطة التنفيذية لا التشريعية، ووزير الداخلية مروان شربل لا يزال يعلن استعداد وزارة الداخلية لإجراء الانتخابات وقدرتها على تأمين سلامة العملية الانتخابية. وهذا يعني أن النواب غير معينين بتقدير الأسباب الأمنية وسلامة العملية الانتخابية.

وكان عون قد أكد بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح أمس أن «الطعن بتمديد ولاية المجلس النيابي لا يمكن قانوناً إلا أن يُقبل»، لافتاً إلى أنه «إذا قبل الطعن بالتمديد فلا فراغ في المجلس وتكون الانتخابات بعد 60 يوماً والجميع حضر نفسه للانتخابات». وشدد على «أننا لن نستقبل من مجلس النواب إذا أخطأ الآخرون»، مؤكداً أن «استمرارية السلطة واحترام سيادة الشعب اللبناني أهم»، لافتاً إلى أنه «منذ العام 1992 حتى اليوم لا يوجد تداول في السلطة وذلك بسبب قانون الانتخاب».

تكتّم الدستوري

من جهته، أكد رئيس المجلس الدستوري القاضي عصام سليمان أن كل المعلومات المتداولة اعلامياً في ما يتصل بنتيجة

قاسم: ليس تيار المستقبل من يوزع الأدوار (هيثم الموسوي)



وأشار إلى أن «تيار المستقبل ليس في موقع من يوزع الأدوار أو أن يقول من يكون بالحكومة أو من لا يكون فيها». وقال: «أريحوا أنفسكم وشعبكم من إخفاقات جديد يسجل إلى إخفاقاتكم التي تتالت في السنوات الماضية».

جمعج: لا فتور مع الراعي

في المقابل، تمنى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جمعج على رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام أن «يعلنا ان الامر لنا اليوم قبل الغد والا فإن البلد سيذهب إلى الخراب». واذ اعتبر



# طانياً التحقيق مع «الأخبار»

ملزمة تقديم كل التسهيلات لعمله سواء في ملاحقة اشخاص والاستماع اليهم أو تقديم وثائق ومعطيات. وفي هذا السياق، يبدو أن رجال المحكمة بدأوا ينشطون في تجميع معلومات معينة. ويتولى الناطق باسم المحكمة مارتن يوسف سؤال اعلاميين وناشطين لبنانيين عن جريدة «الأخبار» ومن يملكها ومن يمولها وما هي طبيعة هيكلتها الادارية، بينما تتولى جهات امنية لبنانية وغربية تقديم معلومات تتعلق بأشخاص في «الأخبار»، والبحث عن نوع الصلات التي تربط هؤلاء بقيادات في حزب الله.

الترحيب بالمحقق البريطاني واجب. اما مساعدته في مهمته فهو امر يخص من يقدر على مساعدته. وقبل توجيه اي سؤال، ينبغي أن تكون في حوزة المحقق اجوبة حاسمة عما اذا كان ما نشر في «الأخبار» صحيحاً ام لا. وعليه البحث، أولاً، عن سرب هذه المعلومات من داخل مكاتب المحكمة ومن العاملين فيها. اما ما يتعلق بكيفية حصول «الأخبار» على ما نشرته من وثائق، فربما يخدمه «المتعقب التقني» الناشط حالياً في توفير ما يحتاج إليه من معطيات ستقوده، حتماً وفقط، الى موقع الكتروني بات عنوانه معروفاً. هيوغو كيت، اهلا بك!

التحقيقات المفتوحة مع رجال حكومة طوني بلير حول الحرب في العراق. كما عمل في قضية متصلة بتفجيرات لندن في تموز 2006.

في مكان ما، يمكن ملاحظة أن عملية اختيار هذا المحامي لم تكن معزولة داخل المحكمة، وهو نشاط كثيف منذ زمن بعيد. فهناك ضباط استخبارات بريطانيون ناشطون في لجان التحقيق الدولية، ولندن ممثلة في مجلس ادارة المحكمة الدولية، كما أن مايكل تايلور، المسؤول عن التحقيقات في مكتب المدعي العام في المحكمة، ضابط سابق في الاستخبارات التابعة لشرطة اسكتلنديارد. بالإضافة الى نشاط غير مرئي في مقر المحكمة في لاهاي. وقد يكون احد اسباب اختيار هذا المحقق القريب من السلطات في بريطانيا السعي الى الامسك بأوراق جديدة تريد لندن استخدامها حيث وحين تحتاج إليها.

لهذا المحقق صلاحيات واضحة، فهو لا يمكنه الادعاء على احد، ولا اصدار مذكرات اتهام ولا التوصية بذلك، لكنه مكلف اعداد تقرير عن اعماله التي تشمل تحقيقات عامة وخاصة، ويرفعه الى الجهة المعنية في المحكمة. لكنه في مهمته، سيستفيد من طبيعة الاتفاق بين لبنان والمحكمة لناحية أن السلطات الامنية والقضائية اللبنانية

له المحكمة بالحصول على تعويض. ويتولى كيت، ايضاً، قضية حساسة تتعلق برجل الاعمال الروسي النافذ سابقاً بوريس بيريزنفسكي الذي هرب من روسيا بعد ملاحقته بقضايا فساد وسرقة مال عام. كما تولى متابعة قضية الاسلامي الشهير «ابو حمزة» الذي سلمته لندن الى الولايات المتحدة. وتستشيرها الحكومة البريطانية في

نص على ملاحقة او مساءلة او مقاضاة جريدة «الأخبار» اللبنانية بتهمة التحقير. والقرار يفترض ان يشمل وسائل اعلامية اخرى من بينها قناة «الجديد»، وموقع «المستقبل» الالكتروني، بسبب نشر معلومات عن الشهود. علماً ان ادارة «المستقبل» تحدثت عن عملية قرصنة تعرض لها موقعها لساعات عدة من قبل موقع مجهول تولى نشر قوائم الشهود.

المحامي البريطاني تلقى علومه الحقوقية ونال درجة دراسات عليا من جامعة اوكسفورد، وانتخب في مجلس نقابة المحامين، ولعب دوراً بارزاً بين العامين 1995 و1998، وهو عضو في لجنة التدقيق المالي (العام 2001). وقد حصل عام 2009 على صفة «محامي الملكة . QC»، وهي رتبة مميزة تعطى لمحامين لديهم خبرة وخدمات كبيرة للدولة البريطانية. وهو يتولى مهام كثيرة، من بينها تمثيله الملكة البريطانية في متابعة التحقيقات في حادثة مقتل الاميرة ديانا. كما يعمل في شركة خاصة معنية بقضايا قانونية عدة. وسبق ان عمل على ملفات ذات صلة بحوادث ارهابية، منها قضية مواطن جزائري اعتقلته السلطات البريطانية اثر أحداث 11 ايلول، ونجح كيت في منع صدور قرار من المحكمة في بريطانيا بتسليمه الى الولايات المتحدة وتمت تبرئته وقضت

الدفاع، فإن الأخير، صار يتطلع على هذه المعطيات في وسائل الإعلام. ثم ان فريق الدفاع معني بأن يكون هناك تحقيق شامل وشفاف حول كل ملف التسريبات، ومن اليوم الأول، وعدم حصره بملف الشهود. وهذا ما فرض على رئاسة المحكمة الإقرار بالحاجة إلى قرار.

بناء عليه، ومنذ شهرين إلى الآن، عقدت المحكمة اجتماعات متلاحقة، حضرها كل من هو معني، من الادعاء إلى الدفاع إلى رئيس القلم إلى وحدة الضحايا، وتم الاتفاق على الوصول الى قرار عملي، يقضي بالاستعانة ب«صديق للمحكمة» للمساعدة في إجراء تحقيق حول عملية «تحقير المحكمة». وإزاء إصرار محامي الدفاع جون جونز على ضرورة عدم اسناد المهمة الى فريق الادعاء، نظرا الى وجود تضارب مصالح. وقبل نحو اسبوع (28 أيار) صدر القرار بالاتفاق مع صديق للمحكمة، وتولى رئيس قلم المحكمة بالوكالة الاميركي داريل موندس (سبق له ان شغل منصب رئيس قسم الادعاء في مكتب المدعي العام) التعاقد بمبلغ مالي كبير مع هيوغو كيت، وهو محام بريطاني، لتولي عملية التحقيق، تحت اشراف قاضي الملف، وهو رئيس المحكمة. قرار رئيس المحكمة بتعيين كيت رئيساً لفريق التحقيق في «تحقير

اختيار المحقق ليس معزولاً عن النشاط الاستخباراتي البريطاني داخل المحكمة

السلطات الامنية والقضائية ملزمة تقديم كل التسهيلات والوثائق لعمل المحقق



ان «مواقف الرئيس سليمان في اطلالته التلفزيونية الاخيرة بداية جيدة لطريق جيدة»، شدد في المقابل على «ضرورة ان تستكمل هذه الطريق حتى النهاية لان البلد لم يعد يحتمل المسايرة او التأجيل». واعتبر انه لم يعد ممكناً الجلوس مع فريق عون.

ونفى أي فتور بينه وبين البطريك الراعي. وأشار الى أن اللقاء الأخير الذي جمعه بالبطريك كان ناجحاً جداً وودياً وكان هناك تطابق في وجهات النظر، وأضاف «في أي حال فبكركي هي بكركي الميثاق والضيعة ولبنان الحر السيد المستقل، وليس بكركي «وثيقة التفاهم أو أي شيء آخر».

**رعد: بندقية المقاومة نحو العدو**

على صعيد آخر، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أن بندقية المقاومة ما زالت موجهة نحو العدو الإسرائيلي نفسه، لكن العدو استحدث محورا جديدا من خلفنا قرابة بقاعنا وشمالنا من أجل أن يطعننا في ظهورنا، مستخدماً عبر التواطؤ من قبل أنظمة رجعية مرذولة نفطية لا صلة لها بالديمقراطية حفنة من شرادم تكفيرية لا تؤمن بشيء إلا بنفسها».

أضاف: «إن مهمة مدينة القصر كانت هي أن تنقض على المقاومة من الخلف تحت شعار النأي بالنفس وعدم التدخل في سوريا»، مشدداً على «أن حزب الله لم يتدخل في سوريا، ونحن إنما تدخلنا في لبنان دفاعاً عن لبنان وعن مقاومته ومن أجل حماية لبنان».

وفي سياق متصل، رفض وزير الخارجية والمغتربين في حكومة

تصريف الاعمال عدنان منصور قبيل مغادرته مطار بيروت الدولي الى القاهرة للمشاركة في المؤتمر غير العادي لوزراء الخارجية العرب، تصنيف حزب الله منظمة إرهابية، لأنه «جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني والسياسي اللبناني، وبالتالي ينتمي الى مقاومة وطنية تصدت للعدو الإسرائيلي وما زالت تنصدى لاعتداءاته».

ودان الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، بشدة حادثة اطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية في بيروت، داعياً قيادة حزب الله إلى «مراجعة مواقفها وعدم التدخل في مجريات الأزمة السورية». وأكد أن «السبيل الوحيد لتحسين لبنان وحماية مقاومته الوطنية يكون بتحسين وحدة لبنان الداخلية وبتحقيق التوافق الوطني بين جميع الجهات الوطنية لحماية لبنان وسلمه الأهلي من التداخيات الإقليمية الخطيرة للأزمة السورية».

على خط آخر، اعتبرت كتلة المستقبل النيابية «ان الحياة السياسية والامنية والاقتصادية في لبنان لن تستقر أو تستقيم، طالما استمر حزب الله بدوره الخطير والاجرامي في سوريا الى جانب النظام البائد». واستعرضت الكتلة «تصاعد الاحداث الامنية المريبة والمشبوهة والمتنقلة بين المناطق من الدقاع الى صيدا عبر استهداف رجال دين بقصد الاثارة وتوتير الاجواء واشغال الفتن وصولاً الى استمرار تحريك الجرح الكبير والنازف في مدينة طرابلس التي لم يعد مقبولاً استمرار وضعها كما هو عليه».



## تقرير

## «المستقبل» يهدد بـ«حرب شاملة» في

ورغم أن انتشار الجيش في جبل محسن أمس خفف وتيرة القنص في طرابلس، انتقل مسلحو المدينة من محور القتال التقليدي ضد جبل محسن، ليهاجموا محلاً تجارياً يملكه أحد أبناء الجبل في منطقة التل، ويطلقوا النار عليه. وتحذرت معلومات عن وقوع قتيل في هذه «الغزوة»، لكن من دون التأكد من هذه المعلومات.

وأعرب رئيس الحزب العربي الديمقراطي رفعت عبد عن أسفه لحديث النائب كبرية حول تدخله مباشرة في

وقامت دورياته بعمليات دهم لعد من المنازل، وأزالته متاريس سبق أن شيدها مسلحو المنطقة. وقالت مصادر طرابلسية لـ«الأخبار» إن الجيش سيستكمل انتشاره باتجاه مناطق التبانة اليوم وغداً. وأشارت مصادر القصر الجمهوري إلى إن المجلس الأعلى للدفاع سينعقد برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان اليوم، نظراً لخطورة الوضع في طرابلس، والخشية من انتقال الفتان الأمني إلى مناطق أخرى.

الى حدود عكار والضنية»، والثاني أن هذا الكلام صدر بعد اجتماع ضم كلاً من النائبين خالد ضاهر ومعين المرعي، والمشايخ سالم الرفاعي ونبيل رحيم وكنعان ناجي وحسن الخيال ممثلاً «الجماعة الإسلامية»، حسام الصباغ (قائد القوة السلفية الأبرز في طرابلس)، ومستشار الرئيس سعد الحريري لشؤون الشمال عبد الغني كيارة، والمجتمعون يمثلون أكثرية القوى العسكرية الفاعلة في طرابلس. وتساءلت مصادر أمنية عما يقصده كبرية بقوله «حدود عكار والضنية»، لافتة إلى أن الاحتمال الوحيد هو «فتح معركة مع البقاع الشمالي»، بسبب غياب أي خصم جدي للمستقبل وحلفائه السلفيين والجماعة الإسلامية في منطقتي الضنية وعكار.

وكان كبرية قد تلا بياناً بعد الاجتماع، قال فيه: «إن أي تهاون من السلطة السياسية وقيادة الجيش تجاه طرابلس سيجعل الأمور بعد 48 ساعة من الآن خارجة عن سيطرة الجميع، وبالتالي فإن طرابلس ستكون مضطرة للدفاع عن نفسها والتاريخ يشهد بأن هذه المدينة لا تسكت عن ظلم ولا تقبل بأي اذلال».

وبعدما كان السياسيون الزرق ينتقدون الجيش اللبناني بخفر، تاركين مهمة توجيه السهام إليه لمقربين منهم، خرجوا أمس إلى العلن ليحملوا الجيش مسؤولية ما يجري في المدينة، مستغلين موجة الاستياء العام التي سادت طرابلس أول من أمس، بعد سقوط 6 قتلى وأكثر من 40 جريحاً، أكثرهم أصيب برصاص قنص أطلق عليهم من مسلحين في جبل محسن. ما جرى في المدينة خلال الأسبوع الأخير، والذي وصل إلى ذروته خلال اليومين الماضيين، معطوفاً على رفع سقف الخطاب السياسي، دفع الجيش إلى التحرك ابتداءً من ليل أمس، انطلاقاً من منطقة جبل محسن. فقد نفذ الجيش انتشاراً في «الجبل»،

من بوابة طرابلس هدد تيار المستقبل والسلفيون بفتح معركة واسعة، في طرابلس وعكار والضنية، إذا لم يتدخل الجيش ضد جبل محسن خلال 48 ساعة. الخطر في هذا التهديد هو تلميحه إلى فتح جبهة بين عكار والضنية من جهة، والبقاع الشمالي من جهة أخرى

تجاوز التصعيد السياسي في طرابلس أمس، التصعيد الأمني الذي استمر قائماً، وإن كان بشكل أخف من الأيام الماضية. وذلك بعد الانتقادات المباشرة التي وجهت بحدة إلى الجيش من قيادات وشخصيات سياسية تشكل العمود الفقري لتيار المستقبل، أبرزها النائب محمد كبرية.

وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن رفع الصوت السياسي في طرابلس أمس ناتج من «عدم قدرة أبناء المدينة على الاحتمال أكثر، نتيجة ما جرى». ولفتت إلى أن رد جبل محسن على فتح المعركة في وجهه كان قاسياً، وخاصة بعمليات القنص على كافة المحاور. وتوقعت المصادر أن يكون تهديد كبرية، الذي طالب الجيش بالتدخل ضد جبل محسن خلال 48 ساعة «وإلا»، مبنياً على اتفاق بين الذين اجتمعوا في منزله أمس على القيام «بهجوم شامل على جبل محسن، بهدف دخول الجبل، في حال لم ينتشر الجيش بجدي». والخطر في كلام كبرية، بحسب المصادر الأمنية، أمران: الأول، تهديده بالآيقف «التحرك عند حدود طرابلس، بل سيتعداها



## ميفاتي ينفي

ينفي المكتب الإعلامي للرئيس نجيب ميفاتي جملة وتفصيلاً ما ورد في «الأخبار» أول من أمس تحت عنوان «زعيم المستقبل لرموز «مطبخه»: ساعدوا تمام». ويعتبر أن ما ورد بشأن الرئيس ميفاتي في المقال هو من باب التحليلات والمعلومات غير الصحيحة. والموقف الثابت للرئيس ميفاتي هو الإصرار على تشكيل حكومة جديدة وإنهاء مرحلة تصريف الأعمال.

المكتب الإعلامي للرئيس نجيب ميفاتي

## وأمن الدولة يوضح

تعقيباً على ما ورد في «الأخبار» (2013/5/3) تحت عنوان «شبكة اتصالات المقاومة مجدداً»، في خاتمة «علم وخبر»، وعلى الخبر المنشور في الخانة ذاتها من عدد «الأخبار» الصادر يوم 2013/6/1، تحت عنوان «قرعة وقضول وشبكة الاتصالات»، بهم المديرية العامة لأمن الدولة توضيح الآتي: لم تود المديرية العامة الرد على الخبر الأول معتبرة أنها غير معنية به، لكنها اضطرت إلى الرد بعد الخبر الثاني لتضمنه أسماء واضحة حرصاً على حسن العلاقة مع مؤسستكم، ولأن هذه الاخبار تتناول بشكل مباشر المديرية العامة وضباطها وتسيء إلى العلاقة مع المقاومة، وهي غير دقيقة وتحمل في طياتها إيحاء بعمل خاطئ تقوم به المديرية ضد المقاومة التي نحترم ونفتخر بها، وتعطي انطباعاً مغلوفاً عن عمل أمن الدولة، وتؤدي بالتالي إلى إمكانية استغلال أي طرف آخر لها لضرب المصادقية بينهما والإساءة المعنوية أو الجسدية لضباط وعناصر هذه المديرية العامة.

اللواء جورج قرعة المدير العام لأمن الدولة

## خلاف عائلي

رداً على ما ورد في جريدتكم (2013/5/28)، من اقتراء بعيد عن الصحة، وخاصة لجهة الزعم بضرب الزوج لزوجته ومنعها من رؤية أولادها، وطردها من المنزل. وبما أن المشاكل بين الزوجين وترك الزوجة للمنزل أدت إلى نشوب نزاعات قضائية بينهما، وهي قيد النظر حالياً أمام المحاكم، وبما أنها ليست المرة الأولى التي تغادر فيها الزوجة المنزل وتترك أولادها القاصرين ونشوء الوقائع وتوجه إلى زوجها اتهامات باطلة بتعنيفها، وقد تأكدت المصادر المسؤولة من عدم صحة هذه المزاعم، وبما أن علاقة الزوجين ومشاكلهما ليست مادة إعلامية حرصاً منا على أولاد الزوجين ولتجنبهم المشاكل العائلية والضغط النفسي. لذلك، نتمنى ترك الأمور للمعالجة القضائية الحكيمة إظهاراً للحقيقة وللواقع.

حذر النائب محمد كبرية، أمس، المؤسسة العسكرية من أن «طرابلس ستضطر إلى الدفاع عن نفسها في حال استمرار الجيش في التقاعس عن القيام بواجبه في حماية أهلها». بدايةً، يجب التذكير بأن نائب الأمة هذا ينتمي إلى كتلة المستقبل النيابية، «المدافعة» الأولى عن مؤسسات الدولة، في وجه ما تسميه «دويلة حزب

## الحريري يفتح النار على الجيش

جزرية في سياسة من يرى نفسه «الزعيم السنّي الأول». افتتح، أخيراً، بأن «سنّيته» هي الوحيدة القادرة على تصحيح الأعوجاج الذي أصاب تياره. الأولى، هي الأحداث السورية، التي أعطته ذريعة جديدة للهجوم على حزب الله، والثانية المعارك الطرابلسية التي جعلت من الجيش، بالنسبة إلى بعض القابضين على رقبه طرابلس، عدواً تجب محاربته. دخل إلى حلبة الصراع كطرف نزاع مع الجيش اللبناني، ووصل به الأمر إلى حد تهديده، لإظهار نفسه بمظهر حامى الطرابلسيين أكثر من الموجة السلفية التي تحتاج الوجدان السنّي، وتحاكي هواجسه. يعتبر خصومه أن «تصريحات الحريري الأخيرة، وفي طياتها كل الملح والبهار المطلوب جماهيرياً، تحمل رسالة تهديد واضحة إلى الجيش المطعم عكارياً وطرابلسياً، وإلى قائده العماد جان قهوجي، وتحديداً في ملف التمديد له». ويذهب هؤلاء في رصدهم للخطاب المستقبلي أبعد من ذلك، يفسرونه على أنه «عودة إلى حالة العداء السنّية مارونية الجيش، مع تعديل بسيط في النظرة إلى هذه المؤسسة التي تتهم بشيوعيتها». ولأن التيار الذي وجد نفسه، فجأة، بعد تزعمه للطائفة السنّية منذ عهد

الحكومية عام 2011، لا يزال يبحث عن ثغرة يخترق عبرها إلى جدار الإسلاميين الذين تنامي دورهم انطلاقاً من دعمهم للمعارضة السورية ومن المواقف السياسية التحريضية ضد سلاح حزب الله والمشروع الإيراني. وهو لم يجد إلى ذلك سبيلاً سوى بالمزايدة السياسية. وفي الوقت الذي كان يتعرّض فيه لانتقادات من قبل كوادر تياره المتحمسين لترجمة اعتراضهم في الشارع، تفوق عليهم بنشان الخطاب التحريضي. لكن هذا الخطاب سرعان ما بدأ يأخذ منحى آخر، سالماً «الطريق الخطأ» باتجاه الجيش. فلم يعد هناك من فارق في النبرات والأدوار والمضمون بين الجناحين الأزرقين: المعتدل المتمثل بنواب المستقبل، والمتطرف الذي كان يحتكره نواب الشمال، من كبرية وخالد الضاهر إلى معين المرعي، الذين اعتبروا أن الحريري كاد يتخلى عنهم في أصرح الأوقات. اليوم، كلهم في مركب واحد، ولا تناقضات بينهم. وخذوا جبهتهم للتفوق على المجموعات المسلحة المتفائلة، التي كادت تسحب البساط باكملها من تحت أقدامهم، بعدما كان المستقبل جزءاً من السلطة الأمرة الناهية في بيئة المدينة. حالتان طفتا على وجه المياه الطرابلسية، ما استدعى إجراءات

الله». وهي تشكّل رأس حربة ضد النظام السوري والحزب، كما أن «أبو العبد» كبرية يتمتع بحيثية شعبية طرابلسية بمعزل عن تيار المستقبل. فضلاً عن صلته الوثيقة بقيادة المجموعات المسلحة في التبانة والقبّة والمنكوبين.

تصريح كبرية، أتى كمكلاً لموقف رئيس تياره النائب سعد الحريري، الذي رأى أن على «الجيش أن يتحمل مسؤولياته في حماية المدينة». وما جمع الرجلين ليس صدفة. ربما في تصريح كبرية شيء من تجميع النقاط الشعبية قبل عام ونصف عام من الموعد المفترض للانتخابات النيابية، لكن المؤكد أن الدفاع عن هبة الدولة، لم يعد هو «الحجر» الوحيد الذي يستهوي «الزرق» للعب به. يقول أحد خصوم تيار المستقبل: «إذا أردت أن تعرف الطاولة التي يجلس عليها سعد الحريري للمقامرة، انظر إلى طرابلس، فليس له في خارجها حرّان بشري واحتياط استراتيجي». من هناك «بدأ الحريري عملية التآمر من حلفاء الأوس الطرابلسيين لردّ الصاع صاعين». ومن هناك أيضاً «استغل فيض العواطف والتعبئة لاستعادة الشارع السنّي». تبدو المسألة عنده شخصية. وتبدو طرابلس ساحته المثالية. فمئذ إخراجها من السرايا

## ميسم زرق

بالوكالة المحامي جوزف سامي فرح



شربل: غالبية المسلحين خرجوا عن أوامر بعض السياسيين (أ ب)



# بي الشمال

طرابلس في حال لم تتصرف الجهات الأمنية.

ورأى أن «الأمر هو مشروع مرتبط عضويًا وجزئيًا بما يجري في سوريا». وأشار إلى أنه تبلغ «من عميد في الجيش أن الجيش سيتدخل في طرابلس موجهًا السؤال لي إن كان هناك من مشكل في الأمر، فقلت إن لا مشكل في ان يتصرف الجيش، وأوضح لي أن إرادة المقلب الآخر أيضا ان يتدخل الجيش، وقال إن الجيش سيتصرف». وعتب عيد على الجيش سائلاً «لماذا

تبدأ دائماً الأمور من جبل محسن؟ ولماذا بدأ الجيش إزالة الدشم من جبل محسن فيما باقي المناطق لم يقترب منها بعد؟»

من جهته، أشار وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل في مؤتمر صحافي قبل اجتماع مجلس الأمن المركزي، إلى أن «ما يحصل في طرابلس مأساة»، مضيفاً أن «أغلبية المسلحين خرجوا عن أوامر بعض السياسيين». وشدد على أنه «لا يمكننا ان ندمر طرابلس بالضرب بيد من حديد، والجيش يتصرف بحكمة من أجل ضبط الوضع هناك».

وأوضح شربل أن ضبط الحدود مع سوريا «يحتاج إلى 100 ألف عسكري، واقفال المعابر غير الشرعية، ووضع أجهزة تقنية لمراقبة العابرين».

واستغرب رئيس تكاتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الوضع الأمني في طرابلس، لافتاً إلى «أننا نلاحظ أن التفجير يحصل عندما يكون هناك بحث في التمديد وغير التمديد». ورأى أن «هناك ادارات أمنية ومحلية تشعل الوضع في طرابلس ونحن لا نقبل أن تبقى أجهزة الاستخبارات لدينا ساكنة عن المعلومات التي لديها». بدوره سال رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط «ما الفائدة من إشعال النار في طرابلس والدخول في عملية تصفية الحسابات السياسية عبر الشحن المذهبي والطائفي وتغذية الغرائز وتأجيج مشاعر التوتر والفتنة؟». ورأى أنه «أن الأوان لبعض الساسة في طرابلس وبعض الجهات الداخلية والخارجية الأخرى للاقلاع عن عملها المتواصل في التسليح والتمويل المنظم لبعض الأحزاب والميليشيات وقادة المحاور، وأن الأوان لأحتضان الجيش اللبناني أكثر من أي وقت مضى لأنه يمثل مرجعية الدولة التي تبقى الملاذ الوحيد لأهل طرابلس واللبنانيين عموماً».

(الأخبار)



## بهدوء

### حديقة الشعب ونهاية السلطان

ناهض حنر

باختصار شديد: الحرب السورية أطاحت الأردوغانية (الرجل نفسه ليس مهماً)، فجأة، انفجر تراكم الاعتراض والغضب، وانقسم المجتمع التركي، كالمجتمع المصري، إلى تيار ديني حاكم وآخر مدني معارض. يعني ذلك أن الأدوار الإقليمية لتركيها، قد سُلت.

كان أردوغان، حتى الأسبوع الماضي، ظاهرة سلطانية. السلطان ليس دكتاتوراً، السلطان هو دكتاتور محل اجماع لا يُخدش، محل إعجاب وحب، إنه لا يمارس السلطة من موقع الحاكم، بل تجتمع عنده كل السلطات كإرادة ذاتية مناسبة بلا قيود ولا سجال؛ ولذلك، حين يتظاهر الشعب ضد السلطان، يحوله، حتى لو فشل في إطاحته، من سلطان خارج الزمن إلى حاكم زمني. ولعل هذا ما يفسر ما اعتبره الغرب - الذي صحا، فجأة، على احتمال «ربيع تركي» - رداً أمنياً لا يناسب حجم الاحتجاج الشعبي وأهدافه.

قفز أردوغان إلى السلطة، وحافظ عليها، بالأغلبية الانتخابية البسيطة، لكنه كالأخوان المسلمين في كل مكان، اعتبر الفوز الانتخابي، منحة إلهية - لا فوزاً انتخابياً مؤقتاً - وتفويضاً مطلقاً في ديموقراطية على مقياس سلطاني: الاعتراض ممنوع، الاعتراض يحول السلطان إلى حاكم يمكن التفاوض معه. لذلك، دخل الرجل فوراً في حالة انهيار نفسي، حالما نزل المعارضون إلى الميادين، غادر البلاد في جولة على أتباعه في المغرب العربي، هارباً، إلى أحضانهم الإخوانية الدافئة، من المأرق، وأخذ يتلو عبارات التعزيم، مخاطباً نفسه من خلال مخاطبته أنصاره وحلفائه «حافظوا على الهدوء، سنتجاوز كل هذه الأمور... اهدأوا واطمئنوا، وسيجري التغلب على كل هذا».

فيما خلا ذلك، لا شيء جديداً في تصريحات أردوغان؛ فالمتظاهرون عنده «عناصر منطرفة» تقود جمهوراً «ساذجاً»، في «مؤامرة داخلية وخارجية». أما الحكم بينه وبين خصومه، ففي صندوق الانتخابات، والرد على هذه الفكرة، سيأتي من رئيس الجمهورية، عبدالله غول، الأكثر سعادة بزرع هالة السلطانية عن رفيقه أردوغان: «الديموقراطية لا تعني فقط الانتخابات»؛ لم يطور الإخوان المسلمون حتى في تركيا، رؤية سياسية متطابقة مع الديموقراطية باعتبارها سياقاً؛ فكل ما طوره هو تكتيك الخديعة: استغلال الشرعية السلطانية المطلقة. وهو ما يستلزم تججيل الرئيس المنتخب من أنصاره وحلفائه في لحظة المصادفات السياسية اليومية وكأنه

هبة من الله وصوت التاريخ؛ لكن هذه العملية تحتاج إلى نجم سلطاني. في مصر، صادف أن الفائز الإخواني بالرئاسة لا يتوقر على الميزات الشخصية للنجم، كذلك، فإن المصريين الواعين، غريزيًا، بأن تججيل الرئيس سيحوّله إلى سلطان، ركزوا جهودهم، في توافق مذهل، على تحويل محمد مرسي إلى مسخرة، ومحل انقسام لا اجماع، في حين تمكن أردوغان من أن يغدو بطلاً للأتراك العرب والغرب، معاً؛ فامتلك نواصي السلطانية، بحيث أنه أضفى سحراً شاملاً على برامجه وسياساته، في ما عُرف بالأردوغانية.

لا جديد في الأردوغانية، سوى القدرة على تسويق وتسويق النيوليبرالية (الخصخصة الشاملة وحرية التجارة ورأس المال غير المقيدة) والكمبرادورية (بيع معظم الموجودات التركية للرأسماليين الأجانب، واخضاع البلاد لمصالحهم) وتخليق ازدهار وهمي هش ومؤقت، ومحكوم بالانكشاف شبه الكامل للرأسمال الأجنبي، إلى درجة أن موجة أولى من المظاهرات السلمية، أطاحت الجورصة.

الوجه الثاني للأردوغانية، يتمثل في سياسة داخلية تقوم على منع وليس فقط قمع الاعتراض وقضم العلمانية والتعددية الثقافية والدينية. وقد تسارعت وتيرة القضم ذلك، في سنتي التورط في سوريا على أساس طائفي، لتضخم نصف تركيا العلماني الذي تم إلغاؤه لأن النصف الإسلامي منها تمكن من الحصول على فوز انتخابي نسبي.

خدعت الأردوغانية، في وجهها الثالث، جيرانها العرب والإيرانيين، بما سُمّي صفر مشاكل في السياسة الخارجية؛ فلم يكن ذلك نهجاً وإنما مرحلة دعائية للحصول على الصديقة، ومن ثمّ، حين استولى الإخوان المسلمون على الربيع العربي، انتهت مسرحية الخصام مع إسرائيل (كما فعل الإخوان) وتحولت الأردوغانية إلى عثمانية طائفية، كشفت عن أطماعها وأنيابها وصلاتها بالسلفيين الإرهابيين، في سوريا. وحين انكسر جيش السلطنة المكوّن من القنلة واللصوص وأمراء الظلام وأجهزة الاستخبارات الغربية والعربية والإسرائيلية، على أيدي المقاومة السورية، تهاوى السلطان في حديقة غازي في اسطنبول، واستيقظ الجميع من أثر السحر.

إزالة أشجار حديقة مدينية عامة لبناء مول ومسجد «عثماني»، اضاء الأردوغانية على حقيقتها: تركيا كلها معروضة للبيع للرأسمال الأجنبي، وما يبقى منها ليس سوى قضم العلمانية ونشر الطائفية والإرهاب، تحت راية العثمانية الجديدة.

## علم وخبر

رصاصه من اهل الدار

تبيّن أن الرصاصه التي زعم إمام مسجد التقوى في طرابلس الشيخ سالم الرفاعي أنها أصابت المسجد الذي يؤم الصلاة فيه وأشيع انها كانت تهدف لاغتياله، اطلقها أحد عناصر الميليشيا المحسوبة على تيار المستقبل في عاصمة الشمال، والتي يقودها العقيد المتقاعد من الجيش عميد حمود. وأوقف أحد الأجهزة الأمنية المشتبه فيه، ثم أطلق سراحه لاحقاً بعد تدخل حمود.

### بدر إلى سوريا للمشاركة في القتال

يجري مسؤولون أمنيون في مخيم عين الحلوة اتصالات مع عصابة الانصار والقوى الاسلامية من أجل تسهيل خروج بلال بدر ومجموعته (المقربين من جبهة النصره) من المخيم للتوجه الى سوريا للمشاركة في القتال في القصير وذلك للتخلص منه من المخيم.

### «النصرة» لم تتبرأ من «جند الشام»

انتشر بيان موقّع باسم «جبهة النصره في بلاد الشام» يتوجه إلى أهالي مخيمات لبنان وبخاصة عين الحلوة وحركتي حماس وفتح وأبناء الفصائل الفلسطينية غير الموالية للنظام السوري. ويعلن البيان باسم الجبهة أن «عناصر جند الشام والعصابات المأجورة ومنها أسامة الشهابي وبلال بدر، هم عصابات موالية لسوريا وإيران وحزب الله ليس لنا علاقة بهم وهم أعداؤنا (...) يدعون أنهم ينتمون إلى الجبهة لكي يشعروا صورتنا أمام الفلسطينيين وإخواننا اللبنانيين». يشار إلى أن معظم القوى المعنية شككت بالبيان بسبب تضمنه أخطاء لغوية عدة، إضافة إلى عدم نشره على المواقع والمنديات الإلكترونية التابعة لتنظيم القاعدة، فضلاً عن خلوه من أدبيات التنظيمات الجهادية. يذكر أنه في الأيام الماضية، ارتفعت وتيرة نشر مثل هذه الشائعات، خصوصاً بعد تعرض الضاحية الجنوبية لبيروت لإطلاق صواريخ.

## ما قل ودل

أعلنت الأمانة العامة لـ 14 آذار إرجاء إجتماعها الدوري الذي كان من المقرر إنعقاده اليوم، بسبب إنشغال أعضائها بمتابعة أحداث طرابلس، حسب ما أشار بيانها. في حين أكد مقربون من المنسق



العام فارس سعيد أنه تم تأجيل الجلسة، لأن الأخير «لا يريد أن يشكل مظلة لقانون التمديد الذي وافقت عليه قوى الرابع عشر من آذار، كما أنه لا يملك موقفاً جديداً من أحداث طرابلس التي زارها الأسبوع الماضي وعقد فيها إجتماع الأمانة».



لم يعد من فارق بين الجناح المتطرف، المتمثل بنواب الشمال والمعتدل المتمكك ببقية النواب



لم يعد لهؤسسة الجيش سوى أسطر عدة في بيانات المستقبل

الرئيس الشهيد رفيق الحريري، في منافسة مع من يعتبرون أنفسهم كبار الإسلاميين من الجنوب إلى الشمال، فهو لن يخاطر في الوقوف إلى جانب هذه المؤسسة. وكى لا يمتعض جمهوره من دعوته إلى دخول المدينة والضرب بيد من حديد، حوّل خطابه إلى نقمة على الجيش الذي «يفشل في ضبط الأمن في المدينة».

لطالما أفردت كتلة المستقبل في بياناتها الأسبوعية مساحة كبيرة للتأكيد على «دور الجيش، بصفته



## تقرير

## جبل محسن تحت الحصار

أبعد من المعارك والرصاص، من البيانات والخطابات، من التهديد والوعيد... يعيش جبل محسن اليوم حالة حصار يكاد يفجر معها. حصار غذائي وصحي واجتماعي وسياسي ومعنوي، وليس تهريب الطحين سوى أحد مظاهره. في الجبل أطفال وعائلات، موظفون وعمال، تجذبهم البندقية إليها عنوة وهم ما كان لهم أن يحملوها يوماً. لا أحد يدري كيف سينتهي هذا المسلسل الممل والقاتل

## محمد نزال

كانوا 4 أطفال يلعبون. أعمارهم دون العاشرة. فجأة، أصبحوا نياماً على الأرض، سال دمهم على مرأى من أقاربهم، بعدما اخترقت رصاصات مجنونة طراوة أجسادهم. هذا المشهد حصل قبل 3 أيام في جبل محسن، الحي الطرابلسي الصغير، الذي يعيش منذ نحو 20 يوماً حصاراً هو الأقسى منذ سنوات. عجز الكبار، بداية، عن سحب الأطفال الأربعة المصابين من الأرض. كلما اقترب أحد منهم كان ينهمر عليه الرصاص. أبو حسن، رجل لديه أولاد، رأى المشهد واستذكر أطفاله: «لن أنسى ما رأيت. صورة الأطفال على الأرض، في حي البقار، والرصاص من فوقهم، كانت من أقسى الصور التي رأيتها في حياتي. شعرت بانهم أطفال». أخيراً تدخل أحد المقاتلين من الجبل، وفرض غطاءً نارياً بسلاح رشاش، لينقل بعدها الأطفال إلى مستشفى في زغرتا. فتحت النار فجأة على جبل محسن، هكذا بلا أي جرم ارتكبه أحد هناك، حتى ظن بعض الأهالي أن ثمة سوءاً كبيراً يُعدّ للجبل. لكن ساعات قليلة ويتوقف زخ الرصاص. طبعاً يستمر رصاص القنص، إذ لهذا الرصاص حكاية طويلة، تتوقف المعارك ولا يتوقف، واللافت، أو اللامنتقي، أن الناس في تلك المنطقة، في الجبل والتبانة على حد سواء، قد اعتادوا هذا النمط من الحياة؛ إذ، قبل ثلاثة أيام حصلت معركة خاطفة، عبثية كعادتها، فجائية على غير عادة، أما الحصيلة فكانت: جرح 4 أطفال. هؤلاء الأطفال الذين يجلسون مع رفاق لهم من باب التبانة، على مقاعد المدرسة، ولا يدرون ماذا يخبئ لهم الغد. ما يجمعهم من فقر وحرمان، وقلة لعب، أكبر من أي شيء يمكن أن يفرقهم. محمد المرعي، علي حسين، جعفر أحمد ومريم زيني، أربعة أطفال في المستشفى، أحدهم في حالة

حرجة. المخيف أن في طرابلس، اليوم، من لديه الاستعداد النفسي لإطلاق النار على هؤلاء الأطفال وقتلهم. ربما هذا هو الجزء الأخطر في المشهد. اليوم ثمة ما هو أبعد من الرصاص في جبل محسن. ذلك الحي، الذي تسكنه أكثرية علوية، كجزيرة محاطة بمحيط من «الأخرين». الكل هناك يُحدثك عن «الحصار». هذه الكلمة تسمع كثيراً منهم هذه الأيام. إلى درجة أن المجلس الإسلامي العلوي، الذي لا يتعاطى عادة السياسة بنحو مباشر، رفع الصوت من أجل «طائفة مُهددة». يتحدث أحمد عاصي، مدير مكتب المجلس المذكور، عن حصار على أنواع. يقول: «منذ سنوات ونحن نعيش الحصار، إذ نتعرض للأذى والضرب كلما غادرنا الجبل، ولكن الأمر سابقاً كان على نحو يمكن الصبر عليه، أما الآن فوصلنا إلى مرحلة بات معها منع مجرد الدخول إلى الجبل والخروج منه، ولهذا نعتمد طرقاتاً ملتوية لذلك ولا نوفق دائماً». وفي حديث له مع «الأخبار»، يلتفت عاصي إلى أن نسبة أهالي الجبل الذين

يعملون في المناطق الأخرى هي 80 في المئة تقريباً. هؤلاء يجب عليهم الدخول والخروج يومياً. لكن «قسم كبير منهم أصبح بلا عمل (من بين الموظفين) خاصة بعد مقتل الأستاذ المدرسي سليمان البريصي أثناء عودته من عكار إلى الجبل. عاد من عمله لتصب في جسده كمية كبيرة من الرصاص، على مدخل الجبل، علماً أنه كان برفقة أحد عسكري الجيش اللبناني، الذي قتل أيضاً». قبل الأستاذ، يقول عاصي، اضطروا لنقل سيدة حامل للولادة في بيروت، وذلك «خشية وضعها في مستشفى داخل طرابلس وكشف طائفتها... إلى هذا الحد وصلنا، ولا نبالغ لأن التجارب أوصلتنا إلى هنا».

هل يُصدّق أحد أن القمح يُهزّب إلى جبل محسن؟ كميات قليلة كان الجيش أحياناً يساهم في نقلها، مضطراً، وإلا فمن يتحمل فكرة المجاعة في هذا العصر؟ أحد شبّان الجبل يشبهه ما يحصل اليوم بأيام «سفريلك». هكذا، تعود طرابلس مع مشاهد كهذه إلى قرن مضى. يتحدث القيادي في الحزب العربي الديموقراطي، علي فضاء، عن الحصار «الذي بات معه موزعو المواد الغذائية يخشون التوجه إلى جبل محسن، كذلك نعاني نقصاً في عبوات الغاز بعدما اعتدى الآخرون على الموزع بالضرب، ومن يومها لم يعد إلينا... مللنا السؤال أين الدولة؟ اليوم نسأل أين الحلفاء، كلهم بلا استثناء! أكل العصي ليس مثل عدها. استمرار الحياة على هذا النحو عندنا ما عاد يطاق، فألى متى؟». أما عاصي، فيستغرب كيف «لا يتلقى المجلس الإسلامي العلوي اتصالاً من رئيس طائفة، على غرار ما يفعل رؤساء باقي الطوائف بين بعضهم. كما لا نتلقى أي اتصال من زعيم من هنا أو هناك، كأننا طائفة منبوذة غير معترف بها، بينما نحن طائفة رسمية بشهادة الدستور. للأسف نشعر بانهم يخجلون بنا، لكن بكل الأحوال نحن لن نخجل بهم وسنبقى على مبادئنا، ولا يظنوا أن الرصاص أو الجوع يمكن أن يحولنا إلى المحور الآخر. نحن على هذا المنوال، من القتل والتجويع والحصار منذ السلطان سليم العثماني حتى اليوم». ويختم عاصي: «مشكلتنا ليست مع السنة، هؤلاء أهلنا ونكررها للمرة المليون، لكنها مع التكفيريين الذين يرفضون فكرة وجودنا من أصلها. نحن اليوم ندفع ضريبة لعنة الجغرافيا، نموت رويداً رويداً، ولكننا نعدهم بأننا لن نموت تماماً».

في جو هذا الحصار المفروض على جبل محسن، فاجأ الجيش اللبناني أهالي الجبل أمس بحملة «عنيفة غير متوقعة». وبحسب بعض أبناء الجبل، فإن الجيش دخل إلى الشوارع مستخدماً العنف و«راح يُكسر بالعالم». في المقابل، لم يتجاوز انتشار الجيش شارع سوريا، الفاصل بين الجبل وباب التبانة، إذ ظل على مسافة بعيدة من المسلحين في التبانة. في هذا الإطار، قال فضاء في حديث مع «الأخبار»، إن الجيش «الطالما كان في عيننا، ولكن

لا نفهم اليوم سبب البطش بنا، رغم كل الحصار الذي نعانیه، فيما الجيش والكل بلا استثناء يعرفون أن من يطلق النار، أي من يفتتح حفلات إطلاق النار، هم الطرف الآخر في باب التبانة ومحيطها. نفهم أن يكون الجيش غير قادر على ضبط من يسمون أنفسهم قادة محاور، لكن أيعقل أن نكون نحن في المقابل مكسر عصا؟».

هكذا، يعيش الناس في جبل محسن هذه الأيام، أكثر من أي زمن مضى، هاجس القلق من الأيام المقبلة. يرفضون

فاجأ الجيش اللبناني أهالي الجبل أمس بحملة «عنيفة غير متوقعة» (أ ف ب)



القمح يدخله تهريباً والجيش ينقله بعض الكميات

موزعو المواد الغذائية يخشون التوجه إلى الجبل

## تحذير أميركي للمعارضة السورية: لا رد على حزب

## تقرير

## ناصر شرارة

أكثر من رسالة أميركية وصلت إلى لبنان، في الأسبوعين الماضيين، تضمنت مواقف واشنطن من الأحداث الجارية فيه. أبلغ تلك الرسائل بتعلق بالوضع الأمني في لبنان، من طرابلس إلى قصف الهرمل، وصولاً إلى تدخل حزب الله في الحرب السورية. وقد نُقلت هذه الرسالة عن مساعد وزير الدفاع الأميركي للشؤون الأمنية ديريك شوليه المقرب جداً من الرئيس الأميركي باراك أوباما. فقد جدد شوليه موقف إدارة البيت الأبيض الداعم للجيش اللبناني على المستويات كافة، خصوصاً على الصعيد الاستمرار في تقديم المساعدات

العسكرية وتدريب ضباطه وعناصره. وهو أولى «أهمية لزيارة وفدين عسكريين لبنانيين إلى الولايات المتحدة خلال هذا الأسبوع»، معتبراً «أن الزيارة الأهم بينهما هي التي سيقوم بها وفد من هيئة أركانه برئاسة رئيسها اللواء وليد سلمان لبحث أفضل الطرق التي تتيح لأميركا دعم الجيش اللبناني». وكرر الكلام نفسه نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بالوكالة لورنس سيلفرمان الذي سزّب لبيروت قبل أيام رسالة تؤكد «قلق البيت الأبيض من أحداث طرابلس»، وتمنيه على الجيش والقوى الأمنية اللبنانية العمل لضبطها كي لا تستدرج النار السورية إلى لبنان أكثر فاكتر».

## نشاط متميز

وتميزت الرسائل الأميركية بأنها جاءت عبر تواصل غير مسبوق مع الدولة اللبنانية. فالخارجية الأميركية لم تكتف بتطبيق تعليمات أوباما حول الوضع اللبناني، عبر السفارة مورا كونيلى، بل بادرت بتكليف سيلفرمان بأن يتابع من نيويورك - على نحو مواز لاتصالات كونيلى في بيروت - الوضع في طرابلس، مع جهات لبنانية معتمدة لنقل رسائل باسم البيت الأبيض إلى الحكومة اللبنانية. وفي اليوم نفسه (23 نيسان الماضي) الذي كانت فيه السفارة الأميركية تبلغ وزير الداخلية مروان شربل قلق إدارتها من استمرار الأحداث في عاصمة الشمال، كان سيلفرمان

يكرز الرسالة نفسها أمام قناة اتصال لبنانية مع بيروت، داعياً الجيش إلى ضبط الوضع في طرابلس حتى لا تستدرج النار السورية إلى لبنان. ولكن شوليه زاد على الرسالة عبارة «يجب ضبط أحداث طرابلس حتى لا تمتد إلى مناطق لبنانية أخرى». بعد ساعات من رسالتي كونيلى وسيلفرمان، زار شربل طرابلس، وتحركت عجلة الاتصالات لإعادة نشر الجيش في باب التبانة، بعدما اضطرت إلى الانسحاب منها لأسباب تكتيكية عسكرية ولتقص في الغطاء السياسي. المتابعون للحراك الأميركي في الكواليس في شأن أحداث طرابلس يلاحظون أنه يتسم هذه المرة بميزة لافتة، فألى جانب دعم الخارجية

حركة كونيلى في بيروت باتصالات سيلفرمان في نيويورك، سُجّل دخول البنّاغون على خط ضبط الأحداث في طرابلس. ولعل اختيار شوليه، المعروف في البنّاغون والقريب من أوباما، لتوجيه الرسائل الأميركية العاجلة إلى لبنان، يزيد من أهمية كلامه، خصوصاً أنه يمثل، إلى حد كبير، وجهة نظر البيت الأبيض والبنّاغون والقيادة الوسطى في الجيوش الأميركية. وقد حرص شوليه، في العنوان الأول لرسالته حول دعم الجيش، على الإشارة بدور المؤسسة العسكرية اللبنانية، وركز على أهمية زيارة وفدين عسكريين لبيروت، لأن أحدهما سيناقش عنواناً جديداً وعملياً، وهو «كيفية التوصل إلى أفضل الطرق لدعم الجيش أميركياً».



## تقرير

## ماذا يجري؟ «كعي» الطرابلسيون

بحقيقة ما يجري في الميدان. يُحصي المراقبون 17 جولة قتال عنيفة شهدتها طرابلس خلال الأشهر الماضية. ورغم ذلك، يرد بعضهم استمرار التوتر الحالي إلى اشتداد وطيس معركة القصير، لكن يُستنتج وفق معادلة حسابية بسيطة أنه لا دخل للقصير في ما يجري، طالما قد سبق معركتها 16 جولة مماثلة. وأيضاً وأيضاً، يرد مراقبون استمرار التوتر الأمني شمالاً إلى «رغبة الهروب من القتال في القصير وفتح معركة على الحدود الشمالية باختيار الاشتباك مع الجبل كونه مكسر العصي الأسهل والأقل تكلفة». استنتاج يبدو مقبولاً للوهلة الأولى، لكن الوقائع الميدانية تُشير إلى أن مشاركة المجموعة السلفية الأقوى لا تكاد تُذكر. وتكشف المعلومات أن هؤلاء منهمكون في تسهيل الإمدادات اللوجستية للمقاتلين على الحدود وفي داخل القصير بتواطؤ أمني. بمعنى آخر، أن معظم من يُراهن عليهم استناداً إلى قدراتهم القتالية هم السلفيون الذين يُعدون الأكثر عدة وعديداً، فضلاً عن مستوى الانضباط الذي يتمتعون به. أما من يتصدّر واجهة الميدان أمثال زياد علوكي وعامر أريش وسعد المصري فلا يُعول عليهم في مواجهة القصير. وظيفة هؤلاء تقتصر على افتعال مشكل هنا وإطلاق رشق هناك. وقد تتجاوز مهمتهم ذلك أحياناً إلى تنفيذ عملية اختطاف خدمة للمشروع نفسه. مجدداً يحضر السؤال نفسه: ماذا يجري في طرابلس؟ ومجدداً الجواب: لا أحد يعلم. يحكي أحد قادة المجموعات المسلحة عن خسارة فادحة مُنيت به منطقة باب التبانة خلال المواجهة المفتوحة، كاشفاً عن مقتل أربعة من أبرز القادة الميدانيين على محاورها أمثال ابراهيم التركماني.

إزاء كل ذلك، لم يعد أمام أبناء طرابلس سوى الصلاة بانتظار فرج يبدو بعيداً. أما التواقون إلى معرفة الجواب، فلا سبيل لهم سوى الأخذ بنصيحة إحدى الرسائل التي جرى تداولها عبر «الواتساب» منذ أيام، التي تضم أرقام الهواتف الخلوية والأرضية لنواب المدينة وسياسيها، داعية الناس إلى التعبير عن سخطهم وغضبهم باتصال أو بإرسال رسالة احتجاج على رقم أحد يقع عليه اختيارهم.

الأمن، وخلفهما وزير الداخلية عن «الجهود المبذولة لحفظ الأمن»؟ عن أي أمن يتحدث هؤلاء وقد تجاوز عدد القتلى الثلاثين في أقل من عشرين يوم حرب، فضلاً عن الجرحى الذين سقطوا بالعشرات، فيما أقل الواجب يُحتّم محاسبة الأمنيين على غرض طرف أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه؟ لكن من يجري على المطالبة بمحاسبة ضابط فيما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يدعم خارجين على القانون يُعرفون بـ«قادة المحاور»، لا بل ونُخرج البيانات الإعلامية عن مكتبه متحذثة عن اجتماعهم بهم.

كل قرصنة طرابلس أو حتى ميليشياتها، ولا يُستثنى من بينهم أصحاب الباقات البيضاء الذين يجتمعون تحت مسميات مختلفة، من لقاء وطني إسلامي إلى لجنة متابعة نيابية وغيرهما الكثير، كل هؤلاء يتحفلون مسؤولة الدم المسفوك، ومن بينهم أيضاً ضباط استخبارات الجيش وقوى الأمن. منذ نحو 18 يوماً، استُعيد السيناريو نفسه، قنص وقذائف هاون ومجموعات مسلحة وحديث عن اقتحام للجبل. شهد الطرابلسيون ليلة غير مسبوقة من حيث شدة الاشتباكات، فيما بلغ أمراء الميدان السياسيون أستانهم. لم يجدوا ما يُجيّبون به على التساؤلات المطروحة حول أفق الاشتباك الحاصل. يومها ضاعت الطاسة وسط هؤلاء. تارة يستنكر أحدهم اعتداءات جبل محسن وطوراً يدعو آخر إلى التهدئة. وبين هذا وذاك، يخرج ثالث مهذّباً متوغداً «عصابة جبل محسن». أوليس كل من يتصدّر المشهد الطرابلسي عصابات؟ بدءاً من أصغر بيدق مروراً بمعظم مشايخ المدينة ووجهائها، وصولاً إلى الرأس المدبّر والممول الذي بات معروفاً لدى القاصي والداني؟

خلال الأيام الماضية، رُوج أن المعركة فتحت لتمير التمديد للمجلس النيابي. وأكد معظم الناشطين على جبهات عاصمة الشمال أن الأمور ستنتهي بمجرد التصويت عليه. مُرّر التمديد، لكن أبرز الرصاص لم يهدأ. ماذا يجري في طرابلس؟ سؤال تحوّل إلى أحجية تعجيزية فشل كثيرون في فك لغزها. والأنكى من ذلك، نفي معظم من يُفترض أنهم أصحاب العقد والحل، معرفتهم

## رضوان مرتضى

أن يُقتل شخص أو شخصان ويُجرح عشرة، فذلك لم يعد خبراً في طرابلس. بات أمراً اعتيادياً في يوميات المدينة الحزينة. أن يقطع قناصون معروفو الهوية والعنوان طريقاً دولياً لأيام، فذلك أيضاً ليس أمراً ذا أهمية. وأن يُقتل عناصر من الجيش وقوى الأمن ومدنيون، فهذا حدث لا يُحزك أحداً في البلاد. ببساطة، قد خرج ما يجري في عاصمة الشمال عن المنطق، لا بل تتجاوز الجنون. وفوق كل ذلك، تتحدّث قيادات الجيش وقوى

لا أحد يعلم ماذا يجري في طرابلس. هي الفوضى في أشنع تجلياتها. حرب شوارع وسفك دماء واستغاثة أبرياء وأمن مستباح وعصابات فالتة من عقالها. يقابل ذلك جيش مُفكك مُنقسم على نفسه، يُدارى كي لا يخرج الانشقاق إلى العلن

«الانصياع». يركضون إلى الامام، بلغة مليئة بمفردات التحدي والعنفوان. يدركون أن الدولة «استقالت» من طرابلس، وأنهم يعيشون في «غيتو» مفروض عليهم. تراهم يعيشون على قاعدة «من لا يملك شيئاً ليخسره... سوى الكرامة». وفي مطلق الأحوال سنقاتل حتى النهاية دفاعاً عن مبادئنا، وإن شئت قل وجودنا، وما نفهمه أن الحال لا يمكن أن يستمر هكذا».



## الله في لبنان

## تريد واشنطن من الجيش وقف التدهور في طرابلس خشية امتداده إلى مناطق أخرى

فيها طرح العقوبات واعتباره منظمة إرهابية وتشديد التدابير الأمنية ضده بالتنسيق مع الولايات المتحدة. ثانياً - توجيه رسالة عالمية واضحة للحزب، وعلى كل المستويات، بأن تصرفاته لم تعد مقبولة ولن تمر من دون محاسبته. ثالثاً - إن واشنطن ستعتمد على تعميم وجهة نظرها غير الموافقة على التمييز بين جناحي حزب الله العسكري والسياسي. وكشف سيلفرمان أن واشنطن بيّنت، خلال وضع ملاحظاتها الأمنية والمعلوماتية على مراجعات ذات صلة، أن فروع حزب الله المتعددة لديها تمويل واحد وموظفون موحدون وقيادة موحدة، وكلها تدعم النشاطات العنيفة للحزب.

ذو الأولوية لإدارة أوياما مناهضة حزب الله، وأنها «وقف التدهور في طرابلس». وحول حزب الله، يستخدم سيلفرمان تعبير «إنتاج وسائل عمل مع شركائنا العالميين والإقليميين للانقضاض على حزب الله»، مشيراً إلى أن «قلق واشنطن يتعاظم من نشاطات حزب الله على جبهات عدة، بما فيها ارتفاع وتيرة حملته الإرهابية حول العالم، ودعمه بالاساس لنظام بشار الاسد». وحدّد المسؤول الأميركي الوسائل التي تعترض واشنطن تعميّقها لتواجه بها حزب الله في هذه المرحلة، وهي: أولاً - حثّ شركاء واشنطن الأوروبيين وغيرهم على القيام بمجموعة خطوات «للانقضاض» على حزب الله، بما

من أي اتجاهات سياسية، لبنانية أو غير لبنانية تسم بسلاسة هذا التوجه الأميركي الاستراتيجي، مشدداً على ضرورة ضبط الجيش والقوى الامنية أحداث طرابلس وقمع توسعها الى مناطق أخرى أو استدراج النار السورية الى لبنان. وفي هذا الإطار، تريد واشنطن أن ترى أوسع غطاء سياسي داعم للجيش في مهمته هذه. وفيما أكد شوليه أن تدخل حزب الله في الحرب السورية «أمر مدان»، إلا أنه شدّد في المقابل على أن «الإدارة الأميركية أفهمت المعارضة السورية بوضوح عدم الرد على حزب الله بقصف مواقع وأراض لبنانية أو بأي رد في الداخل اللبناني». ولو حظ أن رسالة سيلفرمان المسربة

وتضمنت الرسالة عنواناً مهماً ثانياً، يكشف الخلفية التي جعلت البيت الأبيض والبنّتاغون يرفعان من مستوى اهتمامهما بمتابعة مجمل الوضع الأمني في لبنان، انطلاقاً مما يحدث في طرابلس. ومفاد هذا العنوان، بالتعبير الحرفي لشوليه، هو أن «الإدارة الأميركية تدعم سيادة لبنان وأمنه وتريد الحفاظ على الاستقرار فيه رغم الأحداث في سوريا، وهذا التوجه ينطلق من ضمن استراتيجية الولايات المتحدة القاضية بحصر الأحداث في سوريا ضمن حدودها، وضبطها كي لا تمتد، لا إلى لبنان ولا إلى كافة دول جوار سوريا، أي الأردن وتركيا والعراق».

وعبر شوليه عن قلق البيت الأبيض



أعلن بوتين أن روسيا لم تسلم سوريا صواريخ «إس 300» (أ ف ب)

## بوتين: لا لآكلي لحوم البشر في «جنيف 2»

انعقاد مؤتمر «جنيف 2» سيحدد بعد التوصل إلى اتفاق بشأن المشاركين فيه. وقال لافروف «أولاً الجوهر ومن ثم المواعيد».

وأوضح أنه في اللقاء الاستشاري الثلاثي، الذي سيعقد اليوم في جنيف، سيتم «الاتفاق على سبل تنفيذ المبادرة للدعوة إلى عقد المؤتمر، لكي يكون كل شيء عادلاً». وأضاف «هناك اتفاق على قائمة المدعوين وهي تضم كافة الأطراف السورية وغيرهم من اللاعبين الدوليين، ممن لديه تأثير في الأوضاع، وبعد ذلك سيتم تحديد المواعيد».

في موازاة ذلك، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، أن الولايات المتحدة لم تضع أي مواعيد قصوى لعقد مؤتمر «جنيف 2».

من جهته، شدد رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان على أن مؤتمر «جنيف 2» لن يتمكن من التوصل إلى أهدافه بدون مشاركة المعارضة السورية به، لافتاً إلى «الدور الهام للمعارضة السورية في موضوع وقف نزيف الدم». كذلك، شدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، على أن «الحل العسكري لن يكون الحل الأمثل لنهاية الأزمة في سوريا، كما أن استمرار هذه الحرب في سوريا سيكون له تداعيات كبيرة في المنطقة، ولذلك يجب وضع الأمور في نصابها الصحيح وعدم إشعال الفتنة الطائفية».

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الأكراد السوريين يؤيدون مبادرة عقد مؤتمر «جنيف 2»، وهم على استعداد للمشاركة فيه.

في موازاة ذلك، وعشية اجتماع غير عادي لوزراء الخارجية العرب مخصص لبحث الأوضاع في سوريا والتحضير لمؤتمر «جنيف 2»، شددت الجامعة العربية أمس على ضرورة التوصل إلى «حل سياسي» للنزاع في سوريا.

وكشف نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي، أن اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا توافقت خلال اجتماعها الأخير الأسبوع الماضي في القاهرة على عدة عناصر لحل النزاع، من بينها «وقف كل أعمال القتل والعنف لاعطاء مناخ

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أي تدخل أجنبي في سوريا سيكون مصيره «الفشل»، مشدداً على أن نجاح مؤتمر «جنيف 2» رهن بإرادة المعارضة السورية، في حين أدت واشنطن أنها لم تضع مواعيد نهائية لعقد المؤتمر.

وأكد بوتين، في ختام قمة روسيا الاتحاد الأوروبي، أن روسيا والولايات المتحدة الأميركية أعدتا وتوافقنا على جملة من الاقتراحات الخاصة بعقد مؤتمر «جنيف 2»، وأن موسكو أوفت بالتزاماتها وأقنعت القيادة السورية بالمشاركة فيه.

وأضاف «ما يعيق عقد المؤتمر هو عدم وجود إرادة طيبة على ما يبدو لدى المعارضة المسلحة وعدم قدرتها على تحديد ممثلين للمشاركة في هذا المؤتمر». كما أمّل الرئيس الروسي ألا يشارك في «جنيف 2»، من طرف المعارضة السورية، أولئك الذين استعرضوا الغطاء أمام الكاميرات، و«إلا فسيكون من الصعب علي ضمان أمن المشاركين الروس، كذلك سيكون من الصعب أيضاً التعامل مع هؤلاء الأشخاص».

كذلك، أعرب بوتين عن خيبة أمل موسكو من قرار الاتحاد الأوروبي عدم تجديد الحظر على تسليح المعارضة السورية.

كما أعلن أن بلاده «لم تسلم بعد» صواريخ «إس 300» إلى سوريا، وأكد أن موسكو لا تريد «الاخلال بميزان القوى» في المنطقة، مضيفاً أن كل مبيعاتها من الأسلحة لسوريا تتماشى مع القانون الدولي.

من جهته، أكد رئيس المجلس الأوروبي، هرمان فان رومبوي، على الموقف الأوروبي الثابت «بأنه لا بديل عن الحل السياسي للأزمة السورية». وشدد على عزم الاتحاد مواصلة على التعاون مع روسيا بشأن التسوية في سوريا، مجدداً دعم القيادة الأوروبية لعقد مؤتمر «جنيف 2».

وأوضح أن عددًا كبيراً من الدول الأوروبية قررت الامتناع عن توريد الأسلحة إلى سوريا، كي تمنح عملية التفاوض فرصة حقيقية للنجاح. في سياق متصل، كشف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن موعد

صحيح أنه أرادها مزحة، لكنها بالتأكيد بالغة الدلالة. لا لأكلة لحوم البشر في جنيف 2. هذا ما قاله فلاديمير بوتين عن بعض المعارضة السورية. أوردتها في سياق مخاوفه على

الموفدين الروس إلى المؤتمر، الذي يعقد اليوم في جنيف اجتماعاً تحضيرياً له. الأوروبيون التقطوا الرسالة. ردوا عليها بتأكيدات حول

استخدام النظام لغاز السارين. الكلام للوران فابيوس. أراد أن يقول إن الطرفين ارتكبا جرائم حرب. أراد تأكيد تقرير لجنة تحقيق الأمم المتحدة التي وصلت إلى خلاصات مشابهة.

الموقف الأمريكي كان لافتاً. واشنطن لا تزال بحاجة إلى دلائل. مصرّة على عدم الحسم. هي تدرك أن قبولها

الادعاءات الفرنسية سيلزمها بسلوك قد لا تكون ترغب فيه. تبدو متمسكة بحال المراوحة الحالية، التي يسعى وزراء الخارجية العرب في

القاهرة اليوم إلى «ابتداء» أساليب للخروج منها. عسى ألا تحاكي أساليب مجلس التعاون الخليجي.

المنطقة لم تعد تحتل كل هذا الحقد وكل هذا التكفير. ما يحصل على خط طهران الدوحة لا يبدو

سحابة صيف

إيجابي لعملية سياسية» تكفل «وحدة سوريا واستقرارها وسلمها» وتشكيل «حكومة انتقالية من المفترض أن تأخذ زمام الأمور باتفاق على أساس أن تكون إحدى النتائج المهمة في مؤتمر «جنيف 2» نقل السلطة بشكل سلس لا يخلق زعزعة أو اضطراباً في الدولة السورية». في إطار آخر، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أن «موسكو تراقب بحذر عمليات ضخ الأسلحة إلى

يعقد اليوم «اجتماع غير عادي» لوزراء الخارجية العرب مخصص لبحث الأوضاع في سوريا

## الأسد سيحيا لإسرائيل

(حافظ) الأسد، عرفت الأنظمة في دمشق (باستثناء فترة واحدة قصيرة الأيام) كيف تستخدم ضدنا الإرهاب عبر الأردن وعبر لبنان فقط، ليس من داخل الحدود السورية. وكان شعارهم دوماً: «مهمة الأشرار ينفذها آخرون».

الحجة الثانية حظيت بصدى واسع في شكل القول بأنه خير لنا الشيطان المعروف المتمثل بالأسد على الشياطين غير المعروفة الذين سيأتون في أعقابها. وأعتقد أن هذه حجة مغلوبة من أساسها. لماذا؟ لأن الأسد الحقيقي لم يكن حقاً معروفاً في الماضي لمؤسستنا

الجولان كان هدوء حقاً، ولكن نظام عائلة الأسد جعل لنا الموت عبر الحدود اللبنانية. وسفك من هناك دمنا من خلال مبعوثيه وعلى رأسهم منظمة حزب الله، التي طورها وسلحها لهذا الغرض؛ هو الذي استضاف في دمشق كل قيادات منظمات الإرهاب المختلفة، وعلى رأسها حماس وحرص على تسليحها وتدريبها. المهم أن يسفكوا دماً يهودياً، وتقوم أيادي سوريا نقية. والمثيرون للشفقة في إسرائيل يتباهون بالحدود السورية الهادئة. وبالنسبة، في الستينيات، أيضاً، قبل صعود

عائلة الأسد والحكم الذي أقامته في سوريا منذ السبعينيات شكل ويشكل، إلى جانب إيران العدو الأكثر خطراً، الأكثر دهاءً والأكثر وحشية بالنسبة إلينا... أكثر من «ألف» عصابة للقاعدة وأمثالها. كل يوم يواصل فيه البقاء في الحكم سيئ وخطير لدولة إسرائيل.

ومقابل هذا التقدير، تعرض حجتان مركزيتان: الأولى هي أنه في زمن حكم عائلة الأسد كانت لنا حدود هادئة منذ اتفاق فصل القوات عام 1974، بمعنى أن هذا هو نظام يريد الهدوء وأنه سيكون لنا خير في الحدود مقابلته. في هضبة

عاموس غلبوم - «معاريف»

أعترف بالحقيقة، أردت بكل القوة أن يسقط نظام (الرئيس بشار) الأسد ويختفي، ولكن التفكير البارد والحذر الذي يستند ضمن أمور أخرى إلى التجربة والتعلم عن المجتمع والنظام في سوريا الدولة/ وسوريا في العهد العثماني هو الذي يملئ تقديري. رأيي الثابت هو أن الأسد فقد منذ زمن بعيد شرعيته والدولة الوطنية السورية تتفكك، ولكن بين هذا وبين سقوط نظام الأسد المسافة واسعة. بتقديري،



## الأمم المتحدة تتهم الطرفين باستخدام «الكيميائي»

اعتبرت لجنة تحقيق الأمم المتحدة حول سوريا، في آخر تقرير لها أمام مجلس حقوق الإنسان أمس، أن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب أصبحت «واقعا يوميا» في سوريا، مشيرة خصوصا إلى الشبهات باستخدام أسلحة كيميائية والمجازر واللجوء إلى التعذيب

جنيف، بوسائل منها «السكايب» والهاتف، ولا تزال سوريا ترفض دخول أعضاء اللجنة إلى أراضيها. ولقد شن مندوب بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف، فيصل حموي، هجوماً لاذعاً على اللجنة في خطابه أمس، متهماً إياها بالاستمرار بالانحياز وباستخدام مصطلحات وعبارات طائفية لا تمت إلى الواقع الثقافي والسياسي السوري بصلة. وأضاف حموي «لن نثق بعمل اللجنة حتى تتحلى بالصدق وتشير بوضوح للدور الهدام الذي تلعبه الدول التي تمول النزاع». ودعا إلى «ادراج قطر وتركيا على لائحة الدولة الداعمة للإرهاب». بدورها، طالبت مندوبية قطر علياء آل ثاني بأن تدخل فرق التحقيق إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، خصوصاً أن «الاتفاق» السوري المعارض قدم طرحاً بهذا الخصوص. وانتقدت تركيز اللجنة على الخيارات السياسية مذكرة أن ولايتها تتعلق فقط بالتحقيق بالانتهاكات. في المقابل، أكد المندوب الروسي إرسال خبراء للتحقيق في حادث كيميائي حصل في 19 آذار، لافتاً إلى ترحيب دمشق بدخول الخبراء إلى أراضيها.

واعتبرت لجنة التحقيق أن «هناك دوافع معقولة للاعتقاد بأن كميات محدودة من منتجات كيميائية استخدمت». وأشار المحققون إلى أربعة أحداث تم خلالها استخدام هذه المواد، لكن تحقيقاتهم لم تنجح حتى الآن تحديد طبيعة هذه العناصر الكيميائية وأنظمة الأسلحة المستخدمة ولا الجهة التي استخدمتها.

وقدمت اللجنة في ختام تقريرها مجموعة توصيات، منها توصية إلى المجموعات المسلحة المناهضة للحكومة برفض العناصر المتطرفة، في إشارة غير مباشرة إلى «جبهة النصرة»، التي صنفتها الأمم المتحدة منظمة إرهابية. كما أوصت الدول التي تمارس تأثيراً على أطراف النزاع أن تتخذ خطوات حقيقية وملموسة للحد من تزايد نفوذ الفصائل المتطرفة، والحد من تصعيد النزاع من خلال تقييد عمليات نقل الأسلحة، لا سيما أن هناك خطراً واضحاً بأن يتم استخدام الأسلحة لارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني. وطالبت اللجنة بالاتزام بضمان الحفاظ على الأدلة المادية من الانتهاكات والجرائم الدولية لحماية حق الشعب السوري بكشف الحقيقة، وبضمان إجراء أي مفاوضات للسلام في إطار القانون الدولي وادراك الحاجة الملحة للإحالة إلى العدالة على الصعيدين الوطني والدولي. وفي الملف الإنساني، أوصت اللجنة باستدامة وزيادة التمويل للوكالات والعمليات الإنسانية داخل سوريا، فضلاً عن مساعدة البلدان المجاورة المتأثرة بالوضع، وتأمين 1.5 مليار دولار للمساعدات.

«إنها مسألة وقت فقط»، يقول دبلوماسي غربي رفض الكشف عن اسمه لـ «الأخبار». وبحسب الدبلوماسي فإن روسيا والصين ولبنان وفنزويلا سعوا إلى عدم تضمين القرار تسمية صريحة لحزب الله، «إلا أن ذلك لا يدعو كونه عملية تجميل لغوية». ويضيف الدبلوماسي «أعطينا ولاية للتحقيق في القصير

جنيف - بسام القنطار

لم تنتظر الأطراف الأساسية المسكة بقرار مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الموعد الرسمي المقرر للحوار مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا الذي جرى أمس؛ فمن خطاب المفوضة السامية لحقوق الإنسان في افتتاح أعمال الدورة الـ 23 للمجلس، إلى الجلسة الطارئة التي دعت إليها الولايات المتحدة وقطر وتركيا قبل أسبوع، شكّلت الأحداث المتسارعة في منطقة القصير السورية مادة دسمة طغت على ما عداها، بما فيها الانتهاكات التي ترتكب في باقي المناطق السورية.

وإزاء جدولة الحدث السوري كمادة يومية لنقاشات المجلس، لم يقدم تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة الذي نوقش، أمس، مادة حصرية وجديدة، باستثناء الإشارة للمرة الأولى إلى الفرض المنهجي لحصار المدن، واستخدام المواد الكيميائية، والتجوير القسري. وأعلن المحققون الدوليون أن لديهم «أسباباً معقولة» للاعتقاد باستخدام محدود للأسلحة الكيميائية في سوريا، وأن القوات الحكومية والجماعات المسلحة المناهضة لها ارتكبتا جرائم حرب، مع فارق يتعلق بكثافة وحجم تلك التي ارتكبتها القوات الحكومية. وأضاف تقرير لجنة التحقيق «ترتكب جرائم ضد الإنسانية من قبل قوات الحكومة والمليشيات التابعة لها، من خلال تنفيذها لهجمات واسعة النطاق ضد السكان المدنيين ولجوئهم إلى القصف العشوائي والقتل غير القانوني والتعذيب والاختفاء القسري، والعنف الجنسي. كما يحاصرون بشكل ممنهج المدن التي يُنظر إليها على أنها معادية، بينما يجري تهجير السكان قسراً. وقد قامت أيضاً الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة بمحاصرة بلدات، خاصة في محافظة حلب. إنهم بذلك يرتكبون جرائم حرب على نحو متزايد، بما في ذلك عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، والتعذيب، وأخذ الرهائن، والنهب». وخلصت اللجنة إلى أنها «مقتنعة بأن التوصل إلى تسوية سياسية هو الوسيلة الوحيدة لوقف العنف».

ومع تصويت مجلس حقوق الإنسان على قرار جديد بتوسيع وتوصيف ولاية لجنة التحقيق لتشمل الأحداث التي تجري في القصير، يمكن التوقع أن التقرير المقبل الذي سيصدر بعد أشهر عن هذه اللجنة، سوف يتطرق بشكل مفصل إلى حزب الله الذي لم يُسم إلى الآن مباشرة في النصوص الرسمية التي يصدرها المجلس. وكشفت مصادر واسعة الاطلاع أنه مقابل الرغبة الشديدة لقطر والولايات المتحدة بالإشارة إلى حزب الله، تميّز الموقف الفرنسي بأنه كان أكثر عقلانية لجهة عدم ذكر الحزب اللبناني بالاسم في النصوص الصادرة عن المجلس.

الموقف  
الفرنسي كان أكثر  
عقلانية لجهة عدم  
ذكر حزب الله في  
النصوص



»

وننتظر النتائج».

وهذه ليست المرة الأولى التي يصوت فيها المجلس على قرارات تتعلق بولاية لجنة التحقيق الدولية، فقد سبق أن أصدر في حزيران 2012 قراراً طلب فيه من رئيس لجنة التحقيق، الخبير البرازيلي باولو بينيرو، أن يركز على نحو خاص على مجزرة الحولة. ومنذ بدء مهامها، تحقق اللجنة في 30 ادعاء بوقوع مجازر بينها 17 قد تكون ارتكبت منذ 15 كانون الثاني الماضي. لكن تحقيقات بينيرو، الذي تعاونته القاضية السويسرية كارلا ديل بونتي، لم تجد طريقها من مجلس الأمن إلى المحكمة الجنائية الدولية، لذلك تبقى تقارير لجنة التحقيق غير فعالة. ويغطي تقرير لجنة التحقيق الدولية الفترة من 15 كانون الثاني إلى 15 أيار 2013. وتستند نتائجه إلى 430 مقابلة أجريت في الدول المجاورة لسوريا وفي

إلى ذلك، حذر «رئيس أركان الجيش السوري الحر»، اللواء سليم ادريس، في حديث لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أمس، من احتمال فشل الثورة إذا لم يتم تزويد المعارضة بأسلحة مضادة للدبابات والطائرات، معتبراً أن الدعم الذي تحصل عليه دمشق من روسيا وحزب الله وإيران وضع «الجيش الحر» في موقف ميداني صعب جداً.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

جبران سوريا»، وعن نية واشنطن إبقاء بطاريات «باتريوت» في الأردن، اعتبر لوكاشيفيتش، أن «الذي يجري هو ضخ الأسلحة الأجنبية إلى هذه المنطقة المستعرة من العالم».

بالمقابل، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، عدم اتخاذ أي قرار من قبل حكومة بلادها بعد بشأن إبقاء صواريخ «باتريوت» ومقاتلات «إف 16» في الأردن بعد انتهاء تدريبات «الأسد المتأهب».

كانت لتولد لو ان نظام الأسد سقط. وبالمقابل، لا يهم من يستولي على السلطة بعد سقوط الأسد ونظامه. فكانت من يكون لن تكون في أيدي كل عناصر القوة السياسية والعسكرية لنظام الأسد. عندها ستكون عصابات إسلامية متطرفة في هضبة الجولان. والفوضى ستسود في سوريا. وبالفعل: من ناحية إسرائيل سيكون دوماً من الأفضل التعامل مع ثعالب صغيرة تعض من أن يكون مع أسد جريح وغاضب مسنود بملك الأسود الإقليمي الإيراني.

الأمنية؛ هذه المؤسسة وكثيرون آخرون اعتقدوا بأن هذا شاب طيب مع تعليم غربي يرغب في السلام. وفقط إذا ما أعطي كل هضبة الجولان فإنه سيقطع كل علاقاته مع إيران وحزب الله. لقد آمنت مؤسستنا الأمنية بذلك حتى عندما تبين أن هذا الشاب اللطيف يطور قدرات نووية. ثانياً، العلاقة الشجاعة والوثيقة التي كانت له في الماضي مع حزب الله وإيران أصبحت الآن حلفاً دموياً. وعلاقته مع روسيا توثقت هي أيضاً. كل الجلبة والتوتر والمخاطر حول مسألة صواريخ «إس 300» ما



# حلب: دائرة النار تتسع في انتظار سا

إليها متطوعون من القرى المجاورة. وقد أجرت «بروفا» للتقدم جنوباً، حيث تمكنت من الوصول إلى الجبال القريبة من عنذان، وسيطرت لبعض الوقت على ضهرة القرعة ومجابل الزفت وأطراف خربة عنذان. ووحدات الجيش السوري التي تقدمت عبر كفر حمرة ومعاراة الأرنيق، بات الطريق مفتوحاً أمامها نحو ياقد العدس التي لم ينخرط أهلها في حمل السلاح، وتعتبر من القرى «المؤيدة»، والتي يسيطر عليها مسلحون غرباء عنها، ونحو بابيص التي تطوع الكثير من شبابها في قوات الدفاع الوطني. وإلى الشمال الشرقي

التقدم الذي حققه الجيش في محيط حلب يؤذن بساعة صفر مختلفة، لا جرس إنذار فيها إنما عمليات نوعية وقضم متسارع للأراضي وحصار مطبق على جيوب المسلحين في الأحياء الباقية تحت سيطرتهم في المدينة، وفتح طريق أعزاز لفك الحصار عن مطار منغ وبلدتي الزهراء ونبل المحاصرتين منذ نحو العام. ويتقدم الجيش شمالاً وغرباً أصبحت عنذان، وهي أهم معاقل التمرد ويشبهاها مسلحوها بقصير حمص، بين فكي كماشة، حيث قوات الدفاع الشعبي متاهبة في نبل والزهراء، وقد انضم

ومنج وبقية الريف استعداداً لمعركتها الكبرى. وبالانعطاف شرقاً، فالقوس الممتد من البلليرمون إلى بداية طريق المسلمية، الذي تتوسطه ضهرة عبد ربه الاستراتيجية أصبح مؤمناً بالكامل، ويسعى الجيش الذي ينتشر بقوة على الطريق المتحلق الشمالي إلى وصل هذه النقطة بوحداته الموجودة في مطار حلب والنقارين ليكتمل الطوق حول المدينة، وبات بإمكانه التقدم من البلليرمون نحو حريتان فالسيطرة على الطريق الدولي حلب - أعزاز، المؤدي إلى تركيا من ضمن أولوياته للمرحلة المقبلة.

عمل الجيش السوري على عزل المسلحين في قطاعات أصغر لتسهيل ضربهم (أ ف ب)



تنقلب موازين القوى بنحو عام في سوريا، و«ساعة الصفر» الشهيرة سيحددها الجيش السوري هذه المرة. حلب تنتظر دورها، وسكانها على أحر من الجمر لتأمين طريق دمشق، وعودة الأمان لباقي أحيائها

## حلب - باسك ديوب

ساعات صفر مثيرة وكثيرة حددتها المعارضة المقيمة في فنادق العواصم للسيطرة على دمشق وحلب العاصمتين السياسية والاقتصادية، لكن الجيش السوري هذه المرة هو من سيحدد ساعة الصفر لاسترجاع الجزء «المحتل» من حلب وتأمين الطريق الأساسي إليها، الشريان الأهم في سوريا، الممتد منها إلى حمص ودمشق.

في الشهرين الأخيرين تغيرت الموازين في حلب، تمكن الجيش من عزل مجموعات مسلحة في بقع جغرافية ضمن المدينة. تقدم في محاور وقطع طرق الإمداد، ويعتد العدة لاخترق محاور أخرى، وعزل المسلحين في قطاعات أصغر لتسهيل ضربهم.

وإذا اعتبر مطار حلب الدولي نقطة الارتكاز شرقاً، فإن قوس السيطرة العسكرية للجيش يمتد منه إلى قرية النيرب ومحيط مخيمها، ومنهما إلى قرية عزيزة وجسر عسان، ليشكل رأس مثلث يخترق المدينة نحو حي باب النيرب الشهير القريب من المدينة القديمة والبساتين والمزارع الواقعة بين المدينة وبين الطريق المتحلق الجنوبي، ومن جسر عسان إلى الشيخ سعيد، فالراموسة المتصلة بالحمادانية غربي المدينة، وصولاً إلى خان العسل، وهو ما يشكل نصف الدائرة المحيطة بحلب جنوباً.

وتسم «تطهير» عدد كبير من القرى الواقعة جنوب هذا القوس وشرقه، امتداداً نحو السفيرة ومعامل الدفاع، حيث تلعب قوات الدفاع الوطني دوراً بارزاً في ضبط الأمن فيها ومساعدة الجيش في المعارك، نظراً لارتفاع نسبة التأييد للنظام في ريف حلب الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وفي الجهة الغربية من المدينة، الواقعة كلها تحت سيطرة السلطات، اندفع الجيش منها في اليومين الأخيرين ليسيطر بشكل كامل، وبعد معارك ضارية على جبل شويحنة ومعظم المنصورة والراشدين، إلى تخوم كفر داعل، وشمالاً نحو معارة الأرنيق ومزارع كفر حمرة، ليصبح الطريق مفتوحاً نحو عنذان، المعقل الأبرز للتمرد المسلح بشقيه الإخواني والسلفي، والذي تتردد أنباء عن قدوم تعزيزات من الباب

## تباين أميركي فرنسي حول استخدام السارين

لا تزال الأسلحة الكيميائية في المنطقة تثير هواجس الدول الكبرى، ففيما أعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها العميق بسبب الأنباء التي نشرتها السلطات العراقية حول امتلاك الإرهابيين في العراق معدات إنتاج السلاح الكيميائي والغازات السامة، أكد البيت الأبيض أمس الحاجة إلى مزيد من الأدلة للإثبات رسمياً أن غاز السارين تم استخدامه في سوريا، وذلك بعدما أعلنت السلطات الفرنسية أنها «متأكدة» من استخدام هذا الغاز. ولقتت الخارجية الروسية، في بيان، إلى أن «الأنباء الواردة من بغداد تشدد على ضرورة اليقظة والحذر من محاولات الإرهابيين في سوريا والعراق استخدام المواد السامة، من دون أن يوقفهم موت الأبرياء»، مشيرة إلى أن «مواجهة هذه المخاطر بفعالية تحتاج بالضرورة إلى تعاون دولي واسع، وتنسيق نوعي للجهود المبذولة من قبل كل الجهات المعنية». وفي سياق الحديث عن استخدام غاز السارين، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «علينا أن نزيد مجموعة الأدلة التي لدينا... قبل اتخاذ قرار»، مضيفاً «علينا أن نجري مزيداً من التحقيقات». وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، قد قال أمس إن فرنسا «متأكدة من أن غاز السارين استخدم في سوريا مراراً وفي شكل محصور»، من دون أن يحدد إمكانية استخدام هذا الغاز أو الجهة المسؤولة عن هذا الأمر.

(أ ف ب)

# تقدم في وسط القصير وغربها... وصبراً يطالب

الله». وأضاف «ندعو الحكومة السورية إلى وضع حد لحصارها ولهجماتها على المدنيين وإفساح المجال أمامهم لمغادرة القصير بسلام والسماح بالدخول الفوري ومن دون عوائق للعاملين في المجال الإنساني». وتابع كارني أيضاً إن واشنطن «قلقة إزاء أعمال العنف التي وصلت إلى لبنان»، معتبرة أن الأمين العام لحزب الله «حسن نصر الله يعرض استقرار لبنان وأمن اللبنانيين للخطر لحماية نظام بشار الأسد».

وفي السياق، وجّه رئيس الائتلاف الوطني المعارض بالإنابة، جورج صبرا،

مما أدى إلى أضرار مادية، في ظل قصف على مدينة قلعة الحصن بريف حمص. كما تجدد القصف بقذائف الهاون على بساتين مدينة تدمر». وأردفت أن «القصف تجدد على بلدة الغنطو، ترافق ذلك مع اندلاع حرائق في محاصيل زراعية، كما لقي شخص مصرعه جراء القصف على مدينة البويضة الشرقية».

وفي مؤشر إلى مدى اشتداد الطوق على مسلحي القصير، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الأميركية جاي كارني أن واشنطن «قلقة جداً» إزاء مواصلة المعارك في هذه المدينة «وتدين قتل المدنيين من قبل قوات الأسد وحلفائها، وبينهم مقاتلو حزب

تلبيسة (في ريف حمص) أردت وحدة من الجيش عدداً من المسلحين في حي المشجر الجنوبي»، موضحة أن «وحدات من الجيش دمرت مراكز للمسلحين في أحياء الخالدية والقراييص بحمص، وقرية البويضة الشرقية والرستن وعقرب في ريف المدينة».

من جهة أخرى، قالت تنسيقيات معارضة إن «الطيران الحربي قصف مدينة القصير، فضلاً عن سقوط صاروخ أرض - أرض على المدينة، إضافة إلى حدوث اشتباكات بين مقاتلين معارضين والجيش النظامي». وأضافت أن «حي الخالدية بمدينة حمص تعرض للقصف،

الجنوبية الغربية. كما قالت وكالة «سانا» إن «وحدة من الجيش قضت على مجموعة حاولت الدخول من محيط قرية دحرج إلى مدينة القصير». ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول قوله إن «الإرهابيين كانوا قادمين من جرد عرسال، وتم إيقاع معظمهم قتلى ومصابين على طريق الضبعة دحرج»، مضيفاً أن «وحدة من الجيش قضت على مجموعة إرهابية مسلحة جنوب غرب بلدة الحسينية أثناء محاولتها الفرار من مدينة القصير باتجاه الطريق الدولي حمص - دمشق».

وأشارت الوكالة إلى أنه «في بلدة

واصل الجيش السوري عملياته في مدينة القصير ومحيطها وسط تقدم بطيء، في حين سقطت أمس عدة قذائف في محيط السفارة الروسية في منطقة الفيحاء بدمشق، وتعرضت أحياء برزة والقابون وجوير لقصف بالتزامن مع قصف من الطيران الحربي طال مدينة الزبداني وبلدات أخرى بريف العاصمة. كما شهدت أرياف حماه ودرعا عمليات عديدة.

وفي سياق عملياته لاستعادة مدينة القصير في ريف حمص، استطاع الجيش السوري دخول مبنى البلدية وسط المدينة، مع تقديمه أيضاً في الجهة



## لبنان «يعربي» النازحين بانة الفوارق، الطبقيّة

المادية على عائلات سورية كثيرة، هوت بسرعة مما كان يسمى الطبقة المتوسطة أو أصحاب الدخل المحدود، إلى قاع الفقر والجوع والذل.

يقضي الموظف الحكومي والمهندس المدني، أحمد الشولي، النازح مع زوجته وأطفاله الثلاثة إلى العاصمة بيروت، أغلب نهاره اليوم باحثاً عن غرفة صغيرة للإيجار، «لم يعد بمقدوري دفع 450 دولاراً أميركياً كل شهر إيجاراً للمنزل الذي أسكنه مع عائلتي»، يقول. وعن الوضع المعيشي في لبنان، يوضح الشولي أن «الغلاء هنا لا يرحم أبداً، تحولنا إلى فقراء لا نختلف كثيراً عن المتسولين في الشوارع. سابقاً كنا نشترى المعلبات والسلع المهربة من لبنان إلى الأسواق السورية، الآن أتوسل الأصدقاء والمعارف القادمين من سوريا، إحضار ما تيسر لهم من غذاء وسلع مهما كان نوعها، كي أخفف من الأعباء المالية، بعدما شارف المال الذي كنت أدخره على النفاذ».

رغم ذلك، لا يفكر الشولي بالعودة إلى بيته ووطنه مهما بلغت الصعوبات الحياتية عليه، «أحاول البحث عن عمل مهما كانت طبيعته أو عائده المالي. أنا مستعد أن أتحوّل إلى متسول في الطرقات، مقابل أن تبقى عائلتي بخير وبعيدة عن الموت المجاني».

على مقلب آخر، لا توفر عائلات سورية كثيرة من الطبقة المخملية، أي من وسائل الترفيه والمجون في بيروت. طاولات محجوزة دائماً في أرقى المطاعم والملاهي البيروتية لأسماء سورية. إحدى العاملات في أحد أكبر متاجر الملابس في بيروت، أصابته الدهشة والاستغراب لدى شراء زبونة سورية ملابس بقيمة 5 آلاف دولار أميركي. تقول «لم أصدق أن هناك نازحاً سورياً يتمكن من دفع هذا المبلغ في يوم واحد، مقابل بعض القطع من الملابس. أصبت بالصدمة حقاً لدى سماع لهجتها السورية الواضحة. ولدى سؤالها عن المكان التي قدمت منه، أخبرني أنها نزحت قبل عام ونصف عام من دمشق، وهي تنتظر مع عائلتها الحصول على الفيزا للهجرة إلى كندا». غالبية غرف وأجنحة فنادق بيروت الراقية، محجوزة لأشهر عدة لعائلات سورية، التي حولت فترة إقامتها في لبنان محطة للسياحة والاستجمام، في انتظار قبول طلبات الهجرة التي تفضى بها غالبية سفارات الدول الأجنبية، في الوقت الذي يصارع فيه أبناء جلدتهم من أجل البقاء على قيد الحياة، ليس أكثر.

للحصول على تأشيرة الدخول، في الوقت نفسه يعبر الأغنياء من النازحين السوريين الحدود بسياراتهم الفارهة. لا حاجة لهم بحمل متاع أو قطع أثاث، ما داموا سيقومون في فنادق «خمس نجوم»، أو شقق مفروشة فارغة. لا تشكل الحدود لهم أي عائق يذكر.

بروي النازح أبو مازن (49 عاماً)، عن جملة التجاوزات التي تحصل على الحدود اللبنانية، «هناك عشرات العملاء ينتشرون اليوم عند جانبي الحدود اللبنانية السورية، مهمتهم تقديم تسهيلات عديدة، مثل الإسراع في الحصول على تأشيرة الدخول، والمساعدة في عدم تفتيش محتويات

أغلب الحجزات  
في المطاعم والفنادق  
عائدة لعائلات سورية

السيارات أو الحاجيات الشخصية، مهما كان حجمها أو نوعها، لقاء الحصول على مبلغ مالي يختلف حسب ما يراه العميل في تعامله مع «الزبون». ويضيف «رفضت دفع مبلغ 2000 ليرة سورية (حوالي 13 دولاراً أميركياً) عن كل فرد من عائلتي إلى أحد العملاء، لقاء انجاز معاملة تأشيرة الدخول. أرغمت على الوقوف 14 ساعة بين حشود النازحين السوريين، بينما الأغنياء اجتازوا الحدود أمام أعيننا بسياراتهم بسرعة خيالية، لا تتجاوز وقت وقوفهم على إحدى إشارات المرور داخل الأراضي اللبنانية».

تأخذ الفوارق الطبقيّة أوجهاً وأشكالاً متعددة ومختلفة، أكدها وساعد على إبرازها الغلاء الكبير، والفروقات الهائلة في أسعار مختلف المواد الغذائية والأساسية في لبنان، لدى مقارنة النازح السوري لأسعار السلع نفسها التي اعتاد دفع ثمنها في بلاده.

أيضاً تضاعفت أسعار إيجارات المنازل والغرف المفروشة في بعض المناطق اللبنانية، بسبب العدد الكبير للنازحين السوريين، الذين لا يمتلكون خياراً أو حلاً بديلاً، سوى الرضوخ لاستغلال أصحاب العقارات، مما زاد حجم الأعباء

### انس زرز

ضربت الحرب السورية حياة المواطنين وأحلامهم ومستقبلهم. مئات الآلاف منهم تحولوا إلى نازحين ولاجئين في بلاد الشتات، في الوقت نفسه برزت الفوارق الطبقيّة الكبيرة، بين أبناء الوطن الواحد، الأغنياء دائماً في بحبوحة وأمان، بينما الطبقة المتوسطة وأصحاب الدخل المحدود في مستنقع الفقر.

قبل بداية الأزمة السورية، كانت الهوة والفوارق الطبقيّة بين الفقراء والأغنياء في المجتمع السوري مقبولة نوعاً ما، إذا ما قورنت مع أوضاع باقي مجتمعات الدول العربية المجاورة مثل لبنان والأردن ومصر. «فلول وبقايا» نظام الاقتصاد الاشتراكي وخطه الخمسية، لا تزال حاضرة وظاهرة بقوة في الكثير من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حتى بعد عامين ونصف من الحرب المستعرة. أسعار مختلف السلع والمواد الغذائية الأساسية، ارتفعت بشكل جنوني وتدرجاً مع تقدم عمر الحرب والأزمة، نتيجة فقدانها أو ندرتها في الأسواق السورية المحلية. لم تكثر الحكومة السورية بتضخم حجم الفساد، والمتاجرة بلقمة ومعاناة المواطنين، بل ضاعفت أسعار المحروقات والوقود مرات عديدة.

هذه الضربات المتلاحقة أمطت اللثام عن الفوارق الطبقيّة والاجتماعية بين فئات المجتمع السوري، وهذا ما يتبين اليوم مع آلاف النازحين السوريين في الأراضي اللبنانية، الحاملين معهم الصورة الحقيقية عن طبيعة الطبقة الاجتماعية التي يمثلونها بعدما أصبح إخفاؤها أو التحايل عليها أمراً مستحيلاً. تمثل الحدود السورية اللبنانية، المحطة الأخيرة للقاء الأغنياء مع الفقراء من آلاف النازحين السوريين، قبل أن يمضي كل في طريقه. المشهد يحمل في تفاصيله الكثير من المفارقات والقراءات الموجهة. التمييز يبدو واضحاً في تعامل حراس الحدود من كلا الجانبين. النازحون الفقراء، الذين أتاحت لهم الحرب المستعرة في بلادهم، فرصة جمع ما تيسر من حاجياتهم الشخصية، وبعض قطع أثاث منازلهم البسيطة، ليحشروا عائلاتهم غالباً في حافلات نقل جماعية، يخضعون لتفتيش دقيق ومهين على حواجز الأمن السوري، قبل الوصول إلى نقطة الحدود اللبنانية، لتبدأ رحلة انتظار أخرى، تمتد ساعات طويلة

## عة الصفر

مهمة لا تقل أهمية عن فتح الطريق إلى مطار منع، حيث يقع السجن المركزي المحاصر منذ نحو شهرين، والذي يضم نحو 4000 سجين.

أما في المقلب الآخر جنوباً، فوحدات الجيش تعزز التقدم للسيطرة على كامل خان العسل ومحيطها، فخان طومان التي أصبحت مقراً للمسلحين ونقطة إطلاق صواريخ باتجاه حي الحمدانية والمواقع العسكرية الواقعة بالقرب منه.

أما في الشرق، فسيسعى الجيش إلى الاستناد من المطار باتجاه النصارين شمالاً على طريق الباب القديم وصولاً

إلى الشيخ نجار فقيرة حبلان المجاورة للسجن المركزي لك الحصار عنه وإكمال الطوق حول حلب ومحاصرة المسلحين والإطباق عليهم في مربعات منفصلة. الجيش السوري في حلب، وفق مصادر مطلعة، بات يتنوع في تكتيكاته الأقرب إلى حرب العصابات مع غزارة نيران مركزة، وبعد الانتصارات التي حققها في القصير وريفها، سيتم نقل عدد من وحدات النخبة التي شكّلت رأس حربة الهجمات هناك إلى حلب لتوسيع دائرة النار وإكمال فصل المدينة عن الريف المحيط بها، والتعامل مع المربعات التي حصر المسلحون فيها كلاً على حدة.

وأشارت المصادر إلى أنّ الجيش بات يوزع ألياته ووحداته ضمن مربعات منتشرة بشكل متوازن في مسرح العمليات لتتبع التنقل الرشيق وإدارة معارك موضعية أقل شراسة، وتقطيعه أوصال المناطق، ومحاصرة مربعات المسلحين تجعله يخوضها بكفاءة أعلى، فضلاً عن الدعم الجوي والمدفعي الناتجة من هذا التكتيك، مما يسهل الإمداد ونقل التعزيزات، والقضاء على تجمعات المسلحين ومقارهم. ويتيح ذلك للجيش تحديد زمان ومكان أكثر ملاءمة للمعركة، ويحرم المسلحين من ميزة شن هجمات كبيرة في أكثر من مكان في طول الريف وعرضه.

ويشير أحد المصادر لـ«الأخبار» إلى قرب إحكام الطوق على عندان في الأيام المقبلة، والتقدم في محور حلب. أعزاز، وعزلها بشكل كامل بالتوازي مع التقدم نحو السجن المركزي، وفق مبدأ القضم المتدرج والقضاء على المسلحين، كما جرى في القصير بريف حمص.

لكن المشهد لن يكون وردياً بكل تأكيد، فهناك في المدينة القديمة على سبيل المثال جب ماء في كل بيت عربي قديم، موصول إلى سراديب متصلة ببعضها، وبعض مناطقها موصولة بالخارج، على عكس معظم مناطق المدينة الحديثة المشيدة على أرض صخرية تجعل حفر الأنفاق مهمة شاقة، إضافة للمسافات الكبيرة المكشوفة والتي تفصل بين الطرقات السريعة والمربعات التي يحاصر فيها المسلحون داخل المخطط التنظيمي الحديث للمدينة، الذي يبلغ نحو ألف كيلو متر مربع، كما أنّ الجماعات المسلحة تعد العدة لمعركة طويلة الأمد في عندان.

تطورات درامية تتوقعها المصادر وانهيارات في بنية الجماعات المسلحة، خصوصاً أنّ ظهرهم التركي يعاني من توسع رقعة الاحتجاج الذي يحمل في أحد عناوينه رفضاً للتورط التركي في سوريا ودعم الجماعات المسلحة وفتح الحدود لها، الذي انعكس سلباً على استقرارها ووحدتها الوطنية.



## بوساطة بري لإيجاد ممر آمن

بالمقابل، أفادت «سانا» أنّ «وحدات من الجيش واصلت عملياتها في إعادة الأمن والاستقرار إلى طرفي الطريق الدولي دمشق. حمص في المنطقة الموازية لحرسنا، حيث تم القضاء على اثنين من متزعمي المجموعات الإرهابية».

في موازاة ذلك، أعلنت تنسيقيات المعارضة عن «سقوط عشرات الضحايا جراء قصف من الطيران الحربي على بلدة النعيمة بريف درعا، بالتزامن مع اشتباكات بين مقاتلين معارضين والجيش النظامي إثر قدوم تعزيزات عسكرية جديدة إلى البلدة».

(الأخبار، سانا)



خلال توغل الجيش السوري في الجهة الجنوبية لمدينة القصير (أ ف ب)

في حيّ برزة والقابون تعرضت للقصف، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، كما تجدد القصف المدفعي على حي جوير». وفي ريف دمشق، أشارت التنسيقيات إلى أنّ «قصفاً جويّاً طال مدينة الزبداني، إضافة إلى قصف مدفعي وصاروخي على المدينة، وسط انباء عن سقوط عشرات من الجرحى، فيما تعرضت بلدة الذبابية للقصف وانباء عن مصرع مواطنين اثنين».

وأشار الناشطون إلى أنّ أربعة معارضين مسلحين قتلوا، أحدهم خلال اشتباكات مع الجيش في منطقة سيدي مقداد، و3 خلال اشتباكات في منطقة القلمون.

رسالة مصورة إلى الرئيس نبيه بري «بصفته الرسمية والإنسانية، وبقوة تمثيله الاجتماعي والشعبي، يطلب التدخل العاجل لإيجاد ممر آمن لإخراج الجرحى من القصير إلى أراضي لبنان أو سوريا». وفي دمشق، قالت وكالة «سانا» إنّ «مواطناً أستاذاً وأصيب آخر جراء سقوط قذيفتي هاون أطلقهما إرهابيون على منطقة العدوي السكنية بدمشق». وأضاف مصدر في قيادة الشرطة للوكالة «أن قذيفتي هاون سقطتا في محيط حديقة نادي بردي بالفحياء، وأوقعتا اضراراً مادية دون أن تسجل إصابات». وذكرت تنسيقيات المعارضة أنّ «مناطق



## منااسبة

## 1,5 مليار دولار كلفة التدهور البيئي سنوياً

مع انقضاء كل يوم يتكبّد لبنان 470 ألف دولار من جراء تلوث الهواء وحده. خسارة تُعدّ أحد مكوّنات الكلفة الإجمالية للتدهور البيئي التي تمثّل 3,4% من مجمل الناتج المحلي للبلاد سنوياً. في يوم البيئة العالمي، من المفيد مراجعة بعض المؤشرات

## حسنة شقراني

أصدرت السلطة اللبنانية في مطلع الألفية قراراً رأى فيه كثيرون بادرة خير بيئية: حظر المركبات العاملة على المازوت، وتحديد السيارات. لكن سرعان ما تبين أنّ القرار ليس عند الطموحات، فهو يستثني الشاحنات والحافلات. اليوم تعيق الأنفاق على خطوط النقل الحامية بدخان أسود. ويمكن بسهولة أن تلقى غمامة تلوث كثيف بمجرد سيرك وراء أي آلية نقل خضار من الحجم الصغير. الأضرار الناجمة عن استهلاك المحروقات

في لبنان مضاعفة. في أوروبا مثلاً، تعمل 50% من الآليات على المازوت، لكن بنوعية - من حيث الخصائص الحسية والكيميائية - لم ولن تجزبها الآليات في لبنان على الأرجح!

وفقاً للتقديرات العلمية (البنك الدولي 2011) تبلغ الكلفة السنوية لتلوث الهواء في لبنان 170 مليون دولار، أي بمعدّل 470 ألف دولار يومياً. هي كلفة تأثير التلوث على المؤشرات الصحية والمعطيات الاقتصادية المختلفة. وتُضاف إليها أكلاف بيئية أخرى. فلنأخذ على سبيل المثال الكلفة الناتجة من التدهور

البيئي المرتبط بموارد الأرض والحياة البرية (أي التنوع البيولوجي إجمالاً)، هنا تصل الخسارة إلى 100 مليون دولار سنوياً.

بحسب دراسة صادرة عن البنك الدولي نفسه (صراف، لارسن، عويجان 2004) تعادل كلفة التدهور البيئي الإجمالي في لبنان 3,4% من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً، وفقاً للمعطيات التي كانت سائدة في عام 2000. وبالأرقام الحالية، تكون تلك الكلفة 1,5 مليار دولار تقريباً. وبقياس النمط المحفوظ خلال العقد الماضي، فإن تلك الكلفة إلى تزايد. وإذا سلّمنا أنّ الكلفة كنسبة من الاقتصاد ستبقى ثابتة حتى عام 2015، فإن قيمتها سترتفع إلى 1,7 مليار دولار سنوياً.

توقع كثيرون مع انتهاء الحرب مطلع تسعينيات القرن الماضي، أنّ إعادة إعمار البلاد قد يحفظ لها اعتبارات بيئية معينة لظالمها ميرتها قبل لحظات الشؤم التي حلّت عليها؛ غير أنّ ظنّهم خاب كلياً. فالسياسات الخاطئة التي تُنتج مستويات عالية من الفوضى وتكبّد الاقتصاد مبالغ طائلة من جراء غياب النقل المشترك مثلاً، تضرب البيئة في الصميم.

بلد مثل لبنان، يتغنّى بطبيعته ويجذب العالم إليها في إطار سلّته السياحية، يجب أن يخجل من حلوله في المرتبة 94 عالمياً بين 132 بلداً، وفقاً لمؤشر الأداء البيئي الذي تُعدّه جامعة «يال» الأميركية (EPI - 2012). المشكلة ليست فقط في الترتيب المتأخر على سلم تصدّره سويسرا ويقع في أسفله العراق، بل في مجموع النقاط التي يحقّقها لبنان، وتبلغ 47,35 نقطة فقط، أي دون المعدّل المحسوب كمتوسط للمؤشر الذي يراوح بين صفر ومئة نقطة.

لا تنتج المشاكل البيئية في لبنان فقط



لبنان بعيد جداً عن الهواجس الكونية في يوم البيئة العالمي (مروان طمطح)

## وزارة «ما إلها أسنان»

حركة بلا بركة، لقاءات واجتماعات بلا زيد. هكذا تصف الجمعيات البيئية المرحلة الفائتة في عمل وزارة البيئة. أما القوانين والمعايير البيئية، إن وضعت، فنتحطم على صخرة المصالح السياسية

## فاتت الحاج

لا تتجاوز مقاربة وزارة البيئة للملفات البيئية الأساسية ذر الرماد في العيون. هي «الموضة» التي تحكم عمل الوزارة، لا السياسة البيئية، أو هذا على الأقل ما يسجله ممثلو الجمعيات البيئية. أما التغني بإصدار مشاريع قوانين ومراسيم ترعى القطاع البيئي والتركيز المستمر على احترام المعايير البيئية فيبقى، برأيهم، بلا جدوى بما أنه سيتكسر عند أول اختبار على صخرة مصالح السياسيين وأصحاب النفوذ. والأمثلة على ذلك كثيرة: من الأملاك العامة البحرية والنهرية، إلى محارق النفايات والمقالع والكسارات والنقل المشترك والتلوث وغيرها من القضايا.

اللافت هو المشهد الذي ترسمه الجمعيات لأداء وزير البيئة. الأخير يأتي بفريق عمله الخاص، متناطاً ملفاته التي تذهب معه بمجرد مغادرة المنصب. هنا لا مكان لتطبيق قاعدة «الحكم استمرار»، مع أنّ البيئة لا يمكن أن تحكمها غير هذه القاعدة.

يوم تسلّم الوزير ناظم الخوري الوزارة، جمع المعنيين من حوله لمناقشة مسودة استراتيجية عمله. انتظر البيئيون أن يأخذ بملاحظاتهم، قبل أن يتبينوا أنّهم عاشوا وهمّاً كبيراً، على حد تعبير رئيسة جمعية بيبولوس إيكولوجيا د. فيفي كلاب. «طارت كلماتنا في الهواء»، تقول، وسط غياب الجدية في التعامل مع القضية البيئية. تشرح كيف خيّبت آمال تحالف «نحو صفر النفايات» الذي يضم 85 جمعية قاربت المحارق عندما «هزّبت» بلدية شكا قرار إنشاء محرقة للنفايات. كذلك، فإنّ اشتراط أن ينحصر التمثيل في المجلس الأعلى للبيئة بتحالف يضم 22 جمعية ترك انطباعاً سيئاً لدى جمعيتها، لأنّ إنتاج الجمعيات هو الأساس وليس عددها. ليس كافياً، برأيها، أن تضم الوزارة موظفين جديين، بل المطلوب أن يكون رأس الهرم كذلك وأن يكون لديه بعد نظر.

لا يرى رئيس جمعية التنمية للإنسان والبيئة فضل حسونة أنّ المشكلة محصورة في الوزير، «فالرجل إذا رفع صوته بطير من الوزارة». من هنا، فالموارد البيئية والطبيعية، بحسب حسونة، غير محمية بسيااسة وطنية تفرض تطبيق القوانين، بل إنّ الطبقة السياسية هي التي تنتهك القوانين البيئية، «إلا ما الذي يفسر أن يتحول جبل النفايات إلى جبلين وتزداد المحارق والكسارات».

إلى ذلك، يشكو رئيس التجمع اللبناني لحماية البيئة، رفعت سابا، من عدم تصنيف الجمعيات على أساس الإنتاج. لا يكفي، كما يقول، أن تكون الجمعية حائزة على شهادة خبيراً وأن تكون البيئة من أهدافها الأساسية كي تنال دعم الوزارة. ورغم ذلك،

من سوء التخطيط والممارسات التي ترسّخت بين سطور هذا المجتمع، إذ إنّ الصراعات والحروب التي تشهدها البلاد تزيدها. خلال حرب عام 2006 مثلاً، أدّى قصف الطائرات الإسرائيلية للأحياء السكنية وللعديد من المرافق - وبينها خزانات بتروك في معمل الجية الكهربائي - إلى خسارة بيئية تُقدّر وسطياً بـ729 مليون دولار (البنك الدولي، 2007) أي ما مثل 3,6% من حجم الاقتصاد عام 2006 (مع العلم أنّ تقدير الكلفة يراوح بين حدّين: 527 مليون دولار و931 مليون دولار).

هذه الكلفة سُجّلت خلال 34 يوماً فقط، ما يعني أنّ كلفة التدهور البيئي خلال كل يوم من أيام العدوان بلغت 21,4 مليون دولار. غير أنّ ماسي لبنان البيئية تُرصد في أيام السلم؛ وهنا الخطيئة أكبر.

قد يكون لبنان بعيداً جداً اليوم عن الهواجس الكونية التي تطبع اليوم العالمي للبيئة لسنة 2013. العنوان هو «فكر، كل ووفر» يخوض به برنامج الأمم المتحدة البيئي حملة لتقليص النفايات الناتجة من الغذاء، والخسارة المتولدة من هدر الموارد الغذائية في عالم سيرتفع عدد سكانه من سبعة مليارات إلى تسعة مليارات بحلول عام 2050. وفقاً لمنظمة الغذاء والزراعة (FAO) يهدر العالم 1,3 مليار طن من المأكولات سنوياً؛ يوازي هذا الرقم الإنتاج الغذائي الإجمالي في منطقة جنوب الصحراء الغربية. بموازاة هذا الهدر يخلد واحد من كل سبعة أشخاص في العالم إلى النوم يومياً بمعدة فارغة، وكلّ يوم يموت 20 ألف طفل دون سن الخامسة نتيجة الجوع وسوء التغذية.

ليس الطموح أن تواكب سلطة لبنان تحديات كهذه، ولكن بالحد الأدنى، مطلوب منها الحفاظ على حد أدنى من الهواء النظيف.

منظمات المجتمع المدني في هذه الحملات ولا يُستفاد من تجربتها وطاقاتها.

يذهب رئيس جمعية غرين لاين، د. علي درويش، إلى أبعد من ذلك لينفي وجود أي علاقة بين جمعيتهم والوزارة. يعلّق: «هل هناك وزارة للبيئة؟ لا أعرف أحداً هناك، ولم أتعرف إلى الوزير الجديد». فالوزارة حددت أولوياتها، بحسب درويش، بمعزل عن تجارب الجمعيات البيئية والناشطين. لم يدعّ الخوري غرين لاين إلى أي اجتماع، وانتقى الهيئات التي تنسجم مع تطلعاته. يشعر الرجل بالشفقة على وزارة «مفرّمة ما إلها أسنان»، إذ لا يتعدى عملها الفولكلور، والدليل هو الإهتمام باليوم العالمي للبيئة وترك البيئة 364 يوماً. يستوقف درويش أن يكون التقرير البيئي السنوي خالياً من أي مشاكل.

فالمسألة الحقيقية غائبة، بدليل «تبحر» 400 مليون ليرة لبنانية كانت تُرصد في السابق. ومع ذلك، يبرر هذا الواقع بالقول إنّ الوضع الدقيق في البلد يؤثّر في أداء الوزارة. وفي السياق، يعتقد رئيس جمعية درب الجبل اللبناني كريم الجسر أن «لا حل سحرياً في لبنان، ولا يبدو أننا نحصل بسهولة على توقعاتنا من الوزارة الأم». أما رئيس جمعية أرض لبنان ورئيس الحركة البيئية اللبنانية، بول أبي راشد، فلا يرى نفسه أيضاً قادراً على مع تطلعاته. يشعر الرجل بالشفقة على وزارة «مفرّمة ما إلها أسنان»، إذ لا يتعدى عملها الفولكلور، والدليل هو الإهتمام باليوم العالمي للبيئة وترك البيئة 364 يوماً. يستوقف درويش أن يكون التقرير البيئي السنوي خالياً من أي مشاكل.

يتأبط وزير البيئة ملفاته فترحه معه حين يغادر المنصب

الجمعيات البيئية مستبعدة عن المشاركة في قرار الوزارة (أرشيف - مروان بو حيدر)







منذ عام 2001 تتصارع وزارة الزراعة والبيئة على صلاحية إعادة تحريج الغابات في لبنان. أربعون مليون شجرة هو الرقم الذي نطمح إلى أن نصل إليه بعد عشرين عاماً، بكلفة تلامس نصف مليار دولار

التحريج في لبنان:

## صراع البيئة والزراعة

بسام القنطار

رغم الخطط الطموحة لزيادة مساحة الغابات إلى 20 في المئة من المساحة الكلية للأراضي اللبنانية خلال فترة عشرين عاماً، تشير التقديرات إلى أن إزالة الغابات تبلغ معدلاً سنوياً قدره 0,4 في المئة، في حين تقدر إعادة التحريج السنوي بنسبة 0,83 في المئة.

وفي تقييم للموارد الحرجية أجريته منظمة الأغذية والزراعة في عام 2010، تغطي الغابات 137 ألف هكتار (أي 13% من مساحة الأراضي اللبنانية)، وتشمل الأراضي الحرجية الأخرى 106 آلاف هكتار (حوالي 10% من مجمل المساحة)، ما يعني مساحة تغطي 23% من لبنان.

ويتألف 57% من الغطاء الحرجي من النباتات العريضة الأوراق (كالسنديان) بشكل رئيسي، إضافة إلى الصنوبريات التي تمثل نسبة 31%، أما الباقي فهو مزيج من النباتات العريضة الأوراق والصنوبريات.

مدير مشروع حماية واستعادة الموارد الحرجية في وزارة البيئة، غارو هاروتيونيان، أكد في مقابلة مع «الأخبار» أن أكثر المشاكل التي تواجه استقطاب المنح الدولية لإعادة التحريج في لبنان هي الكلفة المرتفعة لعملية التحريج والتي تبلغ 13 ألف ليرة لبنانية لكل غرسة، في حين يبلغ متوسط الكلفة دولياً حوالي 3 آلاف ليرة لبنانية. ولفت هاروتيونيان إلى أن أحد أهداف وزارة البيئة حالياً هو البحث عن الطرق المناسبة لخفض الكلفة لتصل إلى خمسة دولارات أميركية.

وفي خطوة تعززت لانتقادات واسعة، خصّصت الحكومة اللبنانية عام 2001 مبلغ 25 مليار ليرة لوزارة البيئة بهدف تنفيذ الخطة الوطنية للتحريج وإعادة تكوين الغابات والأحراج، وذلك عبر تنفيذ أعمال تحريج في مختلف المناطق اللبنانية عبر التعاقد مع شركات خاصة تقوم بزراعة أنواع حرجية أصلية في مشاعات بلدية وجمهورية في 23 موقعاً مختلفاً. وقد بلغت المساحة التي جرى تحريجها خلال هذه المرحلة حوالي 305 هكتارات.

وفي الفترة الممتدة بين عامي 2004 و2006،

أطلقت المرحلة الثانية للتحريج، إذ جرى تنفيذ الأعمال من قبل شركة خاصة في 28 موقعاً على مساحة 278,5 هكتاراً. وتوقفت أعمال التحريج بين عامي 2006 و2008 بسبب العدوان الإسرائيلي في تموز 2006 وتداعياته. وابتداءً من عام 2009، استأنفت وزارة البيئة العمل على الخطة الوطنية للتحريج من خلال توقيع عقود اتفاق بالتراضي مع البلديات. ويشير هاروتيونيان إلى أن قرار التعاون مع البلديات مباشرة كان خطوة فائقة الأهمية كبدل من تلزيم الشركات الخاصة، وقد وقعت وزارة البيئة 41 عقد اتفاق خلال عام 2010 بقيمة 1,9 مليار ليرة لبنانية موزعة على مساحة 185 هكتاراً.

في المقابل، أطلقت وزارة الزراعة في إطار «البرنامج الوطني للتحريج» مبادرة لزراعة 40 مليون شجرة حرجية ضمن البرنامج الوطني للتحريج، وبحسب مدير التنمية الريفية والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة شادي مهنا، يهدف مشروع وزارة الزراعة إلى إعادة الغطاء الحرجي إلى نسبة 20% من خلال زراعة 40 مليون شجرة حرجية على مساحة 70,000 هكتار من الأراضي البور في العقد المقبل، تضاف إليها مساحة 20 ألف هكتار من الأراضي الحرجية الصالحة للتدخل والتأهيل، وذلك بهدف تعويض المساحة المتوقعة خسارتها خلال فترة العشرين عاماً.

وتقول وزارة الزراعة إن المرحلة الأولى من المشروع تشمل إنشاء البنية التحتية وتمتد إلى أربع سنوات، على أن يبدأ العمل الميداني في التحريج في نهاية السنة الثانية، بحيث يتم تأهيل ألف

13 ألف ليرة كلفة  
الغرس في لبنان مقابل  
3 آلاف ليرة دولياً

### ثلث الغابات للدولة

تتوزع ملكية الغابات والأراضي الحرجية بالتساوي بين القطاعات الخاصة والعامّة والأوقاف الدينية، وتمثل نسبة مساحة الغابات المملوكة من الدولة نحو ثلث المساحة الكلية.

في آذار 2010 صدر القانون الرقم 92 الذي يمنع جميع استخدامات الأراضي داخل الغابات المحترقة من أجل تفادي أي حريق مُتعمد. وتساعد الغابات عموماً على التخفيف من انجراف التربة، وتحافظ على المياه الجوفية وتكافح التصحر، كذلك تساهم الغابات الكثيفة في التخفيف من خطر الحرائق من خلال منع إنبات الأعشاب والشجيرات في الطبقة الغابية الأرضية، والتي تعدّ وقوداً للحرائق.

تزايد الحرائق  
المفتعلة  
بهدف  
استغلال  
الفحم  
(أرشيف -  
حسن بحسون)

أن تُقر خطة موحدة لإعادة التحريج لجهة طريقة التنفيذ وتحدي الأنواع وتدريب الكادر البشري وبناء القدرات، والاستفادة من الخبرة الفنية والتقنية للكوادر البشرية المتوافرة في وزارتي الزراعة والبيئة، مع الإصرار على التعاون والتنسيق مع كل الشركاء ذوي الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالغابات. ومن الأمثلة التي يعطيها عن اختلاف طريقة العمل قرار وزارة الزراعة تحريج 500 غرسة في الهكتار الواحد في حين تصرّ وزارة البيئة على ألا تقل الأغراس عن 800 ضمن الهكتار إلا في حال وجود طبيعة صخرية تمنع ذلك. ويشدد هاروتيونيان على أنه ينبغي كبح رغبة البلديات في تحريج أغراس الصنوبر بسبب مردودها الاقتصادي المباشر، لأن ذلك سيؤثر على المدى الطويل على التنوع البيولوجي، لافتاً إلى أن الخروب ينتج الدبس، والسنديان والمطلول يمكن استثماره في إنتاج عسل عالي الجودة، لكن البلديات تفضل الصنوبر بسبب ارتفاع قيمته التجارية.

هكتار من الأراضي الحرجية وتشتجير 2000 هكتار من الأراضي البور، أي ما مجموعه 3500 هكتار بكلفة تصل إلى 24,3 مليون دولار أميركي سنوياً، وبكلفة إجمالية تصل إلى 487 مليون دولار لفترة 20 عاماً. ويشمل المشروع تأهيل ثمانية مشاتل حرجية تابعة للوزارة تقدر طاقتها سنوياً بإنتاج مليوني غرسة حرجية. وتشمل الخطة الحماية من الرعي، والحفاظ على كثافة مدروسة للأشجار، مع الأخذ في الاعتبار الزيادات الناتجة من أنشطة إعادة التحريج. يرى هاروتيونيان أن مشروع وزارة الزراعة طموح جداً، لكنه يواجه عقبة أساسية وهي قابلية إيجاد أراضٍ مشاع جاهزة لإعادة التحريج. كذلك فإن الظروف المناخية في المناطق المرتفعة وفي السلسلة الشرقية لجبال لبنان تفرض تحريج أنواع معينة من الأشجار تحتاج إلى موارد عالية لضمان إنبات الأغراس، ومن الأمثلة على ذلك شجر اللزاب التي يرتبط إنباتها بطائر الكخن. وبلغت هاروتيونيان إلى أنه يجب

الجمعيات نيتها منح شهادة خضراء، كانت الفكرة أن تكتب الجمعيات تقاريرها بجدية حتى من دون التبليغ عن جائزة». وهنا، ربما وقع الالتباس. وهنا، قد يصح السؤال الآتي: لو دسّت الوزارة «نيتها» في الرسالة، فهل كنا سنخرج بنتيجة مغايرة؟ بالنسبة إلى لجنة التحكيم «ربما لا». أما بالنسبة إلى المستأين، فالجواب «طبعاً، لأننا كنا قد اشتغلنا على وسائل مقنعة وملتزمة».

المعلومات المتوافرة لدى الوزارة عن الجمعيات، ولذلك لم يكن العمل على قدر المطلوب، وقد تلقيت أخيراً الكثير من الشكاوى حول هذا الأمر»، يتابع. مع ذلك، لم يبلغ الأمر بهؤلاء المستأين للحكم على «النيات المبيتة»، إذ أجمعوا على أن ما حصل «يمكن أن يكون ناتجاً من خطأ ما، وهذا يعود لكون هذه التجربة هي الأولى، لا أكثر ولا أقل». لكن، ماذا عن الوزارة؟ يشير أحد أعضاء لجنة التحكيم إلى أن الوزارة «لم تبلغ

فبرغم خطوة الوزارة التي وصفتها بعض الجمعيات بـ«الجيدة»، إلا أن بعضاً آخر لم يجد بداً من الاعتراض. فبرأي هذا البعض لم تكن رسالة الوزارة واضحة الهدف، «حيث لم تعلمنا بأن هناك مسابقة، مكتفية بالطلب من الجمعيات التقدم بملخص صغير جداً عن آخر نشاطاتها خلال العامين الماضيين»، يقول أحد النشطاء في جمعية بيئية. وعلى هذا الأساس، «ظن الكثيرون أن المطلوب هو تحديث

الجدوى أو الحاجة (10/2) وثانيها تنفيذ المشاريع (10/2) ونتائجها (10/3) والمتابعة والاستدامة (10/3). وعلى أساس هذا «الباريم»، نالت الجمعية 8,5، ونالت معها المرتبة «الأولى والوحيدة». مع ذلك، لم تستثن لجنة التحكيم البقية، إذ من المفترض أن تمنح كتابي تنويه لجمعية حماية الطبيعة في لبنان وأرز الشوف. انتهى التقييم وتحددت المراتب، ولكن لم ينته الجدال حول الشهادة الخضراء.

راجانا حمية

اليوم، تمنح وزارة البيئة شهادتها الخضراء لجمعية الثروة الحرجية والتنمية في لبنان. لم يأت الخيار عبثياً، فلجنة التحكيم في الوزارة التي درست الأوراق المقدمة من الجمعيات المشاركة وجدتها «الأفضل» في مجال التنمية الحرجية. والاعتبارات كثيرة، منها استيفائها لعلامات التقييم المستندة إلى «معايير من عشر علامات»، أولها

## جمعية الثروة الحرجية والتنمية: شهادتي خضراء



## اقتصادية

بيروت المحرومة  
من النقل العام

مناقصة فاشلة والبلدية تتذكر صلاحياتها

كان يفترض أن تنجز وزارة الأشغال والنقل صفقة شراء 250 «باصاً». فشلت المناقصة في استقطاب عارضين يلبيون المواصفات التقنية، فيما دخلت بلدية بيروت في صراع محموم على صلاحيات تسيير النقل العام في شوارعها، وطرحت مشروعها الخاص للنقل العام. على هاتين الجبهتين، يُنسف دور النقل العام بوصفه أداة للتنمية ليصبح أداة للصفقات والحملات السياسية

## محمد وهبة

عندما أصبح احتمال قيام شكل من أشكال النقل المشترك في بيروت ممكناً، ولو من دون رؤية تنموية، توقفت عقارب ساعة التنفيذ على كباش صلاحيات بين بلدية بيروت وبين مديرية النقل في وزارة الأشغال وروائح الصفقة المشبوهة. بتنازع الطرفين على حق إدارة هذا المشروع وتحديد معايير ومواصفات «الباصات» ومساراتها وأماكن توقفها، ما يجعل المشروع عرضة لتجاوزات لن يستفيد منها سوى «قبضايات» الشارع الذين يسيطرون على النقل الخاص بمساراته وباصاته ومواقفه. لتصبح المنافسة مع النقل الخاص المحمي حزبياً وسياسياً ومناطقياً وتجاريّاً،

منافسة مؤجلة. يمكن وصف لبنان بأنه البلد الأكثر تخلفاً في مجال نقل الركاب. هذا القطاع تحول إلى نسخة عن الفوضى المتغلغلة في النظام اللبناني حيث النقل الخاص يطبق على السوق ويسير على هواه بلا تنظيم ولا حسيب ولا رقيب. هذه الفوضى تغذي منافع جمّة في سوق استيراد الوقود والسيارات الخاصة من كل الأحجام وقطع الغيار، وتسمح بتهميش الأجهزة الرقابية وتعطيل آليات تطبيق أنظمة السير أو تطبيقها انتقائياً، وتفتح الشهية على مشاريع البنية التحتية لإنشاء جسور وأنفاق باستحقاقات مالية ضخمة تمتد على مدى سنوات وبلا رقابة على الأشغال... كل هذه العناصر وغيرها تحقق نتيجة أساسية: ازدحام سير واختناقات مروية أينما كان وفي أي وقت، وبكلفة باهظة للانتقال تترتب على ميزانيات الأسر والأجور والبيئة والصحة والاقتصاد عموماً. فإين النقل العام في ظل هذا المشهد؟ وهل يجب أن يبقى النّقل متروكاً لـ«قبضايات» الشوارع والأحزاب والطوائف والسياسة؟

منذ 8 سنوات، وتحديداً في 19 آب 2004، برز إلى الواجهة مشروع «النقل المشترك» الذي أقره مجلس الوزراء لشراء 250 باصاً تخصص لبيروت والمناطق. هذا المشروع لم يكن تقدماً وتنموياً، بل كان عبارة عن فكرة تُنفذ من دون تخطيط جدي لحجم الطلب على النقل في لبنان، ولا للوسائل والأدوات المناسبة لتلبيته. لعله كان عبارة عن تقاطع صراعات تدور بين رجال السياسة وسعي بعضهم إلى

تمكين القطاع الخاص من الهيمنة على سوق النقل على حساب دور القطاع العام ووظيفته. في المجمل، كانت الجبهة الأولى تحقق تقدماً في هذا المجال، إذ كانت شعلة النقل العام تذوي مع تقلص أعداد باصات النقل المشترك التي اشترتها الدولة في منتصف التسعينيات ضمن صفقة «مشبوهة»... حتى بلغ عدد الباصات العاملة أقل من 3 في نهاية 2010، فيما أصبح القطاع الخاص هو سيد الشوارع والنقل، وصار تنظيمه أمراً يفرض نفسه بقوة الواقع ويتحكم في تعرفه النقل، وأصبحت خريطة المسيرين تتوزع على 3 فروع: الشركات الكبرى، الاتحادات والنقابات والأحزاب، مواقف السيارات والباصات الصغيرة. في هذا الإطار، كانت حاجة القطاع

العام إلى شراء باصات جديدة ملحة، بل كانت شرطاً للاستمرار في توفير خدماته وديمومة عمل موظفيه. وبصورة تلقائية، أجرت مديرية النقل المشترك وسكك الحديد دراسة عن شبكة النقل تحدّد فيها الخطوط التي يمكن تسيير باصاتها فيها والعدد المطلوب لتلبية الطلب على النقل في بيروت الكبرى وبعض المناطق، فتبيّن لها أن هناك حاجة إلى نحو 250 باصاً. لم تكد هذه الدراسة تخرج إلى العلن حتى كشف بعض السياسيين عن أنيابهم. كان أبرز المعارضين لهذا المشروع هو رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة منذ أن كان وزيراً للمال، وقد تمكّن من إبقاء هذا المشروع حياً على ورق قرارات مجلس الوزراء، حتى أعادت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي

الأخيرة إقراره ووضع مجدداً على السكة، ولكن من دون تنفيذ! على خط مواز، كانت مديرية النقل المشترك قد عمدت إلى صيانة عدد من الباصات المدمرة، تمهيداً لوضعها في الخدمة وإحياء عملها. أما وزير الأشغال العامة غازي العريضي، فقد عمد إلى شراء 20 باصاً جديداً بموجب صفقات بالتراضي أقرها له مجلس الوزراء، ليعلن العريضي في مطلع آب 2012 تشغيل 45 باصاً على الخط. هذه الباصات لم تكن سوى «بروفة» لشراء 250 باصاً. فمن أصل 45 باصاً وضع العريضي 6 منها على خط يربط الكولا بخلدة وبلدته ببيروت، هذا الأمر وحده كان كافياً لإثارة التساؤلات عن مشروع النقل المشترك والأهداف التي تكمن خلفه، وهو يوحي بأن

## التغطية الصحية: تمخض «المستقبل» فأنجب «إهانة»

قد يظن البعض أن تقديم كتلة المستقبل النيابية اقتراح قانون جديد للبطاقة الصحية بندرج في إطار الحملات الانتخابية، إلا أن القليل من التدقيق يكشف أن الهدف أهم وأبعد: إطاحة أمل اللبنانيين بتحقيق مشروع التغطية الصحية الشاملة الممول من الضرائب على الريع والأرباح الفاحشة، للتذكير، فإن تيار المستقبل وقّع في عام 2008 مع بقية الكتل النيابية، العدو والصديق، على تعهد رعتة المفوضية الأوروبية يرمي إلى الانتقال من نظام الضمان الصحي الحالي، الممول بالاشتراكات، إلى نظام التغطية الصحية الشاملة الممول من الموازنة العامة، وذلك بهدف تحقيق المساواة بين المواطنين جميعهم وتمكينهم من الحصول على حقهم بحد أدنى موحد من التقديمات الصحية الاستشفائية والطبية والدوائية والمخبرية، فضلاً عن الرعاية الصحية الأولية.

إلا أن ما طرحه تيار المستقبل أخيراً يمثل إمعاناً في إهانة نحو نصف اللبنانيين المقيمين المحرومين من أي تغطية صحية مستقرة ودائمة، فهو يريد إقامة نظام خاص للمحرومين من الضمان بوصفهم محتاجين

وفقراء ومقهورين، لا بوصفهم مواطنين لهم حقوق على الدولة، إذ يحصر التقديمات لهم بالمستشفيات الحكومية ومختبراتها بحسب مناطق إقامتهم ولا يقدم لهم الطبابة والدواء خارج الآليات التي توفرها وزارة الصحة حالياً، وتتركز على الأمراض المستعصية والمزمنة... على الرغم من هذا الافتئات من حقوق هذه الشريحة الاجتماعية، فإن تيار المستقبل يريد تدفيع كل مضمون مبلغ 100 دولار سنوياً للحصول على بطاقة تحوّل الاستفادة من هذه التقديمات غير اللائقة، وهذا يعني أن أسرة من زوج وزوجة و4 أولاد ستتكبد سنوياً 600 دولار عدداً ونقداً، وهي كلفة ستجعل الفقراء عاجزين عن تحمّل كلفتها، وبالتالي تبقيهم رهينة سوق بيع الولاءات وآليات الضبط والإخضاع.

لقد تحرك تيار المستقبل لتقديم اقتراح قانون في هذا الشأن بعدما صار مشروع التغطية الصحية الشاملة مطلباً عاماً جدياً، صار كذلك منذ أن تجرأ وزير العمل السابق شربل نحاس على طرحه في مجلس الوزراء كجزء من سياسة مقترحة للأجور. إذ استند في طرحه إلى

مفهوم الأجر الاجتماعي بهدف حل مشكلة تصحيح الأجر النقدية الذي لا يطال فعلياً سوى 29% من القوى العاملة اللبنانية ويستبعد بقية الناس، بمن فيهم العاطلون من العمل أو العاملون لحسابهم وفئات أخرى واسعة مستبعدة أصلاً من أنظمة الضمان الصحي والاجتماعي القائمة. يومها، تولى وزير الصحة علي حسن خليل إدارة تعطيل أي نقاش لهذا المشروع، وعمل على إعداد مشروع بديل يحصر همه بتنظيم التقديمات الاستثنائية التي توفرها وزارة الصحة وإقامة نظام شكلي تديره الوزارة. هذه التقديمات اعتبرها رئيس

100 دولار عن  
كل فرد غير مضمون  
سنوياً هي كلفة  
البطاقة الصحية

لجنة الصحة النيابية، عضو تيار المستقبل، النائب عاطف مجدلاني، تتم بـ«ظروف صعبة وتعثر شبه دائم، ما يتطلب تدخل نواب ووزراء لإيجاد سرير في مستشفى، مع ما يطاول كرامة المواطن من إهانة وتجريح»، إلا أن النائب مجدلاني الذي عقد أمس مؤتمراً صحافياً للإعلان عن مضمون اقتراح القانون الجديد، لم يخرج عن السكة التي تريدها وزارة الصحة، بل رسم سكة أخرى موازية تعترض طريق إقرار نظام التغطية الصحية الشاملة لكل اللبنانيين المقيمين من دون أي تمييز أو تفرقة. يقوم المشروع الذي عرضه مجدلاني باسم تيار المستقبل على أسس عدة، أبرزها: عدم تناقض هذا النظام مع ما تقوم به مؤسسة الضمان الاجتماعي. تقوم التغطية المقترحة على مبدأ التضامن والتكافل. دعم موقع المستشفيات الحكومية ودورها وتشجيع لامركزية الاستشفاء، وإيجاد التعاون والتناغم بين جهود القطاعين العام والخاص. وشرح مجدلاني أن «هذا النظام سيمول من موازنة وزارة الصحة ومن اشتراك سنوي بقيمة 150 ألف ليرة يتحملها كل حامل للبطاقة

الصحية»، ماذا يأخذ في المقابل؟ يجيب مجدلاني «استشفاء مجاني في أي مستشفى حكومي، وخصوصاً المستشفى الحكومي في المحافظة التي ينتمي إليها أو يسكن فيها، يعني إذا أراد مواطن من بيروت أن يدخل إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي ومعه هذه البطاقة، يطبّب ولا يدفع أي ليرة، وإذا مريض في بعلبك يريد الدخول إلى مستشفى بعلبك الحكومي يدخل ويطلب ولا يدفع أي ليرة، وإذا أراد هذا المريض أن يدخل إلى مستشفى خاص، عليه عندها أن يدفع عشرة في المئة من قيمة فاتورة الاستشفاء. إلى جانب ذلك، هذا الاقتراح يقدم إليه هذه البطاقة التي توفر له فحصاً طبياً شاملاً وفحص دم مرة في السنة لكشف الأمراض المستعصية، وإذا كان هناك ضرورة لكشف سرطان الثدي أو سرطان الرئة، هذه التقديمات تكون عبر هذه البطاقة، وهذه البطاقة تكون فاعلة عندما يدفع المريض الاشتراك السنوي، إذ ذاك يصبح الاشتراك ملزماً للمريض، وهذا الاشتراك يكون عن كل شخص في العائلة، هذه هي الخطوط العريضة للنظام.» (الأخبار)



## أخبار

## مرحلة استثنائية في مرفأ بيروت

الكلام لوزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال غازي العريضي خلال اجتماع موسع للجهات المعنية بمرفأ بيروت، من إدارة مرفأ بيروت إلى نقابة مالكي الشاحنات العمومية والوكلاء البحريين والغرفة الدولية، وشركة الحاويات BTC. الاجتماع خصص لبحث أزمة تكديس البضائع المخزنة على مساحة كبيرة من المرفأ وصعوبة إخراجها بسبب أعداد الكشافين القليلة والعدد المنخفض لسيارات النقل وساعات العمل غير الكافية. ولفت إلى أننا «نمر» في مرحلة استثنائية بحاجة إلى قرارات استثنائية لا تكون في العادة مريحة، بل مكلفة وموجعة أحياناً... الآن زاد الضغط علينا وفوق الطاقة».

## فاطمة غول تعمل مجدداً

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان أمس أنه بدءاً من الثامنة والنصف من صباح أمس الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/4، عاودت الباخرة التركية «فاطمة غول» إنتاج الطاقة الكهربائية، وقد بوشر بإعادة ربط مجموعاتها تدريجياً بالشبكة العامة بعدما كانت قد توقفت عن الإنتاج في أواخر نيسان الفائت. ومن المتوقع أن يوضع كامل هذه المجموعات في الخدمة في الساعات القليلة المقبلة لتصل القدرة الإنتاجية للباخرة إلى نحو 180 ميغاوات.

## اعتصام ضد تسجيل الخليوي

نفذ العشرات من أصحاب محال بيع الأجهزة الخليوية اعتصاماً أمس أمام مكاتب شركة ألفا المقابلة لساحة أوسكار نيمير في طرابلس، احتجاجاً على قرار وزارة الاتصالات بتسجيل الأجهزة الخليوية.

المعتصمون تجمهروا أمام مدخل «ألفا» ومنعوا الدخول إليها، ورددوا هتافات طالبوا فيها بإلغاء قرار الوزارة أو تأجيله لشهر واحد على الأقل، إفساحاً في المجال أمام تجار الخليوي للاستعداد للقرار الذي يعطل أعمالهم ويحولهم إلى معقبي معاملات ومتقضي أثر أصحاب الأرقام الأخيرة لكل هاتف.

الذي يدفع هذا المشروع بعيداً عن التنفيذ، أي المناقصة العمومية لشراء 250 باصاً. خلال الأسابيع الماضية، انفرط عقد المناقصة للمرة الأولى بعدما فشل المعارضون في تقديم عروض تتناسب مع المواصفات المطلوبة في دفتر الشروط، إلى درجة أن بعض المحنكين في القطاع وصفوها بأنها عملية «مديرة» لشركة معينة. لا يمكن الجزم بهذا الاحتمال، لكنه يبقى أمراً ممكناً في ظل الفساد المنتشر في إدارات الدولة. فمن أصل 38 شركة كبرى متخصصة في مجال النقل البري، قدمت 5 شركات فقط عروضها وهي: شركة باذرجي وكيلا «SUBARU»، لكنها قدمت العرض بوكالتها عن شركة صينية لم تستوف الشروط، شركة «أبو عضل» بوكالتها عن ماركة «VOLVO»، شركة رسامني بوكالتها عن ماركة صينية أيضاً غير مشهورة، شركة «أوماترا» بوكالتها عن Iris Bus»، وهناك شركة صينية مغمورة قدمت عرضها أيضاً... وبحسب مصادر لجنة فض العروض، فقد استعدت 4 شركات عن المشاركة في المناقصة بسبب عدم استيفاء الشروط، ولم تبقى سوى شركة رسامني.

الخبثيون يقولون إن دفتر الشروط كان يلحظ أمراً مهماً يتعلق بمواصفات الوقود المطلوب استخدامه في الباصات المنوي شراؤها، إذ كان يجب أن يكون استهلاك الوقود (المازوت) على أساس تقنية «5 EURO»، وهو أمر تصعب تلبية، إذ إن المازوت المسموح استيراده إلى لبنان يمكن أن يتوافق مع معايير «3 EURO» كحد أقصى... ولهذا السبب، فإن الشركات التي اشترت دفتر الشروط مثل «مرسيدس» و«رينو» وسواها من الشركات التركية والتشيكية والأوروبية لم تشارك في تقديم العروض. وبعض المطلعين يقول إن دفتر الشروط لم يقدم أي ضمانات للشركات لدفع ثمن الباصات بطريقة مباشرة، رغم أن الشركات الأوروبية المتخصصة في هذا المجال تطلب ضمانات بالدفع لم توضع في دفتر الشروط، ما جعلها تستبعد نفسها عن العروض.

تيم انترناسيونال بطريقة الاتفاق الرضائي سندياً إلى البند الخامس من المادة 147 من قانون المحاسبة العمومية لوضع دراسة تحدد عدد الباصات التي يجب إدخالها إلى بيروت وحجمها وعدد ركابها والمسار التي ستخصص لها ومحطات الوقوف وأي الشوارع يمكن مرور الباصات فيها... وكل التفاصيل المتصلة بهذا المشروع»، ويضيف حمد، إن فكرة مشروعنا لا تنحصر في

## من أصل 38 شركة كبرى متخصصة في مجال النقل البري، قدمت 5 شركات فقط عروضها

الباصات، بل نحن نريد تنفيذ مشروع «تراموي» يكون تجريبياً بين (وسط بيروت) ومنطقة (بلس).

والسبب الثاني هو أن المناقصة التي أجرتها مديرية السكك الحديد والنقل المشترك فشلت في استقطاب عارضين مطابقين للمواصفات المطلوبة.

لكن مشروع البلدية «الرضائي» لم يجد طريقه إلى التنفيذ، إذ قرّر «محافظ بلدية بيروت ناصيف قالوش» رد المشروع بعد ستة أشهر من إحالته عليه بحجة أن الاتفاق بالتراضي لا ينطبق على تكليف شركة تيم، لكننا مصرون على قرارنا وأعدناه إليه للتنفيذ»، يلفت حمد.

وبحسب المعلومات المتداولة بين الجهات المعنية، فإن رد المشروع جاء بعد «اتفاق» بين قالوش والمدير العام للنقل البري والبحري على السير بمشروع المديرية الذي بات قيد التنفيذ وتحطيم أي مشروع لبلدية. هنا يمكن التطرق إلى السبب الثاني

جاءت من خلال الدراسة التي وضعتها وزارة الأشغال العامة لخطة النقل في بيروت وضواحيها، والتي بدأت تطبيقها أخيراً. تتضمن هذه الخطة شراء 250 باصاً لتلبية الطلب على النقل في بيروت الكبرى وفي بعض المناطق، وهي تلحظ وجود 911 محطة باص والخطوط التي تتوزع عليها هذه الباصات... لكن هذه الخطة لا تنطبق على توظيف النقل العام في الاقتصاد الوطني، وهي خطة ذات رؤية ضيقة ومتواضعة وقاصرة، سواء في خلفياتها أو أهدافها أو آلياتها... وهي لم تبصر النور بعد منذ 8 سنوات إلى اليوم.

في الواقع، إن أبرز قسم من هذه الخطة، أي شراء باصات النقل المشترك، لم ترصد له الأموال إلا بعد «عشرات الاجتماعات وورش العمل التي عقدت مع الجهات المعنية، والتي أدت إلى رصد الاعتمادات اللازمة لشراء الباصات» وفق ما ينقل رساميون في قطاع النقل. وخلال الأشهر الأخيرة، أضيفت عناصر جديدة إلى واقع شراء الباصات تجعل الطريق إلى إنجازها أمراً بعيد المنال. العنصر الأول هو

أن بلدية بيروت ترفض هذا المشروع برمته، وهي تحاول إخضاع الوزارة لمشروع جديد يكون تحت إشرافها وإدارتها بعدما رفضت طلب مديرية النقل البري السماح لها باستخدام حرم الطرق الواقعة ضمن نطاق بلدية بيروت لإنشاء محطات وقوف باصات.

وبحسب محضر اجتماع المجلس البلدي في بيروت رقم 752، فإن المجلس وافق على توصية لجنة السير والنقل والإنارة في البلدية بتكليف شركة «تيم انترناسيونال» بمواكبة البلدية في تقييم خطة إصلاح النقل العام وإعداد كلفة الدراسات اللازمة لإطلاق نظام متكامل للنقل العام والتنسيق بين البلدية والمديرية العامة للنقل البري والبحري وكافة الجهات العاملة على موضوع النقل لعام مدينة بيروت وضواحيها ومدخلها...

ويقصد المجلس البلدي بالمواكبة، بحسب تفسير رئيس البلدية بلال حمد، أن يحصل «تكليف شركة



الأمر كان كناية عن مشروع مناطقي انتخابي وليس مشروعاً تنموياً. فهذا المشروع لم يجب عن أسئلة كثيرة: فهل باصات النقل المشترك كافية لتلبية الطلب على النقل في بيروت وضواحيها وفي المناطق أيضاً؟ هل تصل حاجة النقل في بيروت إلى إنشاء «تراموي» أو «مترو» يربط المناطق الأساسية ويؤدي وظيفة محورية في تقليص كلفة ازدحام السير على الاقتصاد وعلى البيئة؟ ألا يجب أن تربط المناطق بعضها ببعض من خلال شبكة سكة حديد وقطارات تليبي الطلب على الانتقال بين الأرياف والمدن الأساسية؟ ألا يعد النقل جزءاً أساسياً من عملية التنمية ويعزز وجود مؤسسات وأعمال خارج المدن؟ الإجابة الوحيدة عن هذه الأسئلة

## تقرير

## مجلس إدارة كازينو لبنان المعطل



اللعاب القمار في الكازينو (أرشيف - هيثم الموسوي)

توقف مجلس إدارة كازينو لبنان عن الانعقاد منذ الإشكال الذي اندلع بين رئيس المجلس حميد كريدي وعضو المجلس هشام ناصر. وبحسب المعلومات المتداولة، فإن آخر مرة انعقد فيها مجلس الإدارة كانت في منتصف أيار الماضي، لكن حتى مساء أمس لم يُدع الأعضاء إلى أي جلسة رغم أن الجلسات كانت تمثل جزءاً لا يتجزأ من عضويتهم، نظراً إلى بدلات الحضور المخصصة لكل جلسة بقيمة مليون ليرة.

وتقول مصادر مطلعة على هذا الملف إن السجال الذي اندلع فجأة بين هشام ناصر المحسوب على رئيس مجلس النواب نبيه بري وبين رئيس المجلس حميد كريدي المحسوب على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، «كان تافهاً لكنه لم يكن عادياً»، فقد كانت أصوات صراخهما تتجاوز قاعة الاجتماعات، وقد قيل أثناء ذلك كلاماً بذيئاً... وانتهى هذا الوضع بانسحاب ناصر من الجلسة، وتشير المصادر إلى أن جبهة جانبية كانت قد فتحت بين كريدي وعضو المجلس وليد النقيب أيضاً، لكن حجمها لم يكن بحجم الإشكال السابق، ولم تؤد إلى انسحاب العضو المذكور.

محمد شعيب، وهي المساهم الأكبر الذي يملك 53% من أسهم الكازينو أو ما يوازي 376 ألف سهم، ودور المساهم الثاني مصرف لبنان الذي يحمل 10% من أسهم الكازينو أو ما

يوازي 72 ألف سهم، فيما يحمل 35% من أسهم «إنترا». ففي ظل كل روائح الصفقات والهدر التي خرجت من الكازينو لماذا لم يتدخل أي من هذين الطرفين لمعالجة الأمور؟ ولماذا بقبت «إنترا» بعيدة عن المعالجات، فيما مصرف لبنان لم يأخذ أي خطوة في اتجاه وقف الهدر الحاصل هناك.

وفي الواقع، إن التوقف عن الدعوة إلى انعقاد مجلس إدارة كازينو لبنان ليس أمراً عادياً، نظراً إلى تراجع سعر سهم كازينو لبنان في السوق المحلية إلى 490 دولاراً، في ظل التوقعات في السوق التي تشير إلى تراجع إيرادات الكازينو بصورة كبيرة قد تدفعه إلى عدم توزيع أنصبة أرباح للمساهمين عن عام 2013، فيما اكتفت الإدارة بتوزيع واحد عن عام 2012. ويضاف إلى ذلك أن جلسات الكازينو كانت تمثل مصدر تنفيعات، إذ إن كل عضو يحصل على مليون ليرة بدل حضور كل جلسة، فيما يحصل الرئيس على مليونين، وكان يصل عدد الجلسات إلى 5 جلسات شهرياً. فلماذا الصمت؟

م. و.

1000

مليار ليرة

قيمة المتأخرات المالية المستحقة للمستشفيات الخاصة على المؤسسات الضامنة الرسمية. هذه المطالبة تأتي على أثر الاجتماع الذي عقده مجلس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة للتداول في «الظروف الأمنية المتردية والمتقلبة وأعداد النازحين المتزايدة والأعباء المتزايدة على المستشفيات، وخصوصاً في محافظتي الشمال والبقاع...»، وطالب المجلس بالإسراع في سداد الديون القديمة وقيمتها 120 مليار ليرة لقاء استقبال المستشفيات المرضى على حساب وزارة الصحة العامة عن الفترة الممتدة بين الأعوام 2000 و2011 ضمناً، وضرورة تسريع صرف المستحقات العائدة إلى ما بعد هذه الفترة عن عامي 2012 و2013.



# Daft Punk ترد الجميك إلى زمن الديسكو



أثبتت صاحبا القبعات الآلية أنهما في مصاف «الآلهة» الموسيقي الإلكترونية. بعد ألبوم Human After All (2005) صمت الثنائي طويلاً، لتحرك عودته لهفة المعجبين الذين اقتنوا آلاف النسخ من الألبوم الجديد. أما الهيئات المشرفة على بيع الموسيقى في فرنسا، فقد رأت أن Random Access Memories حقق أفضل النتائج في سوق الألبومات منذ عام 2007.

جديد «الآليين» حرك اتجاهين لدى النقاد والجمهور، فيما عده البعض ضربة معلم في مسيرتهما الفنية، رآه آخرون مجرد خلطة احترافية لكنها قاصرة عن نقل العالم الحقيقي لـ «دافت بانك» الشبيهة بالألبومات الأولى، لكن هناك من وصف الإصدار الجديد بأنه مجرد منتج تجاري، ساعدت أضواء الإعلام والحملة التجارية الموجهة على انتشاره السريع. تهمة «المنتج التجاري» نفاها المدافعون عن المشروع، مؤكدين أن من يصدر ألبوماً واحداً بعد ثماني سنوات لا يراهن على حسابات السوق والمبيعات، وخصوصاً أن الألبوم من إنتاج خاص، لا من خلال شركة أملت خياراتها على الثنائي.

بعيداً عن المنتقدين والمدافعين، نجحت «دافت بانك» في المزج بين أصواتها الآلية وإيقاعات موسيقى الفانك والديسكو التي استحضرت موسيقى سبعينيات القرن الماضي. هكذا جاء الألبوم بمثابة اعتراف بالـ «جميل» لموسيقى الديسكو، وشكل من الحنين إليها تجسّد في تأثيرها على العديد من أغنيات الأسطوانة مثل أغنية Giorgio by Moroder التي تكرم جيوفاني جيورجيو مورودير

بعد انقطاع دام ثمانية أعوام، ظهر الرجلان الأليان مجدداً! الثنائي الفرنسي توماس بانغالتير وغي مانويل دو هوميم كريستو، الذي سطع نجمه في التسعينيات، ما زال إله الموسيقى الإلكترونية بلا منازع. ألبومه الجديد Random Access Memories حقق مبيعات قياسية في غضون أسبوعين فقط على طرحة

## محمد الخيزري

التجربة التي انطلقت كـ «روك بديل» داخل ثانوية باريسية عام 1987، ما لبثت أن تحوّلت إلى موسيقى إلكترونية بعد رحلة اكتشاف عوالم الديسكو في لندن، لتنتقل إلى موسيقى «الآلة» تجديدية. تجمع Daft Punk كلاً من توماس بانغالتير (1975) وغي مانويل دو هوميم كريستو (1974) الرائدتين في الموسيقى الإلكترونية منذ عام 1992. أما آخر محطات رحلتها، فكانت مع ألبومها الرابع Random Access Memories الذي حصد انتشاراً قياسياً فور صدوره في 21 أيار (مايو) الماضي، سواء عبر المبيعات الرقمية أو الأقراص المدمجة: 195 ألف نسخة في فرنسا، و339 ألفاً في أميركا خلال أسبوع، فيما ترّبع على عرش مبيعات الألبومات في بريطانيا خلال أسبوعين بـ 118 ألف نسخة. أما أغنية Get Lucky، فقد حققت مبيعات بلغت أكثر من مليون نسخة!

## في رصيدهما

في عام 1997، أصدر الثنائي الفرنسي أسطوانتهما الأولى تحت عنوان Homework. ليعودا بعد أربع سنوات مع Discovery (2001). و في عام 2005 أصدرا ألبومهما الثالث Human After All، ثم Random Access Memories هذا العام. وإلى جانب هذه الأعمال، يحتوي رصيده «دافت بانك» على ألبومات ريميكس عديدة، وألبومين مسجلين من حفلاتهما هما: Alive 1997 و Alive 2007.



## مبادرة

### مثليه فلسطين أيضاً يحبون الغناء

فيقول المقطع الأول: «يسعد الله هالضحكة/ بتحرر أسرى وبتحمس ثوار». وتواصل الفتاة وصف حبها من وحي هوية المكان، فتقول بلهجة فلسطينية: «بحبك ووقت الجد/ غ السور بطلع بصيح/ تا وقف الجزر والمد/ ونا أهل حيفا يفزعو/ وتصل الرملة غ اللد». لا شك في أنه كان لطاغم المشروع مخاوف راودتهم طوال فترة العمل. لكن طاقم «القوس» يقول لـ «الأخبار» إن التفاؤل كان أقوى من القلق: «نحن نأمل أن يكون المشروع خطوة باتجاه فتح حوار اجتماعي في كل ما يخص التعددية الجنسية والجنسانية». رشا...

www.ghanni.net

زعامرة. يقول أحد مقاطع الأغنية: «جئت إلى أهلي ولم يقبلوني/ طرقت الباب، لم يفتحولي/ وداعاً يا عروس البحر/ أنا راجع إلى بير السبع». جمع «غني عن التعريف» عناصر عديدة بالإضافة إلى الموسيقى. المشروع شبابي وفلسطيني تماماً، من حيث نقل الأغنيات إلى واقع المجتمع المثلي الفلسطيني. لا يمكن فصل الذاتي والشخصي والاجتماعي عن المنظومة الاستعمارية التي يعيشها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وأيضاً انتمائهم للمكان. يظهر هذا الشق بقوة في أغنية «بحبك» كتب كلماتها محمد حليم ولحنها فريق «جمع تكسير» حسن ورامي نخلة من الجولان، وغنتها رلى عازر. تتحدث الأغنية عن قصة حب بين صبيتين،



المشروع (إخراج إيلي رزق وشهد عيساوي). واختتمت الحملة بإطلاق موقع «غني عن التعريف» الذي يضم المواد التعريفية بالمشروع وأغنياته الثماني، والفيديو، والصور، والمدونة. أغنيات «غني عن التعريف» الثماني تلائم التوجه الأساسي للمشروع وتتنوع بين التعبير عن الاختلاف، والشعور بالغربة، والمواجهة اليومية لمجتمع قاس ينجذ كل شخص مختلف، وحتى رفض الأهل وتداعيات هذا الرفض على الاختيارات الشخصية للإنسان، وإضطراره إلى ترك مساحات يحبها كي يكون بمقدوره «أن يعيش» بلا ملاحقة. تمثل ذلك في أغنية «جئت إلى أهلي» التي كتب كلماتها ولحنها وغناها جوان صفدي بمشاركة هيا

قبل عام ونصف عام، بدأت مجموعة من مؤسسه «القوس للتعددية الجنسية والجنسانية في المجتمع الفلسطيني» بتوجيه دعوة إلى فنانيين وفنانات من فلسطين والجولان السوري المحتل للعمل على مشروع موسيقي يطرح مواضيع التعددية الجنسية والجنسانية، ويحكي تجارب من حياة المجتمع المثلي في فلسطين. لا شك في أن كل من أسهم في المشروع من فنانيين ونشطاء شعروا بالانتماء إلى الفكرة لغاية الإعلان عن مشروع «غني عن التعريف» انطلاقاً من حيفا. بدأت حملة المشروع في أيار (مايو) مع إنشاء صفحة فايسبوكية وحساب على تويتر، وإنتاج ثلاثة أفلام قصيرة احتوت مقاطع من بعض الأغنيات لنقل صورة عن



مهرجان

هيب هوب

ثورة «الغراب»

فوزي باكير

مزيج غريب يجمع بين السريالية والشعبية قدّمته أخيراً فعالية إطلاق ألبوم الهيب هوب/الراب «أثر الغراب» التي أقامتها مجموعة من الفنانين، على رأسهم صاحب الألبوم «كاز الأمام» والقاص هشام البستاني في (المركز الثقافي الملكي) في عمان. تميّز العرض بأشترك أغنيات الراب ذات اللغة المحكية البسيطة المباشرة التي تعتمد على تناول قضايا اجتماعية وسياسية بطريقة حادة، مع نصوص القصة القصيرة التي قرأها البستاني من مجموعته «أرى المعنى» (الأداب . 2012)، إذ تتمعن هذه القصص بلغة مختلفة أكثر نخبوية ورمزية، وأقل مباشرة. يحتوي «أثر الغراب» على ثمانية أغنيات هي: «البدائية»، «شوارع يولوجيا»، «شستا»، «أثر الغراب»، «فلمح النور»، «ضحك عاللي»، «تجاعد»، «ليست نهاية: لست أدري».



أثر الغراب

اليوم بين السريالية والشعبية جمع فنانين عديدين أبرزهم «كاز الأمام» والقاص هشام البستاني

أثر الغراب

ولعل اسم الألبوم لافتٌ ومثير، فكما عرّف عن الغراب أنه نذير شؤم يحط فوق الخراب أو يُشير فيه، فيأتي «كاز الأمام» ليتوعد الطغاة والرأسماليين ومستغلي الشعوب أن يكون ظاهراً لهم مع «كل أثر غراب». كان أثر الغراب هنا استعارة سريالية تُعبّر عن الثورة وفعل المقاومة لتخليص المجتمعات من معاناتها مع أنظمتها الاستبدادية التي تسعى إلى الفتن الدينية والطائفية لتفتت هذه المجتمعات. خلال أدائه هذه الأغنية، أطلّ البستاني بمونولوج صغير، يعكس صورة الأرض التي يقضمها الإنسان يوماً بجرانمه إلى أن حولها إلى أرض جرداء قاحلة: «أنت مائي، قالت/ لست ماء، أنا كُتلة من خراب/ أنت حديقتي، قالت، وأنا أزهاؤك البرية/ لست حديقة، بل أنا البستاني الذي تشققت يداؤ وسكنهما الجراد».

«أثر الغراب» هو أول ألبوم لـ «كاز الأمام» (فرقة «ترابية») يشارك فيه كل من أسلوب/«كتيبة 5» (فلسطين/لبنان)، أيمن ماو (السودان)، «إد عبّاس/ «فريق الأطرش» (لبنان)، «غرض شعري» (فلسطين)، عبد الله ميناوي (مصر)، وهشام البستاني (الأردن). لم تقتصر مشاركة البستاني على العرض وحسب، بل في الألبوم نفسه حيث قدّم بصوته مقاطع من قصصه تتخلل الأغنيات. تميّز العرض بالتمهيد الموسيقي للأغاني والقصص من خلال مشاركة عازف الكمان المصري حسين عبد المنعم الذي قدّم مقطوعات له بطريقة متميّزة، فكان يتجول ذهاباً وإياباً على المسرح مع كمانه ليضع أرضية درامية لما سيغني بعده.

قرطاج منصة الموسيقى البديلة

تركيز على الفرق التونسية في الدورة الثانية

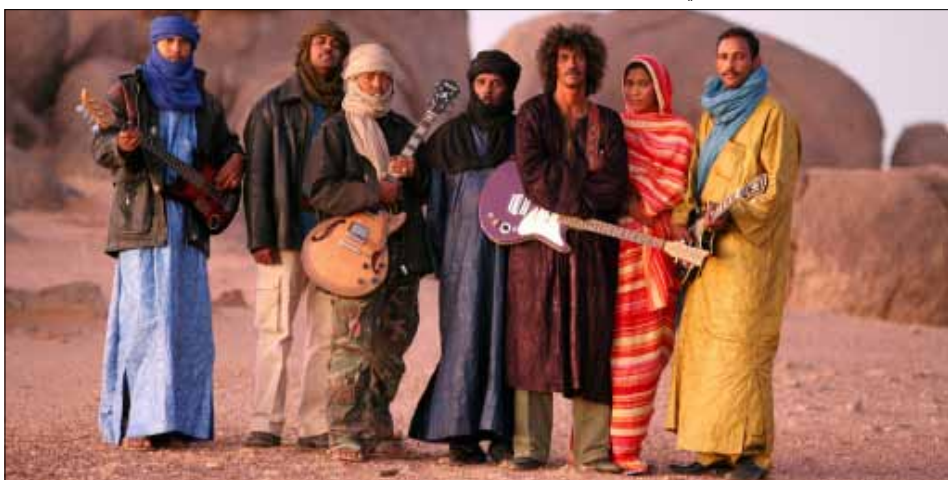
تولّس - رشا حلوة

معرفة بما فيه الكفاية، ألا وهي ظاهرة التعبير الفني المتعارض، أو التعبير البديل الذي ينقطع نهائياً مع تصورات الإعلام الجماهيري، «قرر كل من شريفة الجعبي، وبديعة بوحريزي، ومصطفى ميهوب، ومحمد بن سعيد وفاطمة بن عيسى تنظيم هذه المبادرة، التي تهدف إلى «رفع الحجاب عن عالم موسيقى غير معروف من قبل الجمهور، وإلى مشاركة أكبر عدد منه في تذوق هذه الموسيقى الجديدة، بعيداً عن مسالك التوزيع التجارية والأنماط السائدة».

لا تجديد في فكرة المهرجان بدورته الثانية، إذ لا تزال محاوره الأساسية نشر التراث الموسيقي، والسياسي، والاجتماعي، الذي بواسطه سلاح الموسيقى، الذي استطاع أن ينتقل بين البشر بالرغم من الحدود السياسية بينهم، كما يهدف إلى تعريف الجمهور التونسي بأهم الإنتاجات الموسيقية المحلية الجديدة، وإنتاجات المنطقة العربية وغير العربية. الدورة

مشاركة مكادي نحاس وفرقة «هوبا هوبا سبيريت» في «موسيقى والسلام»

«موسيقى والسلام» من 18 حتى 23 حزيران (يونيو) - ساحة «متحف قرطاج» - <https://www.facebook.com/Mou-siqaWassalem>



تقدّم فرقة «تيناريون» أمسية في هذه الدورة

أحد أبرز مؤلفي الديسكو الذين طبعوا تاريخها. مدّة المقطوعة 9 دقائق تستعيد جورجيو بصوته، سيرته وسيرة موسيقاه. لا تتوقف الاختلافات في الألبوم على مسألة الوقت، بل تصل إلى الإيقاعات، والأصوات. في بعض الأغاني، تحفظ المجموعة صوتها الآلي الذي طبع اليومها الأول والثاني، فيما احتوت أغنيات أخرى أصوات مغنين شاركوا الثنائي الفرنسي في إنتاج الألبوم. أبرز أغاني الألبوم Get Lucky أنجزت بمشاركة الراي والمغني والمؤلف الأميركي فارييل ويليامز وحقت مبيعات خيالية. تساءلت صحيفة الـ «نيويورك تايمز» ما إذا كانت الأغنية السعيدة والراقصة ستدوم خلال الصيف. إلى جانب فارييل ويليامز، تعاون الثنائي مع بعض الموسيقيين الأميركيين، وربما هذا ما يفسّر النجاح الأميركي الذي لقيه الألبوم، ليحقق ثاني أهم المبيعات في الولايات المتحدة خلال السنة الحالية. من هؤلاء الموسيقيين، المؤلف والمغني الشهير بول ويليامز، ومغني «الهاوس» تود إدواردز، والروكر جوليان كازابلانكاس، إلى جانب مؤلف الموسيقى الإلكترونية التجريبية باندا بير، وعازف البيانو والراي شيلي غونزاليس، وعازف الغيتار والمؤلف نيل رودجرز. تجربة الثنائي الفرنسي الجديدة حققت الأساس في إعادة إنتاج أصوات السبعينات. وقد غلب استعمال الآلات الموسيقية على الأصوات الإلكترونية في معظم أغنيات الألبوم الـ 13. كان آلة الزمن تعود بالآلئين إلى زمن السبعينات. هذه التجربة تضاف إلى رحلة الفرقة التي ألهمت خلال العديدين الأخيرين العديد من التجارب، سواء الإلكترونية منها أو في أصناف أخرى. هذا الثنائي يحبه أيضاً منجوا الأفلام! فقد استُدعي أكثر من مرة لإنجاز موسيقى بعض الأفلام كـ «الرجل الحديدي 2»، و«الماوي الإسباني»، Tron.

ما استطاعت «داقت بانك» تحقيقه في رحلتها هو الانتقال عبر الزمن والأنماط الموسيقية، وإعادة تركيبها للسفر بها إلى المستقبل، والدليل إعادة إحيائها الديسكو في ألبومها الرابع.

<http://www.daftpunk.com>

غلاش

المطالعة لدى الطلاب اللبنانيين من خلال مسابقات تشجيعية تورّع في ختامها الجوائز المعنوية والمادية على الفائزين. هكذا استخدمت الجمعية هذه اللعبة لخلق مجتمع من القراء في المدارس الثانوية اللبنانية. وقد دعت جمعية «دال» و«اندي أكت» إلى حفلة اختتام لهذا الموسم عند السادسة من مساء اليوم في قصر الأونيسكو. للاستعلام: 01/447192

حصلت دار «هاشيت أنطوان» على الحق الحصري في نشر رواية ج. ك. رولينغ (1965) الجديدة «منصب شاغر» (2012) باللغة العربية عن دار «نوفل». وهي الرواية الأولى للكبار التي تكتبها صاحبة سلسلة «هاري بوتر» العالمية. وابتداءً من 15 حزيران (يونيو)، ستكون الرواية متوافرة في المكتبات في البلدان العربية. تأتي هذه الخطوة لتضاف إلى سلسلتها الشهيرة «هاري بوتر» التي صدرت باللغة العربية عن «دار نهضة مصر».

كانت عودة المصريين إلى السياسة. يوم 5 حزيران 1982 كانت المقاومة بالفن في بيروت. للاستعلام: 01/350274

دعا «النادي الثقافي العربي» إلى لقاء مع الكاتبة الكويتية أمل الرندي حول كتابها الأخير «هل أنت» الذي يجمع بعض المقالات التي نشرتها في جريدة «الرأي» الكويتية. ويشارك في اللقاء الصحفي والكاتب أحمد بزون ويقضان التقى، ويقدم اللقاء قاسم قصير عند السادسة من مساء الجمعة 7 حزيران في قاعة النادي (شارع عبد العزيز - الحمراء). للاستعلام: 01/345948

في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي افتتحت جمعية «دال» الثقافية الموسم الثاني من مبادرة «سحبة». المبادرة التي توجّهت هذا العام إلى العمل مع المدارس الثانوية، تهدف إلى تعزيز مهارات

السابق والناشط شربل نحاس (كيف نعيد صياغة وظيفة الدولة في إطار عملية التغيير؟)، ورئيس رابطة التعليم الثانوي حنا غريب (كيف نحدد ونوسع مروحة قوى التغيير؟) والباحث والأكاديمي كمال حمدان (كيف نواجه إشكالية التكوين الطائفي- الاجتماعي في لبنان؟) عند الساعة والنصف من مساء الجمعة 7 حزيران (يونيو) في «قصر الأونيسكو» (الصالة الجانبية).

«شاعر الفلاحين» في بيروت مجدداً. الشاعر المصري زين العابدين فؤاد (الصورة) يقدم أمسية في الثامنة من مساء اليوم في مقهى «مربوطة» (الحمرا - بيروت). وقد كتب عبر صفحته على فايسبوك إن الأمسية ستتمحور «حول يونيو منذ العام 1967 وحتى الآن» مضيفاً: «5 حزيران 1967



يستعيد «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» أيام النكسة من خلال «قراءة راهنة لحرب حزيران 1967» عند السادسة من مساء الخميس 6 حزيران (يونيو). يشارك في الندوة كل من الأكاديمي حسين أبو النمل، ومحمود سويد، ويديرها عضو الهيئة الإدارية للمجلس الأكاديمي عبدالله رزق في قاعة المجلس (برج أبي حيدر - بيروت). للاستعلام: www.althakafi-aljanoubi.com \_ 01/703630

في الثامن عشر من أيار 1987، في طريقه إلى الجامعة اللبنانية التي كان يدرّس فيها، امتدت يد القتل واغتالت المفكر مهدي عامل (حسن حمدان 1936\_1987)، ليتحوّل يوم 19 أيار من كل عام إلى يوم «الانتصار لحرية الكلمة والبحث العلمي». في ذكرى استشهاده صاحب «نقد الفكر اليومي»، دعا «مركز مهدي عامل الثقافي» إلى ندوة بعنوان «التغيير الديمقراطي في لبنان... الفرص والشروط والأدوات». يناقش فيها كل من الوزير



## حريات

## النظام الاردني يحكم قبضته على الانترنت

عمان - محمود هنير

بعد إغراق الفضاء الإلكتروني باكثر من 500 موقع إخباري خلال العامين الماضيين، حجبت الحكومة الأردنية يوم الأحد الفائت 290 موقعاً إخبارياً وفق أحكام قانون المطبوعات والنشر رقم «8» لسنة 1998، التي تشترط أن يرأس تحرير كل موقع إخباري عضو في نقابة الصحفيين. بهذه الخطوة، ذهبت وعود رسمية سابقة بعدم تنفيذ القانون أدراج الرياح، رغم أن وزير الإعلام محمد المومني نفى قبل أيام نية الحكومة القيام بذلك، إضافة إلى تعهدات مماثلة لرئيس الوزراء عبدالله النسور أطلقها قبل أشهر في خيمة اعتصام المواقع الإلكترونية

احتجاجاً على القانون، ولولاها لما انفض الاعتصام الذي تواصل 40 يوماً. دائرة المطبوعات والنشر لم تكف بالحجب، بل أصدرت بياناً أعادت خلاله طرح صياغات إنشائية بالية عن حرصها «على حماية مبادئ الحريات الإعلامية في إطار المسؤولية الوطنية». شعار المسؤولية الوطنية دفع الدائرة التي يتندر مثقفون وإعلاميون على الفقر المعرفي لمسؤوليها، إلى الدفاع عن نفسها عبر تأكيدها أن الحجب «لم يكن من باب تقييد الحريات»، متذرة ب«عدم السماح لغير أبناء المهنة بانتحال صفة الصحفيين».

غاب عن بال الدائرة أن عضوية نقابة الصحفيين ليست معياراً لمهنية

الصحافي، بدليل عدم انتساب أغلب صحافيي وكالات الأنباء في الأردن إلى النقابة، غير أن العقل العرفي سمح لنفسه بأن يتهم جميع أصحاب المواقع الإلكترونية المحجوبة ب«الدخلاء الذين

حجبت الحكومة 290 موقعاً إخبارياً بدعوى «تنظيم المهنة»

يشوهون المهنة». وختمت الدائرة بيانها بتناقض صريح عبر اعترافها بأنها القائمة على تنفيذ أحكام القانون لئلا تتعرض للمساءلة، متغافلة عن أن الجهة التنفيذية ليست مخولة حق توجيه خطاب سياسي وتتهم جاهزة وإبداء تفسيراتها المتعسفة للنصوص والإحكام. الصدمة لم تقتصر على قرار الحجب الذي استنكرته منظمات دولية ومحلية. اللافت كان صمت أغلب المواقع غير المحجوبة، وعدم إظهارها الحد الأدنى من التضامن. كذلك أثيرت شكوك حول إطلاق مئات المواقع الإخبارية خلال العامين الماضيين، ليصل مجموعها إلى أكثر من 500 موقع، في سعي ممنهج لإفقادها المهنية والصدقية وفرض

مزيد من التغول الأمني، بوصفه خطوة ضرورية تسبق الحجب. ويتوقع متابعون عدم تراجع الحكومة، رغم دعوة تنسيقية المواقع الإلكترونية إلى اعتصام مفتوح حتى العودة عن قرارها، وقد هدد رؤساء تحرير مواقع بالتصعيد عبر رفع السقف في انتقاد سياسات السلطة، ولا يعرف بعد حجم الضرر الذي سيلحق بهذه المواقع نتيجة اضطراب زوارها إلى استخدام برامج كسر البروكسي الشائعة. ورات أوساط صحافية أن قرار الحجب محاولة للسيطرة على الإعلام المستقل، استباقاً لقرارات حكومية يتوقع اتخاذها خلال الأيام المقبلة، ومنها رفع أسعار الكهرباء.

## هي فوضى

## محمد مرسي يخترع الـ Real ديموقراطية

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم يصدّق المصريون أول من أمس حين بث التلفزيون المصري الرسمي وقائع جلسة حوار وطني دعا إليها الرئيس محمد مرسي بعض القوى السياسية للحديث عن مشروع سدّ «النهضة الإثيوبي» الذي يهدّد مصر بالعطش على المدى القريب. علماً بأن الحوار عُرض على الهواء مباشرة، ونقلته كل القنوات المصرية عن التلفزيون الرسمي. الحوار الذي ستكون له تبعات سياسية على العلاقة بين مصر وإثيوبيا من جهة، ومصر والسودان من جهة أخرى، دخل تاريخ الإعلام في العالم للمرة الأولى (والأخيرة بالتأكيد)، يتابع المشاهد مناقشات تخص الأمن القومي المصري على الهواء مباشرة. ولأن الحاضرين كانوا من غير الاختصاصيين، جاءت مداخلات بعضهم مضحكة مبكية! الضحك بسبب سذاجة آراء المجتمعين، ومُبكية لأن من يديرون الأمور في مصر الآن أقل كفاءة مما كان يتوقع أكثر



(عمرو عكاشة - مصر)



## قمة الكوميديا

دخل الكاتب الإسلامي مجدي أحمد حسين دائرة الحوار الوطني المثير للجدل، إذ قال خلال الاجتماع أنه يجب على الجميع القسم على عدم تسريب ما يجري، قبل أن يفاجئه بعض الحاضرين بأن ما يقال يبث على الهواء بالفعل. وكدلالة على أهمية استخدام قوة مصر الناعمة، قال حسين إنه خلال زيارته للسودان، سأله طفل: «هل تعرف عادل امام (الصورة)؟» فردّ حسين: «بصراحة لا أعرف نور الشريف»، في إشارة إلى مدى شعبية الممثلين المصريين. كذلك اقترح إرسال لاعب «نادي الأهلي» محمد أبو تريكة إلى إثيوبيا، لأنه محبوب هناك، إذا، دخل الفن على الخط السياسي بطريقة مضحكة، لينسى المصريون ليلتها نجومهم الكبار في الكوميديا والتراجيديا.

كان يعلم ببث الحوار الذي شارك فيه، بل طالب بذلك من أجل الشفافية، لكنه ليس مسؤولاً عما قاله بعض الحاضرين. وكان العضو السابق في حزب «الوفد» أيمن نور الذي نافس الرئيس المخلوع مبارك في الانتخابات الرئاسية 2005، صاحب التصيب الأكبر من الحرج. خلال الحوار، طالب نور بتسريب أخبار غير صحيحة عن نية مصر شراء طائرات حربية جديدة لضرب السدّ. اقترح وصل إلى الإثيوبيين في اللحظة نفسها، ليعرفوا بسهولة أن أي أخبار من هذا النوع ستكون مجرد تسريبات. لم يكتف نور بذلك، بل وصف الموقف السوداني بأنه «مقرّب».

مباشرة. لم تتسمّ الشراقي صاحب القرار الذي دخل تاريخ الميديا، لكنها اعتذرت من الشخصيات التي أخرجت بسبب هذه الخطوة. لكن هل يفيد الاعتذار إذا كان ما قيل قد شوّه المزيد من سمعة الدولة المصرية؟ سؤال لن تجيب عنه الشراقي ولن يردّ عليه وزير الإعلام المصري صلاح عبد المقصود. تساعل البعض عن السبب في عدم قطع البثّ عندما بدأ بعض الحاضرين في الخروج على النص، فضلاً عن مطالبة باكينام نفسها بالاستقالة، إلا إذا رأت الرئاسة أن تجاهل إخبار الحاضرين ببث الحوار مباشرة أمر لا يعني التقصير. الأغرب كان خروج الكاتب عمرو حمزاوي لاحقاً ليؤكد أنه

## ريموت كونترول

ومحلا العزوبية!  
أبو ظبي ■ 20:00هارلي مكثي  
Lbci ■ 21:30ونام لن ينحل  
«الجديد» ■ 20:40ابن البلد ممثلاً وشاهداً  
«المنار» ■ 21:30انظر يا كديش...  
«Nbn» ■ 21:30مرحبا (نموذج تركي)  
«الميدان» ■ 20:40

يعاود البرنامج الحوار «خطوة» مع خليفة السويدي، فتح مواضيعه الاجتماعية والواقعية، ويناقش في حلقة الليلة كيفية الاستعداد للزواج وتوديع العزوبية. تتناول الحلقة العادات السلبية التي اكتسبها الأزواج قبل الاقتران، ولم تكن هناك فرصة للتخلص منها.

يرفض مالك مكتبي الكشف عن موضوع وضيوف حلقة الليلة من برنامج «أحمر بالخط العريض»، ويكتفي بنشر فيديو عن الحلقة على الموقع الإلكتروني لقناة Lbci. يضمّ صوراً لهجوم عدد كبير من الدراجات الهوائية لاستوديووات القناة.

يحتفل برنامج «أربت تنحل» الليلة بالحلقة رقم مئة منه تحت عنوان «عشر سنين عالها طائر»، ويتوقف البرنامج الكوميدي الساخر عند آراء باقة من السياسيين، وفي طليعتهم رئيس حزب «التوحيد» وثام وهاب (الصورة) الذي يتحدث عن العمل التلفزيوني.

تستضيف حياة الرهاوي اليوم في برنامج «موزاييك» الممثل أحمد الزين (الصورة) في حديث عن تجربته الفنية، وأسباب رفضه المقابلات التلفزيونية. وفي الحلقة تقارير عن المسرح السوداني والفن والنحت في مصر وشعراء أردنيين يحيون «يوم الشعر العالمي».

يحاوّر الإعلامي سعيد غريب الليلة في برنامج «مختصر مفيد» الوزير السابق خالد قباني (الصورة)، وي طرح المقدم على ضيفه جملة من الاسئلة، منها: لماذا تأخر تأليف الحكومة لغاية اليوم؟ وهل أرسى اتفاق الدوحة عرفاً جديداً في تأليف الحكومات في لبنان؟

يتوقف الإعلامي سامي كليب في حلقة الليلة من برنامجه «لعبة الأمم» عند التظاهرات التي تشهدها تركيا، ويتساءل: هل في تركيا ما يشبه بدايات الربيع العربي، أم أنه أزمة كبيرة؟ وهل قسّمت ساحة ميدان «تقسيم» المجتمع التركي أم تكاد تفعل ذلك؟



## ما وراء الصورة

## «أراب آيدول» يكرس تقسيم العراق

برنامج المواهب الشهير الذي يُعدّ الأكثر جماهيرية في العالم العربي، يمزّر رسائل خطيرة. المشتركة برواس حسين أصرت على تعريف نفسها بأنها من إقليم كردستان، حتى كرّس البرنامج ذلك ومعه بعض أعضاء لجنة التحكيم

## زينة حداد

لن يمزّر «أراب آيدول» من دون أن يصدر رسائل سياسية فائقة الحساسية. قد لا يستحق برنامج المواهب الشابّة تحميلة كل ذلك العبء، على الأقل في شكله الظاهر الذي يبدو فيه مجرد برنامج لتسليط الضوء على المواهب الغنائية الشابّة.

لكن عند التدقيق في سياسة شبكة mbc السعودية التي تنتج البرنامج وتعرضه، يصبح الأمر منطقياً إلى حد ما، وخصوصاً أنه ليس هناك من وسيلة إعلامية، لا تملك سياسة تعبر عنها، وقد تكون هذه البرامج الخفيفة نموذجاً مثالياً لإمرار رسائل سياسية خطيرة، مستفيدة من جماهيريتها العريضة. الأمر هنا يتعلق بالمشتركة العراقية برواس حسين التي بدأ البرنامج بتعريفها على أنها من العراق.

لكن بمجرد أن ثبتت موهبتها وتوسعت شهرة البرنامج حتى تفرّغت للغناء الكردي وصار يعرف عنها أنها من كردستان العراق، حتى إن الأمر أثير بين أعضاء لجنة التحكيم قبل أسابيع، يومها، أطلقت عضو لجنة التحكيم الفنانة الإماراتية أحلام صرختها الجميلة بعد انتهاء المشتركة من الغناء قائلة: «أود أن أوجه تحية حبّ إلى العراق...»



برواس حسين

العراق الموحد، فأنا أرفض تعريف برواس بأنها من كردستان العراق؛ لأن كردستان جزء لا يتجزأ من العراق، وأنا أريد أن يكتب اسم بلدك العراق لا كردستان».

هنا ردّت المشتركة من دون إخفاء غيظها بأنها من كردستان العراق، لتردّ أحلام مجدداً بأن الإقليم الكردي جزء لا يتجزأ من العراق. في حلقات ثنائية، أكدت أحلام أنّ

أصرت أحلام على أن الإقليم الكردي جزء لا يتجزأ من العراق

برواس قادمة من بابل ومن الحداثق المعلقة، ولم تابه لتدخّل زميلها الفنان رابع علامة الذي قال لها إنّ المشتركة قادمة من كردستان.

ثم راح يتحف الجمهور بأنه سعيد بقدوم برواس من كردستان التي تعرّف إلى خريبتها الفنية إلى جانب الفن العربي. في كل الأحوال، شنّ رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملة شرسية على أحلام؛ لأنها تحاول أن تواجه فكرة تقسيم العراق التي حاول البرنامج تكريسها.

هكذا، كتب صاحب إذاعة «شام. إف. إم» السورية سامر يوسف عبر صفحته على فايسبوك: «شكراً أميركا، لدعمك مجموعة mbc بملايين الدولارات سنوياً، والشكر ممتد لبرنامج «أراب آيدول» الذي جعلنا نهضم فكرة تقسيم العراق مع زجاجة بيبسي وأغنية».

قوبل رأي الإعلامي السوري بتأييد كبير، وخصوصاً بعد حضور وفد من كردستان قاده نائب رئيس الوزراء في حكومة إقليم كردستان عماد أحمد الحلقة الأخيرة، كأن المجموعة السعودية تريد أن تعبر عن موافقتها الضمنية من خلال استقبال الوفد الكردستاني، أو ربما (على الأرجح) هي الغاية الربحية المرتبطة بحجم التصويت العالي الذي يصل أسبوعياً من الإقليم العراقي.

وحين حاولت «الأخبار» التواصل مع المسؤولين في mbc، قُذرت المحطة الأكثر مشاهدة في العالم العربي عدم الرد على استفساراتنا، مقللة من أهمية الموضوع، ومتذرة بسفر الناطق الإعلامي باسم المجموعة إلى أميركا.

أخيراً، لم توضح mbc حقيقة الهدايا الثمينة التي قدمها الفنان الكردي غوران صالح زوج المشتركة برواس حسين لجنة التحكيم، وكانت عبارة عن خريطة مطلية بالذهب لإقليم كردستان!

«أراب آيدول» كل جمعة وسبت 21:00 على mbc و lbc

◀ ميريام كلينك ماضية في مشوارها الفني وKlink Revolution لم تكن أغنية طارئة! هذا ما بدأ واضحاً أمس حين نشرت عارضة الأزياء اللبنانية السابقة على صفحتها على فايسبوك كلمات أغنية «ثورية» أخرى، وطلبت من الجمهور ترقيتها soon. ومما نشرته كلينك: «بدي زواج بيرضيني وإنسا بيلدي شو ديني، من حقي الدولي تحميني وما تخلينا نموت رخاص! العايش فينا عم بيموت، أكل وشرب وأجار بيوت، معاشك بيروح قسوط ويلي بيغلا ما بيرخص!».

◀ قررت نقابة التمريض المصرية مقاضاة الفنانة روبي بسبب ظهورها في دور ممرضة تشارك في الاتجار بالأعضاء البشرية، وهو ما عدته النقابة كوتر محمود «إهانة لجميع ممرضات مصر وممرضيهما»، مطالبة بوقف عرض الفيلم. كذلك طلبت من «هيئة المصنغات الفنية» الحصول على نسخة من الفيلم لإقامة دعوى قضائية. وهددت بالتظاهر أمام دور العرض حيث يعرض الشريط.

◀ بدأ النجم مصطفى الخاني (الصورة) تصوير مشاهد شخصيته «فؤاد» في مسلسل «حدث في دمشق» للمخرج باسل الخياط في ثاني تعاون بينهما بعد مسلسل «هولاء» (2002). ويجسد الخاني في العمل الذي كتبه عدنان عودة شخصية يهودي يعيش في دمشق، ويتعاون مع



الوكالة اليهودية بهدف تهجير اليهود من سوريا إلى فلسطين المحتلة. تبدأ أحداث المسلسل عام 1947 وتنتهي في 2001. إلى جانب سلاف فواخرجي والخاني، تشارك في المسلسل ديمة قندلفت، ووائل رمضان، وميسون أبو أسعد، ومحمود نصر، وفايز أبو دان، وأمانة والي، ولينا دياب، ووضّاح حلوم، ومحمد الأحمد، وريم عبد العزيز، ولى الحكيم، وغفران خضور.

◀ تعود صحيفة «المهاجر» قريباً إلى الصدور من نيويورك بعد إطلاقها رسمياً نهاية الأسبوع الماضي. تعيد الإعلامية سمر نادر نشر الصحيفة التي أسسها أمين غريب قبل أكثر من مئة عام وكتب فيها الشعراء إيليا أبو ماضي، وأسعد أبو رستم، وجبران خليل جبران. ستصدر الصحيفة بالنسختين الورقية والإلكترونية، وستتولى رئاسة تحريرها الصحافي وليد موراني.

◀ أقام الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع مؤسسة سمير قصير» الحفل السنوي الثامن لتوزيع «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» في قصر سرسق في منطقة الأشرافية يوم الأحد الماضي. وفاز كل من الصحافية والمصورة السورية - الفلسطينية ضحى حسن عن فئة مقال الرأي، والصحافي المصري أحمد أبو دراغ عن فئة المقال الاستقصائي، وطالبة الصحافة في الجامعة اللبنانية لونا صفوان عن فئة التحقيق السمعي البصري.

◀ أعلنت إدارة «منتدى الصحافة الإلكترونية» الذي يقام سنوياً بالتعاون بين الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية و«نقابة الصحافيين الإلكترونيين» المصرية إطلاق الدورة الأولى من «جائزة الصحافة الإلكترونية العربية» التي ستوزع جوائزها خلال ختام المنتدى في تموز (يوليو) المقبل. لمعرفة التفاصيل والترشح: <https://www.facebook.com/ojfourm>

## الحاج فضل والمجموعة في صيدا: Live in concert

## أحمد محسن

«خلّص زمن السلمية»، كل ما يتمناه «الجمهور» اللبناني والسوري، جمهور «الثورة» - السورية طبعاً - يوم الأحد المقبل، هو أن «تنشد» فرقة «غرباء جروب»، أو «مجموعة غرباء» بالعربية هذا النشيد الحماسي الرهيب الذي اشتهرت به بعد بداية «الثورة السورية».

الذي يسمع عن «ثورة»، وعن حفل في «الملعب البلدي» لدعم «جيش الأحرار»، يشعر بأننا في أيرلندا منتصف الثمانينيات. فارق بسيط: «الجيش السوري الحر» لا «جيش التحرير الإيرلندي». «الحى طويلة، وليس من شاربى خمر بين المحتفلين في الـ«كونسرت». وبدلاً من «كرانبيرز»، يحضر «غرباء جروب» (جروب = Group) الملتزمون بالإقاعات الإسلامية البديعة موسيقياً. وبدلاً من دولوريس أوريوردان، الإيرلندية الشهيرة بادائها التفاعلي، هناك «الحاج فضل شاكر» المنشق حديثاً عن الشيخ أحمد الأسير. وللمناسبة، يقولون له «الحاج»، رغم أن العارفين يؤكدون أنه لم يذهب إلى الحج في حياته، بل أمضى وقتاً طويلاً في «الفن». الفن العادي، «الهدام»، لا الفن الإسلامي الذي «يدعم الثورات». وعلى ملصق «الجماعة الإسلامية» الذي يدعو الجميع للحضور، دعماً



في شوارع صيدا (مروان طحطح)

في الحفل الموسيقي الصاخب، إلى جانب العزف المتوقع على الطبول، والرشاشات الآلية التي في الملصق، منشدون عرب، عرفوا بالتزامهم الديني، وليسوا طارئين عليه، كالحاج فضل الذي اعتاد الناس، تقريبا، الـ«لوك» الجديد خاصته، ومواقفه الجديدة، وإن كانت لم «تهضم» المذهبية منها بعد. بين المشاركين

أيضاً المنشد السوري يحيى حوى الذي درس في مكة المكرمة، هناك، حيث حفظ «القرآن الكريم». وانتقل «الأخ» يحيى إلى الأردن، لدراسة... «الشريعة» - الفقه وأصوله»، لا الموسيقى. وعلى ما يبدو، فالمنشد موهوب بالفطرة. رغم كل شيء، تخلّى عن موهبته، ليصير إماماً في «مسجد الكالوتي»، أحد أكبر مساجد عمان. والآن، سيكون إلى جانب «الإمام» الجديد، فضل شاكر، ومعهم أيضاً، المنشد العراقي على «قناة كناري» مصطفى العزاوي: (تبت على نابل سات 11316 عمودي، عرب سات 11585 عمودي). هذا كل ما هو موجود للتعريف بالمنشد، القادم إلى صيدا، والاحتفال بالأهازيج وقرع الطبول.

وللمناسبة، الدعوة عامة. كان ينقص أن تذيّل بتوقيع اعتاده اللبنانيون تحديداً، عندما تذكر هذه اللازمة: «الدعوة العامة». لكن من حق «الجماعة» أن تحتفل بموسيقاها في صيدا بمعزل عن القيمة الفنية لهذه الموسيقى، ومن حقها أيضاً أن تخاطب «جماهيرها» بجميع وسائل «التعبئة»، علماً أن هذه ليست وظيفة الموسيقى، الموسيقى في مكان آخر، وهذا ليس النقاش الصائب الآن. النقاش سيكون أمناً لا موسيقياً قطعاً. حين يحتشد جميع «المعبأون» بدعم «الثورة»، يوم الأحد المقبل، ما الذي سيحدث After concert ؟



## القرضاوي من التقريب إلى التوهيب

فؤاد إبراهيم\*

لنقرر ابتداءً أنّ الاختلاف في السياسة مفتوح على أقصى ما يصل إليه أفق الاختلاف، لأن السياسة بنت الديمقراطية، وأن الأخيرة وحدها تجعل الحق في السياسة مدخلاً إلى الحق في التحرر منه، بتعبير جورج طرابيشي. ما ينطوي على تهديد دائم هو ضراوة الجنوح نحو إخضاع السياسة، بوصفها فعلاً متغيراً، للثابت الديني، بما يجعل السياسة طقساً دينياً خالصاً، وليس فعلاً يسترشد بالأخلاق والقيم الدينية. إن مجرد التوسل بالمتعالى لتحقيق غرض الطاعة، باعتبار أن الالتصاق بالمقدس يبتغي الوصول إلى شريحة من الناس تستقبل عبره الرأي البشري دون جدال... أي تحويل السياسة إلى فعل ديني يؤسس لسلطة شمولية تحتكر حق الحكم في الأرض وحق النطق باسم السماء. إن التعاضد القهري بين الغلبة والتوظيف السياسي للدين لا يستهدف أكثر من تحقيق مشروعية السلطان بالمعنى العام لها، بما في ذلك سلطة المعرفة الدينية.

ندخل هنا إلى موضوع تدين، أو بالأحرى، مذهبة الاختلاف السياسي، التي تتغذى هذه الأيام على النزاعات الأهلية الممتدة، منذ انفجار غرائزية مذهبية بعد سقوط النظام العراقي السابق في نيسان (أبريل) 2003.

نحن إذاً إزاء مرحلة تكوّن بكل أشكاله، فالربط الديني والمذهبي بأثر رجعي لكل ما جرى ويجري هو تعبير عن خواء وعي محكوم بوعود جوفاء. فمن يستكن لشبيعة الشاه محمد رضا بهلوي الذي أسقطته ثورة الشعب الإيراني، و«سنّية» صدام حسين الذي زرع العراق بمئات المقابر الجماعية، وجعل من الموت وسيلة حوار مع طلاب الحرية والكرامة تكن أمام عملية ازدياد لوعي الأمة، فلا «شبيعية» الشاه منعت من فتح النار على صدور المتظاهرين في شوارع المدن الإيرانية، ولا «سنّية» صدام حسين عطلت ماكينة القتل في صفوف الشيعة والسنة والأكراد.

على الضدّ، ثمة في نظام المعنى الديني ما يحرض على الانحياز للقضايا الحقّة والعادلة،

وفي مقدّمها قضايا الشعوب التي تعرّضت بلدانها للغزو الأوروبي. وهنا، فحسب، يتبيّن ما هو إسلامي عام بمضمونه الأخلاقي وما هو مذهبي بمضمونه الطائفي والذاتي، ببساطة لأن الحسابات المذهبية في السياسة ليست سوى طائفية رثة.

فما الذي يربط، على سبيل المثال، العالم الشيعي الشيخ حسن علي البدر القطيفي في شرق الجزيرة العربية بالشعب الليبي حتى يكتب رسالة فقهية بعنوان «دعوة الموحدين إلى حماية الدين» يحرض فيها المسلمين كافة على الجهاد ضد الغزو الإيطالي على ليبيا في تشرين الأول (أكتوبر) 1911؟ كذلك طالب كبار علماء الشيعة في الحنف وكربلاء بـ«وجوب اتحاد كافة المسلمين في حفظ بيضة الإسلام وحراسة جميع الممالك الإسلامية عثمانية وإيرانية وصونها من تشبّثات الأجانب وهجوم الأعداء»؟

وما الذي يربط الزعيم جمال عبد الناصر بالشيعة حتى يخرجوا بمئات الآلاف في شوارع العراق وبلاد الشام وشرق الجزيرة العربية والبحرين تأييداً له؟

ولماذا يخرج آلاف الشيعة في القطيف دعماً لمقاومة سكان غرّة ضد العدوان الإسرائيلي عام 2008، فيما كانت فتاوى تحريم التظاهرات تصدر في الرياض من قبل المفتي وأعضاء هيئة كبار العلماء وتصفها بالغوغاءية؟

وقد فتّشت في أدبيات الفتاوى الوهابية ومجاميعها منذ التحالف التاريخي بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود سنة 1744، فلم أعتز على فتوى واحدة تشتمل على معاضدة من أي نوع لأي من قضايا العرب والمسلمين... نعم، صدرت فتاوى في العقود الأخيرة بوحى من إملاءات السلطة السياسية، كفتوى جواز الصلح مع إسرائيل، وجواز استقدام القوات الأجنبية الكافرة، بعد أن كانت محرمة إبان الصراع مع الزعيم جمال عبد الناصر.

اعتناق عقيدة تكفيرية

الحديث الانقلابي للشيخ يوسف القرضاوي في

بأنه خُدع مثل غيره وأن علماء السعودية هم من سبقه في اكتشاف حقيقة القوم، أي الشيعة، يلمح إلى تبنيه لعقيدة تكفير الشيعة. فإذا كان الأمر على هذا النحو، فليستكم الشيخ القرضاوي اكتشافات علماء الوهابية كما ينجز بصورة كاملة الانتقال العقدي، ومنها النيل الشخصي منه، حيث فاضت كتابات الوهابية بألفاظ نابية بربا الإنسان السوي، فضلاً عن المنتسب إلى دين عنوانه «مكارم الأخلاق» أن يستعملها في أي مساجلة فقهية

الدوحة ينطوي على إدانة لمشروع التقريب بين المذاهب والبراءة منه، ما يعني:

.تخطئة كل من شارك في مشروع التقريب، وهم علماء كبار منهم من استلهم الشيخ القرضاوي أفكاره منه مثل المرحوم الشيخ محمد الغزالي الذي كتب في التقريب بمنهج العارف بخبايا الاختلافات بين المذاهب ولم يخضع تحت تأثير المال الخليجي.

.تكفير الشيعة، فاستبدال القرضاوي مصطلح «مذاهب» بـ«فرق»، يشي بموقف عقدي، وقوله



استبدال القرضاوي مصطلح «مذاهب» بـ«فرق» يشي بموقف عقدي

## البدون في الكويت

الآن غريش\*

أحياناً يكفي شارع واحد، مجرد طريق بسيط، ليفصل بين عالمين مختلفين تماماً. فمن الجانب السيّ، تتراعى منازل صغيرة من الإسمنت أو الأترنيت بسطت على شرفاتها ونوافذها أغطية وشراشف، فيما تلامس أسلاك كهربائية عشوائية الأرض فتتناثر بدون ترتيب يذكر. كل شيء يوحي بأن هذا الوضع مؤقت فقط، لكن الوقت هنا قد يدوم إلى الأبد.

ومن الجانب الجيد، تمتد فيلات أنيقة ترتفع عذّة طوابق، ليست بالغة الفخامة، لكنها تعكس الراحة الاقتصادية والاستقرار.

هنا تسكن عائلات الموظفين من معلمين وأطباء وغيرهم من المواطنين الذين يستفيدون من منافع الجنسية الكويتية، جلهم من المالكين بفضل المساعدات التي تقدمها إليهم الحكومة. أمّا في الناحية الأخرى، فنقدم عائلات موظفين وعناصر شرطة وجنود سابقين، اكتشفوا في مطلع تسعينيات القرن الماضي أنهم ليسوا «مواطنين»، فسلبت منهم حقوقهم، حرموا

العمل وحظرت عليهم المستشفيات والمدارس العامة. هم مجرد مستأجرين يدفعون إيجار منازلهم إلى الحكومة في كل شهر.

على بعد أمتار من هذا المكان، يضع عمّال للمسات الأخيرة على جامعة جديدة تستقبل طليعة طلابها في العام الدراسي المقبل، لكن أولئك ما هم إلا من سكان الجانب الجيد.

نحن في مدينة تيماء على بعد 25 كيلومتراً من الكويت العاصمة، التي شيدت فيها في نهاية السبعينيات بيوت شعبية لساكنها جزء من الذين يطلق عليهم هنا اسم «البدون»، أي الأشخاص الذين هم بدون جنسية، أو بالأحرى بدون أوراق. معظمهم من أصول بدوية ما كانوا يعرفون أصول الإجراءات الإدارية، ففاتهم التسجيل لدى لجان الجنسية التي أنشئت بموجب قانون الجنسية الذي جرى تبنينه عام 1959، قبيل الاستقلال عام 1961.

غداة سقوط بن علي ومبارك، انطلقت من هنا في شباط - آذار 2011 التظاهرات الأولى في الإمارة. احتشد المئات من أولئك المتروكين لحال سبيلهم للمطالبة بالمساواة في الحقوق.

حملوا صور الأمير وأكّدوا انتماءهم إلى الأمة الكويتية (قراءة مني كريم «الكويت: بين المذهبية والثورة» في «ما رأي الخليج في الانتفاضة العربية»؟). بسرعة تركز هؤلاء في ساحة واسعة أطلقوا عليها اسم «ميدان الحرية»، لكن السلطات ردّت بمحاصرة المدينة وإغلاق منافذها، لاجئة إلى قمع المحتجين وشنّ حملات اعتقال، كما أن جزءاً من وسائل الإعلام تعمّد مهاجمة المتظاهرين. غير أن كل ذلك لم يمنع بعض الكويتيين «الأصليين» من تجاوز العوائق، ومن بينهم الناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان مها برجس.

حالة التمييز هذه لم تستدع الكثير من الإدانة لدى المجتمع الكويتي

تحكي برجس كيف قررت أن تكسر الحواجز على الرغم من نصائح كثير من أصدقائها، وتروي كيف تمكنت من فتح حوار مع المتظاهرين. هي ترى أن المسألة الأساسية هنا تتعلق بالمساواة، وتذكر كيف تدهور وضع البدون الذين نسيتهم الدولية النفطية الزرية. «منذ الاستقلال حتى عام 1985، تمتعوا بالحقوق عينها مثل بقية المواطنين: على الأخص مجانية التعليم والرعاية الصحية. وحصل الراغبون منهم في الدراسة في الخارج على منح من الدولة. وكانوا ممثلين على نحو كبير في الجيش والشرطة - وقد مثّلوا 70% من عناصر الأمن في ظلّ تهديدات بغداد (العراق) كان يطالب

بضمّ الكويت منذ الستينيات) وخلال الحروب العربية الإسرائيلية في 1967 و1973)، لكن ابتداءً من عام 1985 بدأ خطاب السلطة تجاههم يتخذ طابعاً حاداً، فاتهموا بأنهم مواطنو دولة أخرى (العراق أو السعودية)، وبإخفاء أوراقهم الثبوتية للاستفادة من خدمات دولة الكويت، لكن المنعطف التاريخي الحقيقي كان بين عامي 1990-1991 على خلفية الغزو العراقي. فقد اشتبه في أنهم مثل الفلسطينيين تعاونوا مع العدو. ألا يرى الكثير من الكويتيين أن البدون عراقيون متخفون؟

لقد خرّموا مجانية التعليم والصحة، وشرحوا من الجيش (سهل تطبيق ذلك بعد فرض الخدمة العسكرية الإلزامية في عام 1987) والمؤسسات الإدارية والوظائف العامة. ورفضت الحكومة منحهم وثائق زواج أو طلاق، ومورست عليهم ضغوط كثيرة ليكشفوا عن «جنسيتهم الحقيقية»، كما دفعوا إلى المنفى، فترجع عددهم الرسمي الذي كان يقدر بما بين 250 و300 ألف إلى 105 آلاف، لكن ما من أرقام موثوق بها بالكامل، فالحكومة تتحفظ على الكثير من البيانات التي بحوزتها، إذ خلال السنوات العشرين الأولى بعد الاستقلال، كان البدون مسجلين، ويحق لهم الحصول على وثائق سفر وغيرها.

ومن اللافت أن حالة التمييز هذه لم تستدع الكثير من الإدانة لدى المجتمع الكويتي، فالبعض يعدّ البدون عملاء للخارج، أو مجرمين ومنحرفين. والبعض الآخر يخشاهم لأن الكثيرين منهم من الشيعة، وآخرون يقلقون من التكلفة الاقتصادية الكبرى لدمجهم في المجتمع.

تصّر كلير بوغراند في أطروحتها (في طور النشر، بعنوان «بلا جنسية في الخليج: هجرة، مواطنة ومجتمع في الكويت»). أي بي تورييس، لندن) على أنّ العائلات الحضرية الكبرى الذي

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وظيف، قانوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات، حسن عليف، مجتمع، مهمي زرافط ■ ثقافة: ناس، اهل الندي

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رنا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارم دونات - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115-03/252224 ■ التوزيع شركة الوانك 01/666314-03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «خيار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الأمين



رد

## زياد منى وشرق الأردن: عنصرية مكشوفة

ناهض حتر \*

داخلياً، شهد الأردن منذ 2010، حراكاً شعبياً لم يضيّع بوصلته الوطنية والقومية، ولم يغرق في الأوهام الليبرالية، بل ركّز، ولا يزال، على مهمات دحر التبعية واسقاط النهج النيوليبرالي وشبكة الفساد ووقف الخصخصة، وكذلك الشروع في برنامج تنموي وطني في المحافظات. ومن المعروف أن أبناء المحافظات هم الذين يشكلون عصب الحراك الشعبي الأردني.

لا نجادل زياد منى، بالطبع، في حقه في التأكيد بسياسات النظام الأردني؛ فنحن نفعل ذلك بصورة مثابرة وصرحة، لكن ليس من حقه أن يستغل تلك السياسات من أجل إلغاء التاريخ الاجتماعي والسياسي لشرق الأردن وشعبه، بعبارات عنصرية تنبئ عنصرية الاستشراق والوثائق البريطانية، وتغض بصرها عن واقع المجتمع الأردني المتبلور في دولة وطنية لها هويتها وحضورها ومصالحها وحركتها الوطنية. من المؤسف أن زياد منى لا يزال يعتقد أن تاريخ بلد ما يمكن، ويصح، النظر إليه من وجهة نظر أدبيات ووثائق مستعمرية، فيدعي أن كل حكاية الأردن ونضاله ضد الانتداب ومن أجل التحرر الوطني في الخمسينيات وحروبه ضد إسرائيل وانخراط أبنائه في بناء الدولة وتحديثها وميولهم القومية والديموقراطية، وإصرارهم على فك التبعية مع الإمبريالية، وما أنتجوه من فكر وأدب ومبادرات وقامات ثقافية ونضالية، وما بنوه من أحزاب وهيئات إلخ... كل تلك الحكاية الواقعية على الأرض، يمكن إلغاؤها وتلخيص «شرق الأردن» بكونه «منطقة عازلة» و«كياناً مختلفاً».

يمثل شرق الأردن أحد أقاليم بلاد الشام، وتتمثل خصوصيته في بنيته الاجتماعية القائمة على اتحادات عشائر نصف بدوية، نصف فلاحية، صاغت شخصيته وثقافته المحلية ولهجته وأدبه الشعبي... إلخ، ويمتد هذا الإقليم في سلسلة الجبال والهضاب الواقعة شرقي نهر الأردن، من جنوبي دمشق حتى خليج العقبة. وقد قطعت معاهدة سان ريمو الاستعمارية، الإقليم الأردني عن سياقه السوري، كما قطعت من الداخل بتقسيم منطقة حوران، بين المملكة والجمهورية.

عندما هاجم الجنرال غورو دمشق، كان مئات الفرسان الأردنيين، قد هبوا لنجدة يوسف العظمة في ميسلون، لكن المستعمر الفرنسي كان قد أحكم قبضته على البلاد، وتوقف عند حدود التقسيم، وفي سنة ميسلون نفسها، 1920، قرر اجتماع الشخصيات الوطنية والزعامات العشائرية الأردنية، تأسيس دولة في شرق الأردن، تكون امتداداً للدولة العربية السورية؛ ولذلك اتخذ الاجتماع العلم السوري ذاك النجمة، علماً للدولة الجديدة (وهو نفسه علم الأردن الحالي).

في العشرينيات والثلاثينيات، ازدهرت الحركة الوطنية ضد الانتداب، وقدمدت دعماً واسعاً للمناضلين في سوريا وفلسطين. ولا أريد الاسترسال في عرض تاريخي، لكنني أريد التأكيد على أنه بنشأة الدولة في الأردن، نشأ صراع مستمر بين سياسات النظام والحركة الوطنية، طبع كل تاريخ البلد، إنما في سياق بناء الدولة الوطنية التي تريدها، دولة تنمية مقاومة وتريدها الفئات الحاكمة دولة كومبرادورية استسلامية. وحدث، في مراحل عديدة من تاريخ الأردن، أن فرضت الحركة الوطنية، جزءاً من برنامجها الديموقراطي والاجتماعي في السياسات الحكومية.

لم يعد مقبولاً الكلام عن شرق الأردن بهذه الخفة العنصرية، واستعادة المنظور الاستشراقي الاستعماري في فترة الانتداب، للنظر إلى واقع الدولة الأردنية عام 2013. وأخيراً، ما الذي يضر زياد منى في محاولتنا الدفع بالأردن نحو اعتماد سياسات قومية وتقدمية؟ إنه يرى ذلك، كمستشرق وعنصري ومتوافق، حكماً، مع الرؤيا الصهيونية، مستحيلاً، لأن الأردن وشعبه «مختلفان» (ولاحظوا أنه يمكن أن يكون، بالتالي، وطناً بديلاً في تكرار المقولة الصهيونية عن فلسطين: أرض بلا شعب لشعب بلا أرض)، ونحن نرى بلدنا، انطلاقاً من سيرورة النضال الوطني والاجتماعي، دولة يمكنها أن تحمل مشروعاً قومياً وتنموياً، في إطار اتحاد البلدان المشرقية.

\* كاتب أردني

يتابع العديد من المثقفين الفلسطينيين، من دون وجل ولا خجل، الإعراب عن ميول عنصرية صريحة إزاء الدولة الأردنية والشعب الأردني. من المستهجن أن يكون الضحية جلاً؛ فالفلسطيني هو موضع عنصريات مركبة، صهيونية وغربية وعربية. ومن المفترض أن يكون حساساً بصورة خاصة إزاء ممارسة العنصرية نحو الآخر، وخصوصاً الآخر الأردني، الذي تميّز عن الجميع بأنه لم يمارس أي عنصرية ضد الفلسطينيين، بل استقبلهم ولا يزال بروح الأخوة، وتقاسم معهم حياته ووطنه ودولته.

غير واضح السبب الذي دفع زياد منى، إلى استعادة مقولة «شرق الأردن: كيان وظيفي» («الأخبار»، العدد 2019، 3 حزيران 2013)، لكن قد يكون ذلك ناجماً عن التحركات العراقية والإيرانية (والسورية) لاجتذاب السياسة الأردنية إلى موقع حياضي بين المحور الأميركي الخليجي التركي، والمحور الروسي الإيراني المشرقي. زياد منى يقول، إننا، محور المقاومة: لا تحاولوا مع الأردن هذا كيان وظيفي!

## نحن نرى بلدنا، دولة يمكنها أن تحمل مشروعاً قومياً وتنموياً في إطار اتحاد البلدان المشرقية

غير أن الكاتب يتجاهل السبب وراء تلك التحركات، ألا وهو ظهور حركة وطنية شعبية أردنية متنامية ومؤثرة، ولها امتدادات داخل الدولة وأجهزتها، ووقت، ومنذ وقت مبكر، إلى جانب الجمهورية العربية السورية وجيشها ونظامها ووحدتها وخطها المقاوم. وكل من تابع التطورات السياسية في الأردن، خلال الستين الماضيتين، لا بد أنه لمس كيف أثرت الحركة الوطنية على القرار السياسي، فلجمته حيناً ونصدت له حيناً وأربكته دائماً، وفرضت عليه خفض مستوى التدخلات في سوريا، وسريتها، وألزمته بخطاب سياسي إيجابي.

يؤكد المسؤولون السوريون، دائماً، أن الحدود الأردنية، السورية، على رغم ما شهدته من خروق مؤذية، كانت، خلال الحرب كلها، الأهدأ والأقل إضراراً بدمشق مقارنة بالحدود الأخرى. ويُسجل للحركة الوطنية الأردنية، أنها شكّلت، ولا تزال، أقصى ما يمكن من الممانعة الداخلية للثورات في سوريا.

قدرات الحركة الوطنية محدودة، وبالتالي فإنها لم تستطع أن تقدم شيئاً ملموساً يمنع غزو العراق عام 2003، لكنها عبأت الشعب الأردني ضده كما لم يحصل في بلد عربي آخر. وهذا هو الحال نفسه في كل مفاصل التضامن مع الشعب الفلسطيني.



شهد الأردن منذ 2010 حراكاً شعبياً لم يضيّع بوصلته الوطنية والقومية (أرشيف)

أخرى من المسلمين مثل الجهمية، وقيل عنهم إنهم «ضلال زنادقة مرتدون» كما ورد في كتاب «الدرر السنينة في الأجوبة النجدية»، ج10، ص 10، 430». وقد صدرت كتب وفتاوى وبيانات في الجهمية تؤكد هذا الموقف العقدي. هذه الاكتشافات العقدية، بإضافة اكتشاف كفر الشيعة وضالهم وارندادهم حسب الرؤية الكونية الوهابية، كقيلة بأن تؤسس، بكل بساطة، لحرب أهلية طاحنة ومفتوحة بين المسلمين، فالعقيدة الوهابية تقوم على ثلاثة أضلاع: تكفير الآخر، ثم هجرته واعتزاله، وثالثاً إعلان الجهاد عليه.

فهل تنكب القرضاوي من التقريب يستوجب التماهي مع الخطاب الطائفي الوهابي... وقد كنت أتطلع لأن يعاد النظر في المشاريع الخائبة المسؤولة عن إنتاج عقائد تنزيهية تخفف من غلواء النزعات الدغمائية في الوسط الإسلامي، ولكن حين نصطدم بنكوص معرفي وخطابي بهذا المستوى نكون قد وقعنا في فخ السجال المذهبي العقيم، ولكن خطورته الآن تكمن في تسهيل هذا السجال في صدامات دموية.

الكلام الغارق في المذهبية لدى الشيخ القرضاوي بكل البؤس المريع الذي يحيط به لا ينتصر على ما تعلمه وما يمكن أن يفيد لأجل مقارنة موضوع لا يعلمه الأولون. ما يقوله القرضاوي هو ضد التفكير، بل خارج مناهجه، وتبدو الذاتية (subjectivism) راسخة في المواقف الإجمالية التي أطلقها القرضاوي ضد الشيعة عموماً حين صنّفهم في خانة الفرق، لا المذاهب، كي يخرجهم من دائرة الإسلام، وعلى الطريقة الوهابية. ولأن التعميم خصم لدود للعقلانية كأداة فهم وتفسير وتقويم، فإن الأحكام التي أصدرها الشيخ القرضاوي تندرج في ما يعرف في الأدبيات الدينية بتكفير العموم.

والسؤال الكبير: هل يستوجب الانقلاب على مشروع التقريب التماهي مع المشروع الوهابي بكامل حملته، بما في ذلك معجمه الشتائم؟! وأختم بكلمة للشيخ القرضاوي: لم يخسرك التقريب ولن يربحك التوهيب.

\* كاتب وناشط سياسي

أو عقدية. من بينها «الكلب العاوي...»، و«أجله من حمار...»، و«قرد»، و«خبث»، و«من علماء السوء»، وبإمكان المرء أن يعود إلى قائمة الشتائم الوهابية له عبر محرّك البحث على الشبكة، وبعضها عناوين لكتب أصدرها مشايخ كبار في الوهابية من بينهم الشيخ صالح الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء، والشيخ مقبل بن هادي الوادعي، وكان من أبرز علماء الوهابية في اليمن، والشيخ عبد الكريم الحميد... إلى جانب فتاوى تخرج الشيخ القرضاوي من الإسلام مثل فتوى الشيخ ناصر الدين الألباني بأن «دراسته أزهريه وليست دراسة منهجية على الكتاب والسنة، ويفتي الناس بفتاوى تخالف الشريعة، وله فلسفة خطيرة جداً، إذا جاء بالشئ محرم في الشرع، يتخلص من التحريم»، وفتوى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، عضو سابق في هيئة كبار العلماء، ينصح فيها بعدم الاستماع إلى فتاواه «وعليك أن تحذرها وأن تتمسك بالحق وتعرفه». أما الشيخ مقبل الوادعي فقال «إن الشيطان قد تفرّغ له ليلقي له شبهاته. وهذا لا يعلمه إلا من أطلعه إبليس على سرّه»، وقد مات هؤلاء ولم يصدر عنهم خلاف ذلك.

أما على مستوى المواقف الوهابية من المدارس الإسلامية السنينة، ف جاء في كتاب «التوحيد» لمؤلفه الشيخ صالح الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء، والمخصص للصف الأول ثانوي، والصادر عن وزارة التربية والتعليم لسنة 1424هـ الموافق 1999، وصف الأشاعرة «وهم أغلبية المسلمين السنة» والماتريدية بالشرك، وقال عن المشركين الأوائل: «فهؤلاء المشركون هم سلف الجهمية والمعتزلة والأشاعرة». وأخرج الشيخ محمد بن صالح العثيمين في كتابه «القول المفيد على كتاب التوحيد» أكثر المسلمين من دائرة الإسلام، وقال ما نصّه: «ما أكثر المسلمين الواقفين في شرك العبادة». ونفى صفة «أهل السنة والجماعة» عن المسلمين السنة، لأنهم غير متمسكين بالسنة. واعتبر في محاضرة له في بدايات أيار (مايو) 1992 أن الأشاعرة والماتريدية من أهل البدع، وليسوا من أهل السنة والجماعة. وطاول التكفير طوائف

يطلق عليهم اسم «الدماء الزرقاء» يرون أنفسهم على أنهم «بناة الدولة» الذين أمنوا العصر الذهبي للإمارة بين 1960 و1985، والأزمة التي تلت هي نتيجة تدفق البدون «أشخاص بلا مشروع على أرض لا يربطهم شيء بها، لا يجذبهم سوى أموال الدولة».

يعكس هذا الخطاب نوعاً من التعجرف الطبقي أكثر ما يكون عنصرياً: ألم يكن يقال في فرنسا خلال القرن التاسع عشر إن ملاك الأراضي وحدهم من يجب أن يكون لهم الحق في الانتخاب؟

غير أن بعض الأصوات المعارضة بدأت تسمع في المجتمع الكويتي. في عام 1992 قدمت المنظمة الكويتية لحقوق الإنسان، التي ترأسها السيدة برجس، تقريرها الأول عن أوضاع البدون محذرة المنظمات الدولية.

وبدأت المنظمات الدولية التي صدمت بطرد 400 ألف فلسطيني بالاهتمام في الشأن الكويتي. عام 1995، عدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» البدون «مواطنين بدون جنسية»، كما أن عملهم لا يخضع للقوانين التي تنظم عمل المواطنين ولا الأجنبي. «بحسب القطاع الخاص أن يوظفهم في كافة القطاعات الخدمائية التي تستدعي التواصل مع الناس، فهم بثقافتهم كويتيون، فيعملون في مكاتب المحامين، في التجارة، في الأمن، في المدارس أو المستشفيات الخاصة، ويمكن طلب الكثيرين منهم، ويتقاضون راتباً أقل ولا يحق لهم بالاعطال»، هو وضع يذكر بأحوال المهاجرين غير الشرعيين في أوروبا. ترفض الحكومة الاعتراف بأنهم «بدون دولة»، أو عديمو الجنسية، بل تعدهم «مقيمين غير شرعيين» (وزارة الخارجية تعترض على مصطلح عديمي الجنسية)، لكن الحكومة قد تقدم تنازلات: يقول مسؤول إن 37 ألف من البدون قد يستفيدون من الجنسية، على الرغم أنه لم يتم القيام بأي إجراء في هذا الاتجاه

بعد). ويبدو أن التراجع الأكبر هو على المستوى الاجتماعي: فمن جديد بات البدون يوظفون كمدرسين أو أطباء في القطاع العام، والحوافز التي وضعت في وجه دخولهم الجامعات بدأت تتكسر، وبيات وضعهم يناقش بحرية أكبر في وسائل الإعلام.

إن وضع البدون ليس إلا أحد أوجه غياب العدالة في المجتمع الكويتي. فمنذ بضعة أشهر، انطلق تجمع يضم قوى مختلفة في البلاد للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية، فقد طالب عشرات الآلاف بإلغاء قانون انتخابات فرضه الأمير يؤدي إلى انتخاب برلمان ترضى عليه السلطة (قراءة: الكويت بلتحق ب«الربيع العربي»).

يصعب القول ما إذا كانت وحدة هذه القوى ستستمر أو ستتمكن السلطة من الاستمرار في اللعب على وتر الانقسامات بين المواطنين والبدون، وبين السنة والشيعة، وبين القبائل.

في المقابل، قد يدفع مصير نحو نصف سكان الكويت، أي المهاجرين الذين لا يتمتعون بأي حقوق تذكر، إلى المزيد من التحركات في المجتمع. فنقرأ في الصحيفة الناطقة بالإنكليزية (أراب نيوز) خبراً بعنوان «مكتب العمالة الخارجية الفلبيني، والسفارة الفلبينية يثنيان على التزامات الكويت في حقوق الإنسان».

بين كانون الثاني و23 نيسان، جرى ترحيل 601 سيدة فلبينية إلى بلدهن، فقد قصدن ملجأً في الكويت بعد فرارهن من أرباب عملهن بسبب «أشكال مختلفة من سوء المعاملة، اللفظية، الجسدية، الجنسية، بدون ذكر الامتناع عن دفع الرواتب وساعات العمل الإضافية».

في أيام الأسبوع، يحصى 6 إلى 7 أشخاص يفترقون من أرباب عملهم والعدد يرتفع إلى ما بين 12 - 14 في نهاية الأسبوع.

(ترجمة هنادي مزبودي)

\* رئيس التحرير المساعد في «لو موند ديبلوماتيك» (فرنسا)



## متابعة

## كيري يحذر: الفرصة الأخيرة للسلام

## إعلان تشكيلة الحكومة الفلسطينية غدا ومعظم الوزراء باقون

السلام نبوءة تتحقق من تلقاء نفسها». وحذر من أن «غياب السلام يتحول الى نزاع دائم». وشدد كيري، في خطابه على حل الدولتين، مؤكداً أن «حل الدولة الواحدة هو ببساطة غير موجود لأي من الطرفين». وحذر في الوقت نفسه من أن «الحملة المغرضة لنزع الشرعية عن إسرائيل ستأخذ زخماً». بدوره، قال أبو مازن خلال مؤتمر صحافي مشترك في مقر الرئاسة في رام الله مع

في الوقت الذي حذر فيه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في حديثه الليلة الماضية أمام منتدى للجالية اليهودية الأميركية في واشنطن، من أن جهوده الحالية التي يبذلها لاستئناف مفاوضات السلام، قد تكون الفرصة الأخيرة، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن واشنطن تبذل جهوداً مضنية لهذا الغرض.

ووجه كيري تحذيره الى إسرائيل كي تستأنف مفاوضات السلام المجمدة منذ فترة طويلة مع الفلسطينيين. وقال «الوقت يمر بسرعة. اذا لم ننجح الآن، فلن يكون أمامنا ربما فرصة أخرى» للتوصل الى السلام.

ويأتي تحذير كيري، فيما اشارت تقارير الى أنه يخطط للعودة الى الشرق الأوسط في غضون أيام في رحلته الخامسة الى فلسطين المحتلة منذ أن أطلق جهود إحياء المفاوضات في مطلع شباط.

وأضاف كيري، في خطاب أمام مئات الأشخاص في واشنطن توجه فيه مباشرة الى السلطات والشعب الإسرائيلي، «لا يمكننا أن ندع المستقبل رهينة خيبات أمال الماضي. لا يمكننا أن نجعل انعدام

الرئيس المالديفي، محمد وحيد، الذي يزور الأراضي الفلسطينية، إن «الجهود الأميركية متواصلة، وكيري يبذل جهوداً صعبة ومضنية متنقلاً بيننا وبين الإسرائيليين للوصول الى حل». وأضاف إن «الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي، والمطلب الفلسطيني واضح يعرفه الإسرائيليون وكذلك الأميركيون، وعلى إسرائيل أن تقبل بهذا الأمر لانطلاق المفاوضات» في إشارة الى ضرورة

وقف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية قبل العودة الى المفاوضات.

وبخصوص الحكومة الفلسطينية، أعلن رئيس الوزراء المكلف رامي الحمد الله، أن الحكومة الجديدة ستعلن مساء غد وتضم 24 وزيراً.

وقال إن «المشاورات الفعلية لتشكيل الحكومة الجديدة بدأت بالفعل منذ يوم الأحد، وستنتهي مساء الخميس المقبل وستضم 24 وزيراً». وأضاف إن «الحكومة ستستمر في أعمالها حتى 14 آب فقط، ومن المفترض خلال هذه الفترة أن تتفق حركتا فتح وحماس على تشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة الرئيس محمود عباس». ووجد قوله إن معظم الوزراء سيبقون «في مناصبهم مع تغييرات بسيطة على عدد من الوزراء، لأن الوزير الجديد يحتاج من شهرين إلى ثلاثة أشهر حتى يتعرف على الوزارة».

وحول البرنامج السياسي، قال الحمد الله إن «حكومتنا هي حكومة الرئيس محمود عباس وملتزمة ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية».

(الأخبار، أ ف ب)



## تحقيق

## أطفال غزة يتحدون الإهمال والفقر من أجل الحياة

يدرسون في الصباح ويعملون في الليل وأقران لهم يُضربون في مراكز الشرطة

## غزة - امجد ياغي

ليس غريباً أن تجد في شوارع غزة أطفالاً يعملون ويتوسلون، لكن الغريب في هذا القطاع المحاصر أن تجد أطفالاً لا يذهبون الى المدرسة. تراهم في الصباح تلاميذ مجتهدون، وعند العصر فقراء معدمون يجولون في الشوارع لبيع اللبان أو البالين. هؤلاء يعينون أنفسهم بأنفسهم، ويتحدون ظروفهم القاسية، وسط إهمال من قبل الحكومة والمجتمع المدني.

أحمد البنا (10 سنوات) في الصف الرابع ابتدائي. يبدأ يومه مع ساعات الصباح الأولى، بحيث يصحو للذهاب الى مدرسته، من دون حتى أن يتناول إفطاره.

يقضي يومه الدراسي باجتهاد، وما أن يدق جرس نهاية الدوام، حتى ينطلق للعمل في شوارع غزة بحثاً عن لقمة العيش له ولأسرته. يحمل علبه الحلوى من بيته ويفر مسرعاً إلى الرمزون في شارع عمر المختار، الذي يعد أكثر الشوارع حيوية في قطاع غزة. ينتظر الإشارة الصفراء ويهرع الى السيارات عارضا على الراكبين الحلوى مع إمكانية التسول ويحصل

من بيع كل كيس حلوى على شيكول واحد، فيجمع ما لديه في آخر يومه الشاق ويشترى علبه أخرى لبيعها في اليوم التالي ويعطي الباقي لوالده العاطل من العمل بسبب مرضه المزمن. يقول أحمد الذي رافقته «الأخبار» في جولته إنه كثيراً ما يتعرض للإحراج، وخصوصاً عندما يراه أحد من زملائه في المدرسة؛ فهو تلميذ مجتهد ومتفوق في دراسته، لكن اضطرابه للعمل وحاجة أسرته للمال دفعاه الى الاستعطاء والتزلف. يقول «أتمنى لو أكون شخصاً جيداً في المستقبل وأن أكون طبيباً أو مهندساً أفتخر بنفسني أمام الجميع». والد أحمد ليس راضياً عن وضع طفله،



قد تكون عمالة الأطفال حالة عادية ومنتشرة في مختلف دول العالم، لكن في غزة لها طابعها الخاص؛ فعلى الرغم من إهمال المجتمع والحكومة وحصار الاحتلال، يخرجون للدراسة والعمل، وفي حالات أخرى يتعرضون من يخالف القوانين منهم للضرب والإهانة



يوضح الاختصاصي النفسي والربوبي، رداح الشاعر، لـ «الأخبار»، أن العمل لا يتناسب بأي حال من الأحوال مع حياة الطفل النفسية، وسواء كان اضطرارياً أو لا، فإن له انعكاسات سلبية على شخصية الطفل. ويقول إن عمل الأطفال يفقدهم براءة الطفولة، وينقلهم مباشرة الى مرحلة الرجولة، فيتعلمون الفاظ الرجال وخشونتهم، ويتولد لديهم شعور بالنقمة على المجتمع الذي لم يوفر لهم طفولة هادئة.

ليس غريباً أن تجد في شوارع غزة أطفالاً يعملون ويتوسلون (الأخبار)



## العراق

## المالكي إلى أربيل الأحد... والصدر يهدد بضرب المصالح الأميركية

حددت الحكومة العراقية الأحد المقبل موعداً لعقد جلستها الاعتيادية في مدينة أربيل في إقليم كردستان، في خطوة نحو ترطيب الأجواء بين بغداد والإقليم، في حين وصفت رئاسة مجلس النواب الوضع بالبلاد بالمتوتر وفي حالة تصاعدي.

وأوضح مستشار رئيس الوزراء نوري المالكي، علي الموسوي، في رد على سؤال عما إذا كان المالكي سيزور كردستان، أن «مجلس الوزراء سيعقد جلسته الاعتيادية المقبلة في مدينة أربيل يوم الأحد المقبل، وستتناول جدول الأعمال الاعتيادي». وأضاف أن «قرار عقد جلسة اعتيادية لمجلس الوزراء في أربيل يأتي ضمن البرنامج الذي كان وضعه المالكي، بعد جلسات مجلس الوزراء في المحافظات».

وتأتي الخطوة من ضمن البنود المتفق عليها في اتفاق بغداد الأخير بين المالكي ورئيس حكومة إقليم نيجيرفان البرزاني، رغم الإشارات التصعيدية من رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني. وأكد الموسوي مشاركة هذا الأخير والقيادات الكردية في الجلسة.

من جهة أخرى، وصف رئيس مجلس

النجيفي مع التحرك سريعاً  
لنعم الصدام والصراع الدموي

النواب أسامة النجيفي، أمس، الوضع في العراق بالمتوتر، وفي حالة تصاعدي، خاصة في العاصمة بغداد، مبيناً أنه «كان لزاماً علينا التحرك بالسرعة الممكنة لتفادي تفاقم الأمور ووصولها إلى درجة الصدام والصراع الدموي». وشدد النجيفي، خلال لقائه نائب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جورج بوسطن على «ضرورة الاستمرار في نهج طرح المبادرات الإيجابية»، في إشارة إلى مبادرة الشيخ عبد الملك السعدي.

إلى ذلك، هدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، بضرب القواعد الأميركية داخل العراق وخارجه في حال تكرر الحديث عن مشروع تقسيم العراق إلى أقاليم. وفي معرض إجابته عن سؤال لأحد أنصاره بشأن حديث نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدين أثناء لقائه لفيفاً من العراقيين في واشنطن وقوله إن «حل الأزمة في العراق يكمن في إنشاء ثلاثة أقاليم»، أوضح الصدر مخاطباً بايدين «أتحدك أن تنجح مخططات أسياك بتقسيم العراق. فالنوم تدعو لأقاليم وغداً ستدعون لدويلات». وأضاف «اسمع، نحن لسنا بحاجة إلى أطروحات وأفكار الشيطانية، والعراق عراقنا والأكراد أحبائنا والسنة أنفسنا والشعبة أهلونا، فلا تدس أنفك في ما لا يعنك». واستدرك بالقول إن «تكرر هذا الكلام منك ومن أمثالك فتذكر أن قواعدكم داخل العراق بل وخارجه في ممرانا، وأن العداء لجنودكم يتزايد يوماً بعد يوم»، علماً بأن الإدارة الأميركية نفت أن يكون بايدين أتى على ذكر حديث كهذا.

(الأخبار، أ ف ب)

## عربيات دوليات

## «فتح» و«حماس» نحو الدفع بالمصالحة إلى الأمام

عقدت قيادات من حركتي فتح وحماس اجتماعاً في غزة أمس شارك فيه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث (الصورة) والنائب فيصل أبو شهلا ومن حماس عماد العلمي وغازي حمد. وقال أبو شهلا إن الاجتماع تركّز على «مراجعة الأحداث التي وقعت في الفترة الأخيرة ومواجهة المعوقات التي تعترض تطبيق اتفاق المصالحة وصولاً إلى تشكيل حكومة الوحدة في 14 تموز المقبل».

وأضاف أبو شهلا أن حركة فتح



أكدت أهمية «الاستمرار في بناء جسور الثقة بين قيادة الحركتين» وكذلك جرت مراجعة الملاحقات والاعتقالات والاستعدادات التي حصلت بحق عناصر حركة فتح في الآونة الأخيرة، مشيراً إلى أنه جرى التوافق على الدفع بعجلة المصالحة إلى الأمام لتنفيذ الالتزامات السابقة.

(معا)

## مصر تدمّر 34 «نفق حياة» مع غزة

أعلنت القوات المسلحة المصرية أمس أنها دمّرت 34 نفقاً على الحدود المصرية مع قطاع غزة المحاصر. ونقل موقع «كويك نيوز»، ما كتبه الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أركان حرب أحمد محمد علي على صفحته الرسمية على موقع «فايسبوك»، إن «جهود حرس الحدود اكتشفت 34 نفقاً في منطقة رفح على الحدود المصرية مع غزة وتمّ تدميرها». وأشار إلى أن حوالي 30% من البضائع التي تصل إلى قطاع غزة المحاصر تمرّ عبر الأنفاق المحفورة بين القطاع ومصر. وأن عدد كبير من الشباب الغزيين يعملون بتهرب البضائع عبرها منذ سنوات.

(الأخبار)

## مصر: مقتل 202 شرطي منذ الثورة

أعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان، أن عدد ضحايا جهاز الشرطة، منذ قيام ثورة 25 يناير 2011 وحتى أمس، بلغ 202 قتيل، و8657 مصاباً. وأوضحت الوزارة أن 40 ضابطاً، و102 من أفراد الشرطة، و54 مجنّداً، و6 خفراء سقطوا في تلك الفترة، فيما بلغ عدد المصابين 8657 شرطياً، بينهم 1940 ضابطاً، و2008 فرداً، و4705 مجنّدين، و4 موظفين مدنيين.

(الأخبار)

## خامنئي: على مرشحي الرئاسة عدم تقديم تنازلات للعدو

قبل نحو عشرة أيام من موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وفيما يواصل المرشحون لهذا المنصب حملاتهم، أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، أمس، أن على المتنافسين عدم تقديم «تنازلات» إلى القوى الغربية في الملف النووي الإيراني. وقال خامنئي، في خطاب بمناسبة ذكرى وفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام روح الله الموسوي الخميني، إن «على المرشحين أن يلتزموا بعدم تفضيل مصالح العدو على المصلحة الوطنية»، مضيفاً إن «بعضهم يظن خطأ أن علينا أن نقدم تنازلات للعدو للحد من غضبه، هذا خطأ»، داعياً إلى الفرار.

وفي قصة مماثلة، تعرض الطفل إباد للجلد والضرب بالعصي، بعد اتهامه بسرقة عمه بمشاركة آخرين. واتهم المقدم سامي عبد اللطيف، من محافظة الشرطة في غزة، المحقق المسؤول بأنه لم يكن على قدر من المسؤولية والذكاء، بل كان ضعيفاً بلجونه إلى التعذيب والإهانة بحق طفل، وهو ما يستوجب وجود رقابة على أداء المحققين في جهاز الشرطة. وقال إن ما يتعرض له الأطفال في مراكز الشرطة من ضرب وإهانات بشكل «مخالفة قانونية».

ويقول المحامي في مركز الميزان لحقوق الإنسان، يحيى محارب، لـ «الأخبار»، إن المادة 68 من قانون الطفل الفلسطيني نصت على أنه «لا يجوز إخضاع أي طفل للتعذيب الجسدي والمعنوي أو لأي نمط من أنماط العقوبة»، مطالباً مؤسسات المجتمع المدني بالضغط على السلطة التشريعية من أجل تعديل القوانين التي تنطوي على انتهاك لحقوق الطفل وضمن فرض عقوبات على الأشخاص المنتهكين لحقوق الطفل.

بدوره، يؤكد الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسة «الربيع» لإصلاح الأحداث، عثمان رضوان، لـ «الأخبار»، أن ما يتعرض له الطفل من تعذيب وتخويف يعود عليه بمرور سلمي كبير في مستقبله. وأضاف إن الطفل الذي يتم تحويله من الشرطة إلى مؤسسة الإصلاح يطغى عليه سلوك الانطواء والخوف وفقدان الثقة بالنفس.

(أ ف ب)

## الشؤون الاجتماعية ترمي بالمسؤولية على الوضع الاقتصادي الصعب والحصار

يقول إنه كان يتمنى أن يراه بغير هذا الوضع وأن يعيش مثل أقرانه، لكن سوء الوضع الاقتصادي للأسرة ومرضه المزمن دفعا أحمد للخروج إلى العمل. ولا يختلف حال محمد رحمي (13 عاماً) عن وضع أحمد كثيراً؛ فهو في الصف الأول إعدادي، ينتظر انتهاء دوامه المدرسي ليذهب كما هو في لباس المدرسة ويقف أمام أشهر محال الملابس في غزة، لكي يبيع اللبان، وفي بعض الأحيان يعطيه المارة بعض النقود تعاطفاً معه.

يقول محمد إن والده كثيراً ما يجبره على ترك المدرسة وتعلم «صناعة» كي يعمل ويجني المال، ولذلك ارتأى أن يذهب لبيع اللبان بعد الدوام المدرسي، وإعطاء والده النقود على أن يبقى في مدرسته.

خليل سعد الله (14 عاماً) في الصف الثاني إعدادي له حكاية مختلفة. خليل يقطع مسافة طويلة يومياً بعد أن يرجع من مدرسته إلى المنزل الكائن في شمال غزة كي يصل إلى ساحة الجندي المجهول (مسافة 12 كيلومتراً تقريباً) حاملاً في يد كيس البوالين، وفي اليد الأخرى آلة النفخ، لبيع البوالين المنقوخة إلى الأطفال الموجودين مع أمهاتهم.

اللافت في أمر خليل أنه يستمتع باللعب مع الأطفال الذين يشترون منه البوالين، فهم يعيدون إليه ذكرياته مع أمه التي توفيت قبل أربعة أعوام، والتي كانت تحضره إلى الساحة نفسها. يرجع إلى بيته مع غياب الشمس ويعطي زوجة أبيه ما جمعه من نقود.

وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة ترمي بمسؤولية وجود هؤلاء الأطفال في الشارع على الوضع الاقتصادي الصعب والحصار. وهي الأسباب نفسها التي تكررها الجمعيات الحقوقية. وتقول

قال دبلوماسيون في فيينا، أمس، إن من المتوقع أن تنضم الصين وروسيا هذا الأسبوع إلى أربع دول غربية كبرى في التعبير عن القلق البالغ بخصوص أنشطة إيران النووية



ومطالبتها بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال المدير العام للوكالة يوكيا أمانو (الصورة) في بداية اجتماع الحكام، هذا الأسبوع، إن المحادثات مع إيران تدور في حلقات مفرغة. (رويترز)



تركيا

## غول يتمايز عن اردوغان مجدداً... ومقتك متظاهر ثان

بينما يقوم رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بجولة على دول المغرب العربي، حاولت حكومته تهدئة حركة الاحتجاج السياسي غير المسبوقة، داعية المتظاهرين على لسان المتحدث باسمها إلى العودة لمنازلهم بعد انضمام أكبر نقابة الى التحركات الشعبية

## اعتذار حكومي لا يوقف الحراك الشعبي

بتصريحات تدعو الى التهدئة وتمثل ذلك أولاً في تقديم اعتذاره للعدد الكبير من الجرحى استثنى منهم «الذين الحقوا أضراراً في الشوارع وحاولوا إعاقة حرية الناس». وعلى غرار ما فعل السبت الماضي، أعرب نائب رئيس الوزراء عن أسفه للاستخدام المفرط للغاز المسيل للدموع من قبل الشرطة «الذي دفع بالأمور الى الخروج عن السيطرة». وشدد على أن حكومته «تحتزم... أنماط الحياة المختلفة» لكل الأتراك، قائلاً «لا يحق لنا أن نتجاهل الشعب ولا نتججج بذلك، الديموقراطيات لا توجد من دون معارضة». وقال إنه «أخذ الدرس» من هذه الأحداث. اما الرئيس غول فقد جدد دعوته الى الهدوء، وقال «من الطبيعي تماماً» أن تجري «تظاهرات سلمية». وتمايز خطابه التصالحي عن التصلب الذي أبداه اردوغان منذ الجمعة، والذي طلب فيه من منتقديه انتظار الانتخابات المحلية في العام 2014 وهو الواثق من وزيته السياسي في البلاد.

بعد ليلة جديدة من التعبئة وأعمال العنف التي شهدت مقتل متظاهر ثان في جنوب البلاد، أقر نائب رئيس الحكومة التركية بولند أرينج بـ«شرعية» مطالب أنصار البيئة الذين يقفون وراء حركة الغضب بسبب محاولة السلطات إزالة حديقة في منطقة تقسيم وسط الجزء الأوروبي من مدينة اسطنبول. لكن أرينج، المتحدث باسم الحكومة، طلب من «كل النقابات وكل الأحزاب السياسية وكل الذين يحبون ويفكرون بتركيًا» أن يوقفوا التحرك اليوم (أمس)، في حين بدأ اتحاد نقابات القطاع العام، إحدى أكبر النقابات المركزية في البلاد، إضراباً ليومين ضد «الترهيب» الذي مارسته الدولة على المحتجين.

وفي غياب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، الذي يقوم بجولة في المغرب العربي تنتهي غداً، والذي كان هدفاً رئيسياً لغضب المتظاهرين، خرج أرينج بعد لقائه الرئيس التركي عبد الله غول،



بدا الاتحاد العام لنقابات العمال في تركيا اضراباً تحذيرياً أمس (أدم ألتان - اف ب)

لديها 240 ألف منتسب، في اضراب، ومع مقتل متظاهر ثان في تجمع في هاتاي (جنوب شرق) بـ«عدة رصاصات اطلقتها شخص مجهول»، حسبما أعلن محافظ المدينة جلال الدين ليكيسين.

وتأتي البد الممدودة من الحكومة في حين اشتد أمس اختبار القوة الجاري منذ خمسة أيام بين الشارع والسلطة مع دخول اتحاد النقابات في القطاع العام، إحدى النقابات المركزية اليسارية، التي تقول ان

حتى أن اردوغان تحدث بلهجة مستفزة عندما قال أول من أمس من الرباط، إن الوضع «ينجس الى الهدوء»، مشيراً الى أنه «لدى عودتي من هذه الزيارة (الى المغرب، غداً) سيتم حل المشاكل».

## أردوغان «المغرور» يده على الحزب... وعينه على شنقايا

وقد تكون المشاكل الداخلية في حزب العدالة غير خطيرة ما دام هو الأقوى في ظل المعطيات السياسية الحالية، وبغياب المعارضة اليسارية والقومية القوية. وخصوصاً بعدما كسب اردوغان ود الأكراد من خلال المصالحة التكتيكية مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان. وإلى جانب ذلك، يبقى رهان الحزب الأهم دائماً على عاملين أساسيين، وهما استمرار الدعم الأميركي السياسي والاقتصادي لاردوغان. دعم سيضمن لرئيس الحكومة ولحزبه البقاء في السلطة لسنوات طويلة قد تصل الى 30 سنة، وهو عمر الأنظمة في المنطقة.

لكن وفق رؤية أخرى فإن تدهور الوضع الاقتصادي سيدفع الناخب التركي إلى معاداة الحزب الإسلامي الذي سيكون مصيره مصير الأحزاب الأخرى التي حكمت تركيا من قبل ولم يعد أحد يتذكرها بسبب فشلها الذريع والخطير في موضوع الاقتصاد. فعلى ما يبدو أن الاقتصاد هو الأمر الوحيد الذي يهم المواطن التركي كما يهتم واشنطن التي لن تتردد في التخلي عن اردوغان كما تخلت عن حلفائها في العالم العربي وإيران، لأن ما يهم واشنطن مصالحها، ليس فقط الاقتصادية والسياسية والعسكرية، بل المعنية أيضاً، حتى يكون صوتها هو الأعلى في عالم عاد إليه الروس بصوت عال حتى من خلال العلاقات الاقتصادية والتجارية الإستراتيجية مع تركيا. اردوغان.

وبات واضحاً أن حزب العدالة والتنمية قد تحول إلى شركة تجارية مساهمة على أن يبقى اردوغان رئيساً لمجلس إدارتها ما دام يملك العدد الأكبر من أسهمها مهما كان لونها أو شكلها، لأن المهم هو أن تريح هذه الشركة تماهياً مع المقولة التركية «ليس للفقير دين أو إيمان».

في موضوع التعديل الدستوري، فإن الجميع يعرف أن اردوغان سيصبح رئيساً للجمهورية مع استمرار الحديث عن سبيل خلفه. فهل تتكرر التجربة الروسية ليعود غول رئيساً للوزراء، أم أن غول الأكثر اعتدالاً ومنطقية في نهجه السياسي والعقائدي سيذهب في مهمة خارجية بصفة الأمين العام للحلف الأطلسي أو الأمم المتحدة؟

وفي الوقت الذي يستمر فيه التنافس داخل الحزب لخلافة اردوغان حيث كان من بين المرشحين وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، يقال إن الأخير فقد حظه

تحول «العدالة والتنمية» إلى شركة تجارية مساهمة يراس اردوغان مجلس إدارتها

بسبب الانتقادات العنيفة التي يتعرض لها داخل قيادات «العدالة والتنمية». ومهما كان عدد المرشحين مع اختلاف سلوكهم الشخصي ونهجهم السياسي والعقائدي لخلافة اردوغان في زعامة الحزب والحكومة، يبدو أن البعض لا يتجاهل كون ابنة اردوغان الشابية (سومية) من بين هؤلاء المرشحين، خصوصاً إذا أصبحت عضواً في البرلمان في انتخابات 2015.

داخل الحزب، بينما شنّ هجوماً عنيفاً على كل الإسلاميين المعادين له ليحول ذلك حزبه إلى جمعية يرأسها هو فقط من دون معارض أو منافس.

وتحول «العدالة» بذلك إلى «حزب سياسي يميني قومي محافظ، الى أن عاد الى نهج الإسلاميين بعد ظهور «الربيع العربي»، حيث بسعى الغرب منذ فترة إلى تسويق تجربة اردوغان في العالم العربي، لا سيما بعد تسلم الإخوان المسلمين السلطة في مصر وليبيا وتونس واليمن والسودان. لعل هذا ما يفسر سياسات اردوغان في موضوع سوريا.

على الصعيد الداخلي بدأ حزب العدالة يتعرض لانتقادات لأذعة، حيث تحدثت أحزاب المعارضة باستمرار عن فساد الحكومة، لا سيما في عمليات الخصخصة التي حققت أرباحاً خيالية لاتباع وأنصار ومقربين من الحزب ومن رئيس الوزراء اردوغان، الذي تحول إلى «حاكم مطلق مغرور وبلا نقاش» حسب وصف الصحافي التركي الشهير حسن جمال. وربما هذا الذي دفع رئيس الجمهورية عبد الله غول الذي أسس الحزب، ومعه نائب رئيس الوزراء بولنت أرينج، إلى الإدلاء بتصريحات معتدلة مع الاعتذار من المتظاهرين.

ويعتقد اردوغان أن نهجه «التحريضي والاستفزازي سيساعده على زيادة شعبيته قبل انتخابات الرئاسة في آب 2014. يفسر ذلك حماسة اردوغان في موضوع التغيير الدستوري قبل انتخابات الرئاسة بحيث يتحول النظام من برلماني إلى رئاسي كما هو الحال في فرنسا، بحيث يكون لديه رئيس وزراء ياتمر بأمره وبذلك تبقى عينه على قصر شنقايا الرئاسي. وحتى إن لم تكن الأمور واضحة

إسطنبول - حسني محلي

عندما تأسس حزب العدالة والتنمية في آب 2001، كان الجميع يعرف بأن هذا الحزب سيحقق انتصاراً مهماً في انتخابات تشرين الثاني 2002 وهو ما حصل. وخرج الحزب من الانتخابات في المرتبة الأولى بنسبة 36 في المئة من مجموع أصوات الناخبين ليحصل بذلك على 66 في المئة من مقاعد البرلمان بسبب قانون الانتخابات.

وجاءت التطورات اللاحقة سريعة لتساعد الحزب المذكور على البقاء في السلطة حتى يومنا هذا لسبب رئيسي وهو الدعم الأميركي المطلق له. وساعد هذا الدعم رجب طيب اردوغان، الذي أصبح زعيماً للحزب في آذار 2003 خلفاً لمؤسس الحزب عبد الله غول، في القضاء على المؤسسة العسكرية، وبالتالي في الحصول على مساعدات اقتصادية ومالية كانت كافية لكسب تأييد المواطن لحزب العدالة والتنمية.

لقد حقق الحزب في هذه الفترة نجاحات اقتصادية مهمة بفضل هذا الدعم الأميركي والدولي، في مقابل بيع جميع مؤسسات القطاع العام. كل ذلك جعل من «العدالة والتنمية» حزباً متناقضاً بينه وبين نفسه وأفقده صبغته الأيديولوجية التي تربي عليها قادة الحزب على أيدي الإسلامي الشهير رئيس الوزراء الأسبق نجم الدين أربكان. لعل فقدان هذه الصيغة هو ما دفع أربكان لاتهام تلامذته السابقين قبل وفاته منذ عامين بأنهم «باعوا القضية وتحولوا إلى أداة خطيرة بيد القوى الأمبريالية والصهيونية».

كان هذا الاتهام كافياً بالنسبة لاردوغان لتصفية كل التيارات الإسلامية التقليدية

مسيرة ليست طويلة تلك التي مرّ بها حزب العدالة والتنمية في تركيا منذ العام 2001 حتى الآن، لكنها مشوبة بالمشاكل والنزعة الشخصية لزعيمها، الذي يشكل امتداداً «غير مخلص» لتاريخ عريق مرت به الحركة الإسلامية في البلاد





## عربيات دوليات

الحوثيون يعيدون النظر في «الحوار الوطني»

قالت جماعة «أنصار الله»، الذراع التنظيمية لجماعة الحوثيين اليمنية، إنها بصدد مراجعة موقفها مما يسمى «مؤتمر الحوار الوطني» بعد جملة من السياسات والممارسات المرفوضة من قبل السلطة اليمنية ضدها. وأضافت الجماعة، في بيان نشرته صحيفة «عدن الغد» صادر عن المتحدث الرسمي باسم الجماعة داخل مؤتمر الحوار، إن «من يرفض منح تأشيرات دخول للوفود العربية والإسلامية الراكبة في تادية واجب العزاء، ومن يمنح الصحف من نشر برقيات العزاء، ومن يسمح بتقطيع صور الشهيد السيد حسين الحوثي أمام أعين رجال الأمن، ومن يقتل أعضاء الجماعة المشاركين في الحوار، فهو بالتأكيد لن يتقبل الشراكة السياسية والوطنية ولن يطبق مقررات الحوار الوطني.» (الأخبار)

## «الأطلسي» لتسلم أمن ليبيا

أعلن الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن (الصورة)، أمس، أن الحلف «مستعد لمساعدة ليبيا على تعزيز الأمن على أراضيها» بعد سنتين على الحرب التي شنها لإسقاط نظام معمر القذافي. وقال راسموسن، قبل بداية اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف، إن «ليبيا طلبت نصائح من الحلف الأطلسي حول الأمن»، مضيفاً إن «الحلفاء قرروا إرسال وفد خبراء للنظر في الطلب وتحديد المجالات التي يمكننا أن نقدم فيها خبرتنا.» وأكد



راسموسن أن الحلف سيتخذ قراره بناءً على توصيات ذلك الوفد المتوقع رفعها نهاية شهر حزيران الحالي. وأوضح أن الأمر لا يعني «نشر قوات» في ليبيا. ويجري التخطيط لهذه المهمة منذ نهاية الهجوم الجوي الذي قاده الحلف الأطلسي على ليبيا والذي أدى إلى مقتل القذافي في تشرين الأول 2011. وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل أيام إن «للأطلسي دوراً يلعبه لمساعدة الحكومة الليبية على مراقبة حدودها وتفادي تحولها إلى معقل إرهابية.» (أ ف ب، الأخبار)

## صفحة قضائية للـ NGOs في مصر: أحكام بالسجن على 43 ناشطاً بينهم لبنانيان

والإسكندرية والأقصر. في حين يدافع المتهمون عن عدم حصول منظماتهم على ترخيص بسبب تعنت الجهات الأمنية والإدارية قبل الثورة في منح الترخيص. وبالإضافة إلى المنظمين الأميركيين المذكورين، فإن قائمة الاتهام تضم أيضاً كلاً من منظمة بيت الحرية (فريدوم هاوس)، والمركز الدولي للصحافيين، ومنظمة «كونراد أديناور» الألمانية. وقد صدر بحقهم جميعاً قرار بالحل وإغلاق المقار ومصادرة الأموال وجميع ما تم ضبطه فيها. ومنظمة «كونراد أديناور» التي بدأت نشاطها في مصر منذ التسعينيات من القرن الماضي، كانت تقيم أغلب أنشطتها بشراكات حكومية وقليلاً ما كانت تتعاون مع المجتمع المدني بسبب أوضاع ما قبل الثورة.

ويرى علي الرجال، الباحث السياسي المختص بالدراسات الأمنية، أن القضية تم تليفها من قبل حكومة كمال الجنزوري إبان المجلس العسكري، ضمن استراتيجية تهدف إلى تجفيف منابع الثورة والحراك الميداني؛ فالمجلس العسكري، كان قد حصر المحركات الشعبية في المواجهات الثورية في طرفين هما: المجموعات الشبابية منبئة الصلة بالتنظيمات الحزبية والسياسية التقليدية وفي مقدمتها مجموعات الألتراس، ومنظمات المجتمع المدني، التي كانت تتباهى بدورها في تدريب الشباب الذين كان منهم من شارك في إشعال فتيل الثورة. لذلك فإن المجلس العسكري، قد لجأ إلى افتعال مواجهات تأديبية وانتقامية من شباب الألتراس كما حدث في مجزرة استاد بورسعيد وما تلاها من مواجهات، بالتوازي مع تصفية المنظمات المدنية وإنضاب مواردها، بحسب الرجال.

وتأتي هذه الأحكام في ظل أجواء مشوبة بالتوتر والانزعاج من مسودة قانون الجمعيات الأهلية الجديد، التي تراها أغلب المنظمات الحقوقية والمدنية مقيدة للحريات. ويرى حقوقيون أن إصدار هذا القانون دليل على سير الإخوان على درب مبارك والمجلس العسكري في سبيل تقييد الحريات والتضييق على المجتمع المدني.

إلى القاهرة لممارسة «التأثير» على حلفائه الأمنيين في مصر. ونشرت «معاريف» الخبر بعد قرار القاضي عبد المعز إبراهيم، رئيس محكمة استئناف القاهرة، بالإفراج عن الأجانب (أغلبهم أميركيون) المحتجزين في قضية التمويل الأجنبي، حيث استقلوا طائرة واحدة فور إطلاق سراحهم وغادروا إلى غير رجعة في آذار 2012. وبحسب مصدر لـ «الأخبار» في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، فإن الدعوى قد استندت في البداية إلى القرار الأحادي من الجانب الأميركي بتحويل أموال كبيرة إلى غير المصارف، التي تم التعاقد على إنفاقها ضمن خطط المعونة الأميركية قبل الثورة. وقد تمت المداهمات لمقار المنظمات، حيث ضبطت سيولة مالية كبيرة في بعض المقار غير المرخصة، مثل مقر المعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي في كل من القاهرة



## تأتي هذه الأحكام في ظل الانزعاج من مسودة قانون الجمعيات الأهلية الجديد



## رئاسة ارتجالية وحوارات فاشلة

## رانيا الصبد

المختطفين بسيناء، وهو ما لاقى رفضاً من قبل قيادات جبهة الإنقاذ، ولم يثر عن أي نتائج، وهو ما دفع الرئاسة إلى إدارة الأزمة بعيداً عما تطرق إليه الحوار، الذي لم يحضره سوى الإسلاميين.

أما الحوار الوطني الثاني، فقد دعت له الرئاسة للحديث عن انتخابات مجلس النواب. وشددت المعارضة في حينه على أن تكون أجندة الحوار ممثلة في قبول الرئاسة لاقتراحاتهم بتشكيل حكومة توافق وطني جديدة بديلة لحكومة هشام قنديل، والتراجع عن تعيين المستشار طلعت إبراهيم نائبا عاماً، مع تقديم ضمانات حقيقية لنزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة، إلا أن الرئاسة عاندت وأصرّت على ألا تكون أجندة الحوار معدة سلفاً، فأطيح الحوار.

محمود مكي، أول نائب للرئيس، تولى أول حوار وطني في عهد مرسي، واستمر ثماني جلسات لمناقشة أربعة بنود، وهي: الإعلان الدستوري، وتعيينات مجلس الشورى، وقانون الانتخابات والعزل السياسي ومعايير تعديل مواد الدستور الجديد. حوار لم يكتمل بسبب غياب جبهة الإنقاذ الشريك المعارض الرئيسي بالبلاد. حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية

## صدرت أمس، أحكام قضائية قاسية ضد

منظمات المجتمع المدني وناشطيه، نتيجة الارتباب في مصادر تمويلها، لكن منتقدي الأحكام يرون أن القضية تم تليفها بغرض تجفيف منابع الثورة والحراك الميداني

## القاهرة - إسماعيل الإسكندراني

قضت محكمة الجنايات بالقاهرة بمعاقبة 43 متهماً مصرياً وعربياً وأجنبياً في القضية التي عُرفت إعلامياً بقضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني. تراوحت الأحكام ما بين السجن لمدة خمس سنوات، والحبس سنتين، والحبس سنة مع إيقاف التنفيذ، إضافة إلى غرامة ألف جنيه لكل المدانين. وكانت عقوبة السجن من نصيب المتهمين عن حضور الجلسة، وعددهم 27 متهماً (15 أميركياً، ونروجيان، وثلاثة صربيين، وأردني، وفلسطينية، ولبنانيان، وأردني، ومصري، وألماني). أما عقوبة السجن عامين، فصدرت ضد خمسة متهمين، منهم أميركي وألماني. فيما تم إيقاف تنفيذ العقوبة الأخيرة بالحبس لمدة سنة في حق المتهمين المصريين الأحد عشر الآخرين. القضية كان قد تم تحريكها بإيعاز من فائزة أبو النجا، وزيرة التعاون الدولي السابقة، إبان حكم المجلس العسكري. وشهدت فضيحة مدوية خلال مداواتها، حيث نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لجأ إلى إسرائيل للوساطة من أجل الإفراج عن الأميركيين المتهمين في القضية. وأشارت إلى أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أوفد مبعوثه الخاص، إسحاق مولوخو،



إلا أن التقرير الأول الذي نشر عن تشريح الجثة، القى شكوكاً إزاء ظروف مقتله، مؤكداً أنه لم توجد آثار رصاص وساد هدوء ظهر أمس، بعد مواجهات عنيفة ليلاً بين الشرطة والمتظاهرين في اسطنبول والعاصمة أنقرة (غرب) ما أوقع العديد من الجرحى. واحتل آلاف المتظاهرين مجدداً لفترة طويلة من ليل الاثنين الثلاثاء، ساحة تقسيم وسط اسطنبول، ورفعوا رايات حمراء مطالبين برحيل رئيس الحكومة وهم يهتفون «طيب استقل». وتمكنت شرطة مكافحة الشغب من صد المحتجين وإبعادهم عن مكتب رئيس الوزراء وبتجاه ميدان تقسيم بجوار متنزه «غازي». ومع بزوغ فجر يوم أمس أصبحت الشوارع معبأة بالغاز المسيل للدموع وشوهد بعض المحتجين المصابين يُنقلون بعيداً.

وأوقعت أعمال العنف في الأيام الاربعة الأولى أكثر من 1500 جريح في اسطنبول و700 في أنقرة، بحسب منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان ونقابات الأطباء.

ولم تؤكد السلطات هذه الأرقام. وقد المتحدث باسم الحكومة عدد الجرحى بـ 46 منظاهراً و244 شرطياً فقط.

وأشار القمع العنيف للمتظاهرات الذي تناقلته الشبكات الاجتماعية التركية بشكل كبير، انتقادات كثيرة في الدول الغربية ولا سيما في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وطلبت منحة باسم المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي، من تركيا إجراء تحقيق «سريع وشامل ومستقل وغير منحاز» حول «الشرطيين الذين قد يكونون انتهكوا القانون والمعايير الدولية لحقوق الإنسان».

اقتصادياً، أقلقت بورصة اسطنبول أمس على زيادة 4,87 في المئة بعدما تدهورت أكثر من 10 في المئة أول من أمس، مدفوعة بتصريحات التهدة التي ادلت بها الحكومة في اليوم الخامس من حركة احتجاج تهن تركيا.

وبلغ المؤشر الرئيسي في السوق 80733,25 نقطة بزيادة 3749,59 نقطة مقارنة بالاقفال مساء الاثنين.

وكانت البورصة قد تراجعت الاثنين 10,47 في المئة لدى الاقفال.

(أ ف ب، رويترز)



## هبوب

### وفيات

#### شكر على تعزية

عائلة المرحومة خازنده الباشا الطبيلي والعميد ديب الطبيلي قائد شرطة بيروت تشكر جميع من واساها في مصابها سواء بالحضور أو بالاتصال أو بإرسال البرقيات وتتضرع الى الله ان يحفظهم بنعمته ويمن عليهم بالصحة سائلين الله الا يريهم اي مكروه.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة **مريم فريد المعلوف** زوجة العميد الركن المتقاعد يوسف نجيب أبو فيصل بناتها: ليلى زوجة جورج دايفيد طبال ونثالي ودينا اشقاؤها: عبود، شكيب، نظمي، إدوار وعائلاتهم وعائلة المرحوم فيليب شقيقتها: منيرة زوجة سليم يوسف تقبل التعازي في صالة كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس كفرزيد لغاية الساعة السابعة من مساء اليوم الأربعاء في 2013/6/5، وبتاريخ 2013/6/6 في صالة كنيسة مار يوحنا الحبيب الحازمية من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

#### ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الأربعاء 2013/6/5 ذكرى مرور 3 ايام على وفاة المرحومة **الحاجة نايفة بهيج فأنصوه** أرملة المرحوم الحاج مرعي خليل حطيط أولادها: علي - المهندس حسن - المهندس أحمد اشقاؤها: المرحومان شكيب وفريد - الاستاذ اديب - الحاج محمد - الحاج طعان أصهرتها: أسعد فأنصوه - منير شرارة - الحاج محمد سليمان - السيد بسام مكي - السيد علي شرف الدين بهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدتها الدوير عند الساعة الخامسة عصراً وتقبل التعازي نهار الخميس 6 حزيران في مجمع الامام الكاظم (ع) - حي ماضي - من الساعة 5 حتى 6,30 عصراً. الأسفون: أهالي بلدة الدوير

### هبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم منى سمير جابر لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/197973

فقد جواز سفر باسم سونيا علي فارس لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/465623

#### مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا صيدلي لبناني غير متأهل للعمل في افريقيا غينيا الاستوائية ت 07/345035 السيرة الذاتية sdcogroup@hotmail.com

**اعلان من محكمة عاليه المدنية**  
قسم الرئيسة نجاة ابو شقرا الى محمد علي حسن صفى الدين بدعوى الايجارات رقم 2011/2176 والمقدمة من المدعين اكرم وعدنان زريق بوجهك بحيث طلب المدعيان بموجبها: اولاً: الحكم باسقاط حقه بالتمديد والزامك (فوراً) ودون اية مهلة وتحت طائلة غرامة اكرامية تقدرها المحكمة) باخلاء المأجور وهو الشقة الكائنة في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 1986 منطقة القبة 2 العقارية: 1 - سنداً لنص الفقرة 1/ من المادة 10/ من القانون 92/160 لعدم دفعك ما استحق عليك من بدلات الايجارة خلال مهلة شهرين بعد تبليغك انذاراً موجهاً اليك من وكيل احد المدعين بواسطة الكاتب العدل.

2 - سنداً لنص الفقرة 2/ من المادة 10/ من القانون 92/160 لترك المأجور مدة تزيد عن سنة (المدة المذكورة في البند و) بدون انقطاع. 3 - سنداً لنص الفقرة 3/ من المادة 10/ من القانون 92/160 لترك المأجور مدة تزيد عن ستة اشهر (المدة المذكورة في البند و) بدون انقطاع وكنت مدينياً ببدلات ايجار.

ثانياً: واستناداً اتخاذ القرار بتعيين خبير للمتاكد من توافر الضرورة العائلية وتخمين المأجور (وهو الشقة الكائنة في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 1986 منطقة القبة 2 العقارية) ومن ثم الحكم باسترداد المدعي الاول اكرم محمد زريق المأجور السكني موضوع هذه الدعوى (الشقة الكائنة في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 1986 منطقة القبة 2 العقارية) منك لاجل سكن ابنه راجي اكرم زريق سنداً لاحكام الفقرة 1/ من البند اولاً من المادة الثامنة ومن القانون رقم 92/160 لقاء دفع الحد الادنى من التعويض المحدد في الفقرة 4/ من البند اولاً من المادة الثامنة من القانون 92/160 والبالغ 25% من قيمة المأجور، والزامك بالاخلاء فوراً دون اي مهلة.

ثالثاً: الحكم بتدريتك الرسوم والمصاريف والالتعاب كافة.

فقد قررت المحكمة اعتبارك مجهول محل الاقامة وابلغك اوراق الدعوى نشرأ، فعليك ضمن المهلة القانونية مضافاً اليها مهلة النشر الحضور بشخصك او بواسطة وكيل القانوني الى قلم المحكمة لتبليغ اوراق الدعوى والجواب واتخاذ محل اقامة ضمن نطاقها والا فكل تبليغ لك في القلم يكون صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

عاليه في 2013/6/4 رئيس قلم محكمة عاليه أمين ميسعود

#### اعلان

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان الرئيس طارق طربيه بنفذ بنك بي.بي.باريبا بالمعاملة رقم 2010/729 بوجه ورثة المرحوم فارس غنطوس ثابت وهم: جوزف وماري وإليان فارس ثابت قرارين، الاول صادر عن المحكمة الابتدائية الكبرى في دولة قطر بتاريخ 87/5/13 تحصيلاً مبلغ 1850000/ ر.ق. مع فائدة خمسة بالمئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ

95/12/6 برقم 95/161 وقرار صادر بتاريخ 88/3/13 عن محكمة بداية قطر بالزام المنفذ ضدهم دفع مبلغ 7088119/ ر.ق. مع فائدة خمسة بالمئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/162 اضافة الى الرسوم واللواحق.

ويجري التنفيذ على العقار 395/ ذوق مصبح مساحته 19265/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض صخرية مغروسة صنوبر.

افرز عن هذا العقار قطعة اعطيت رقم 668/ وما بقي منه احتفظ برقمه ومحتوياته ضم العقار 394/ الى هذا العقار. ارتفاع وتخطيط وبراح بالرسوم 12374/ تاريخ 1969/4/24 تنازل المالك عن قسم مساحته 315/م.م. و 185/ نقلاً عن 394/ بعد الضم المصاب بالتخطيط بالرسوم 12374/ تاريخ 1969/4/24 لالامالك العامة البلدية. وضع يد على 315/م.م. و 185/م.م. نقلاً عن 349/ بعد الضم بالقرار البلدي رقم 52/ تاريخ 1971/9/28. تخطيط مصدق بالرسوم 6335/ تاريخ 1973/10/31 تعميم توجيهي. اشغال مؤقت صادر عن مصلحة الاستملاك والحقوق على المياه بالقرار رقم 1975/8/5/1/32. ملاحظة: ان هذا العقار ناتج عن ضم العقارين 394/ و 395/. طلب تحرير ترعة مقدم للابتدائية الثانية الناطرة بقضايا الاحوال الشخصية بعدد رقم 2000/28 تاريخ 2000/8/8 لصالح إلبان فارس ثابت ضد جورجيت قازان ورفاقها وحجز احتياطي من تنفيذ بيروت رقم 2000/498 لصالح البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. ضد ورثة المرحوم فارس ثابت وهم جوزف ثابت ورفاقه ودعوى لمحكمة بداية بيروت رقم 2004/320 لصالح البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. ضد ورثة فارس غنطوس ثابت وحجز احتياطي رقم 2005/279 من تنفيذ بعدد لمصلحة بنك باريبا ضد ورثة فارس ثابت ودعوى مقدمة لمحكمة جونية العقارية رقم 2007/816 بموضوع الزام بافران وتسجيل من منصور موسى زغيب وموسى وبسام غنطوس ثابت ومحضر وصف من تنفيذ كسروان رقم 2007/1080 لصالح البنك اللبناني الكندي ش.م.ل. ضد ورثة فارس ثابت وجورجيت قازان وطلب تصحيح خصومة مقدم لدائرة تنفيذ بعدد رقم 2005/1902 من بنك باريبا اصبح اسمه بي.بي.باريبا ضد ورثة فارس ثابت وجورجيت قازان وطلب تصحيح خصومة مقدم لدائرة تنفيذ بعدد رقم 2005/279 من بنك باريبا اصبح اسمه بي.بي.باريبا ضد ورثة فارس ثابت وجورجيت قازان ووزارة المالية ضد فارس غنطوس ثابت وحجز تنفيذي رقم 2005/1902 من تنفيذ بعدد لصالح بنك بي.بي.باريبا ضد ورثة فارس ثابت واشترك بالحجز من تنفيذ بيروت باشارك بنك بي.بي.باريبا بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/1094 وحجز تنفيذي رقم 2011/538 لصالح مؤسسة كهرباء لبنان ضد فارس ثابت ومحضر وصف من تنفيذ كسروان لصالح بنك بي.بي.باريبا ضد فارس غنطوس ثابت وقرار اشتراك بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بالحجز التنفيذي رقم 2005/1902 بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/516 على المحصن الازنية العائدة الى ماري وجوزف وإليان ثابت من المرحوم فارس ثابت صادر عن دائرة تنفيذ بعدد.

وبالكشف على العقار تبين انه يقع في منطقة ذوق مصبح الصناعية المصنفة ( Zone S 1 ) معدّل استثماره السطحي في البناء 40% ومعدّل استثماره العام 100% وان الواقع على الشكل التالي يقع

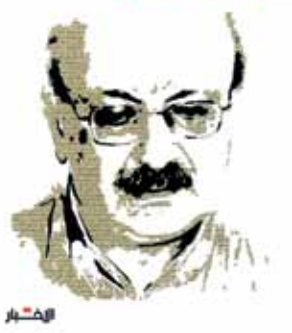
العقار على الطريق الداخلي الذي يربط بلدة ذوق مصبح ببلدة عينطور. والعقار يشمل على هنكار تشغيله شركة API لتصنيع انابيب البلاستيك ويشتمل على غرفة استعلامات سقفها توتيا وعلى ثمانية مكاتب لادارة ارضها سيراميك وارض اثنين منها باركيه. سقفها مستعار فيير. المنجور الخارجي الومنيوم فضي وزجاج اضافة الى مطبخ صغير وحمامين اما ارض الهنكارات فهي باطون سقفها تول. وضمنها غرفتان للارشيف وحمامات وغرفة كومبرسورات. ومن الارض درج حديد يؤدي الى قطعة ضمنها تسعة مكاتب وثلاثة حمامات ومطبخ ارض المكاتب سيراميك. وهذا الطابق هو سفلي اول. وان السفلي الثاني ارضه باطون وحديد ويشتمل على مستودع وغرفة للعدة ومستودع توضيب ومستودع للبضائع خارج المبنى (هنكارين) ومستودع لماكينات الحقن مع مكتب صيانة ومكتبي ادارة وحمامين ومطبخ ومختبر ومكتب للمختبر ومكان للمخرطة ومكتب للمخرطة ومستودع خارجي جدرانه باطون. كما يشتمل العقار على اربعة هنكارات سقفها حديد وتول بارتفاع ثمانية امتار تقريباً ابوابها الخارجية من الحديد السحب وجرارة ضمنها مكاتب من الباطون وغرفة خارجية. وهي مشغولة من شركة هابي وول. كما يشتمل على بناء من طابقين مؤلف من فبركة نجارة يشغلها داني فؤاد ابو معشر بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير. جدران وسقف الفبركة باطون امامها خيمة حديد مسقوفة توتيا. وضمن الفبركة مكتب وحمام مبلطة سيراميك. والى جانبها مستودع فوقه غرفة للعمال سقفها توتيا يشغله ايضاً داني فؤاد ابو معشر ومستودع اخر كان براداً للفاكهة تشغيله شركة هابي وول (جورج بونس) فوقه غرفة صغيرة للعمال مسقوفة توتيا كما يشتمل على بناء من الباطون فيه محل ارضي من بابين لتصليح السيارات (حدادة وبويا) ارضه من الباطون وابوابه من الحديد الجرار يشغله جورج كميذ بموجب عقد ايجار يوجد كل ثلاث سنوات كما صرح هذا الاخير وفي الاول غرف للعمال سقفها توتيا تشغيله شركة هابي وول. كما يشتمل العقار على بناء من الباطون يشتمل على فبركة نجاره سقفها توتيا ضمنها غرفة ارضها باطون بابها حديد مشغولة من شربل حمصي بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير ويشتمل ايضاً على فبركة نجارة سقفها توتيا وارضها باطون بابها حديد مشغولة من جورج خويري بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير كما يشتمل على مستودع في الطابق السفلي الثاني تحت شركة API ارتفاعه حوالي ستة امتار. ارضه باطون سقفه باطون وتول تشغيله شركة E.G.R لتكرير المياه بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير. ويشتمل ايضاً على مستودع من الباطون بابه حديد جرار يقع تحت مستودع الطريق المؤدي الى شركة هابي وول وهو باشغال الشركة المذكورة كما يشتمل على هنكار يشغله السيد طوني ثابت بموجب عقد ايجار وان قسماً من الارض مصبوب باطون، كما يشتمل على غرفة للعمال من الباطون وغرفة للمولدات الكهربائية.

تاريخ قرار الحجز 2008/4/22 وتاريخ تسجيله 2008/12/13 بدل تخمين العقار 395/ ذوق مصبح 13,199,650/ دولار اميركي وبدل طرحه بعد التخفيض 7,127,811,/- د.أ. سبعة ملايين ومائة وسبعة وعشرون الفاً وثمانماية واحد عشر دولاراً اميركياً لا غير.

يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/7/4 الساعة 12,30 في قاعة

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط احمر



## خط أحمر



## مقالات جوزف سماحة في الأخبار



إعلانات رسمية

محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

إنداز

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طرييه موجه للسيد نزيه نايف غطاس، المقيم اصلاً في صربيا بناية العضم قرب بنايات الجيش وحالياً مجهول محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الإنذار بالمعاملة التنفيذية رقم 195/2013 المقامة بوجهك من روبري العضم مع طلب التنفيذ والمرفقات الموضوع تنفيذ حكم القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في دعاوى الاجارات رقم القرار 2012/157 تاريخ 2012/10/25 والذي قضى باعلان سقوط حقه بالتتمديد القانوني في الماجور الكائن في الطابق الرابع من البناء القائم على العقار رقم 1214/1214 صربا والزائم باخلائه فوراً وتسليمه شاعراً من اي شاعل للمنفذ روبري العضم تحت طائلة غرامة اكرهية قدرها مئتا الف ل.ل. عن كل يوم تأخير وبتضمينك النفقات كافة. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقه بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس القلم ناديا صليبي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء سبعة مستوعبات وتجهيزها بخلايا على التوتر المتوسط 24 كلف. لحل مشاكل المحطات النقالة من نوع هيونداي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/5/20 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خاطر التكاليف 1005

إعلان

مزاود علني لبيع سيارات المصلحة المستهلكة تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني للبيع بالمزاد العلني سياراتها المستهلكة في أماكنها المودعة فيها في مراكز المصلحة المختلفة. على الراغب في الشراء الاطلاع على التفاصيل في الإعلان الصادر في الجريدة الرسمية السنة 153، العدد 24 تاريخ 2013/5/6 أو ضمن الدوام الرسمي في مكاتب المصلحة المختلفة حيث تركز السيارات المعروضة للبيع، ثم

الحضور بين الساعتين 9,00 و 12,00 إلى مكتب المصلحة المركزي في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط. 5 لإجراء المزاد يوم الثلاثاء الموافق فيه 2013/7/2.

المدير العام للمصلحة بالإناابة المهندس عادل حوماني التكاليف 1001

إعلان

تعلن بلدية مليخ - قضاء جزين عن إجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة امين صندوق (عدد 1) في ملاكها. على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز - بلدية مليخ - ضمن اوقات الدوام الرسمي.

تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/6/7 ولغاية 2013/6/21 ضمناً.

مليخ في: 2013/6/1 رئيس بلدية مليخ الدكتور علي يوسف بوملحم

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء جهازي فحص وتعيين عدادات لزوم المختبر المركزي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/6/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 3 حزيران 2013 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس/ ملحم خاطر التكاليف 1022

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة التنفيذية رقم 2011/2124 غرفة الرئيس فرانسوا الياس طالب التنفيذ: فاروق عبد الرحمن منيمنة وكيله المحامي محمد دوغان المنفذ بوجهه: عبد الله حسان عبتاني السنذ التنفيذي: عقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى بقيمة /90750/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. تاريخ التنفيذ: 2011/11/1

تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2011/11/11

تاريخ قرار الحجز: 2011/12/28 تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/4/7

تاريخ محضر وصف العقار: 2012/11/21 تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/12/28

بيان بالعقار المطروح للبيع ووصافه وتخمينه وبدل الطرح: 1050 سهماً حصة المنفذ بوجهه في القسم الخامس والعشرين من العقار رقم 1252/رأس بيروت المتكون من مدخل وصالونين يشكلا قطعة واحد وطعام ومطبخ وثلاث غرف وثلاثة حمامات ومونة وغسيل وممر وثلاث شرفات وشرفتين مقفلتين وزهور في الطابق الخامس.

وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية وان مساحته تبلغ 205م2. قيمة التخمين: 269062,5/ د.أ. وبدل الطرح: 161437/ د.أ.

حدود العقار 1252/رأس بيروت: غرباً: العقارات رقم /1253/ و/1250/ و/1251/ و/3675/.

شرقياً: العقاران /1260/ و/3100/. شمالاً: العقار /1256/. جنوباً: العقارات رقم /3675/ و/3730/ و/3729/.

موعد المزايمة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2013/7/1 الساعة 11 من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل.

فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق هذه الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة مجدداً بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة. وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمائة دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

للاراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة. مأمور تنفيذ بيروت علي حمزة

إعلان

بتاريخ 2013/5/27 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قراراً بابلاغ المنفذ عليه علي حسن حسين بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبر وقرار الحجز على السيارة رقم /291448/ و/ صادر بالمعاملة رقم /847/2012 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل. وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم اسامة حمية

إعلان

بتاريخ 2013/5/27 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه احمد عباس ابو بكر بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبر وقرار الحجز على السيارة رقم /105092/ و/ صادر بالمعاملة رقم /1633/2012 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل. وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم اسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه احمد سمير المنجد بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار

الحجز على السيارة رقم /259900/ و صادر بالمعاملة رقم 2012/1084 تاريخ 2012/7/24 المقدمة من بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر. وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم اسامة حمية

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي ورثة كل من مصطفى حسن بديع ونجلا يونس النعماني وعفيف ومحمد وعبد الرحمن ومصطفى وأحمد وبشير وحسن ورثيفة وبهية وزهرة وبدرية أولاد محمود بديع وخديجة سعد الدين بزرفلي والمجهولي محل الإقامة واليهوية الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1038 بموضوع إزالة شيوع في القسمين 27 و30 من العقار 271 من منطقة صيدا العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر وإلا يصار الى تعيين ممثل خاص سنذاً للمادة 15 من اصول محاكمات مدنية و يبلغ الممثل كافة أوراق المحاكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدرج للعروض لتأمين أموال صندوق القاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 27 حزيران 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 1018

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت امال ابراهيم حسني حسني بي (ليبية) بصفتها احدى ورثة ابراهيم حسني باي سنذ تملك بدل عن ضائع باسم مورثها/ ابراهيم حسني باي (ليبي) بالقسم 8 من العقار 2997 راس بيروت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليها زهور علي الحجيري زوجة مصطفى محمد نوح مجهولة محل الإقامة

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.ج تخطر هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 1564/2005 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالبة التنفيذ شركة ستاندرد موتور كومباني ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ 26 سنذاً بقيمة /15275/ د.أ. بالإضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل

قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويُصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.

مأمور تنفيذ بيروت زكية عيسى

إعلان

امانة السجل التجاري في البقاع عقد تفرغ بموجب عقد تفرغ تاريخ 2011/1/18 تنازل الشريكان احمد حمود مظلوم ومحمود حمود مظلوم عن كل حصتهما في الشركة المعروفة باسم «شركة ابناء حمود مظلوم للتجارة والصناعة المسجلة تحت رقم 1995/2273 الى كل من حيدر محمد مظلوم وعلي محمد مظلوم ثم تنازل حيدر محمد مظلوم عن كامل حصته الى السيد علي محمد مظلوم.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري سليمان القادري

إعلان

الموضوع: تبليغ الى مجهول مقام تعلن محكمة صيدا الشرعيه السنيه اعتبار اسامة حميد مجهول المقام وابلاغه الدعوى المقامة من ناريمان محمد سالم بمادة نفقة زوجته بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور الى هذه المحكمة ضمن الدوام الرسمي لحضور الجلسة والجواب بتاريخ 2013/7/1 والا تتخذ بحقه الاجراءات القانونية اللازمة وكتب في 2013/6/1. رئيس قلم محكمة صيدا السنية الشرعية الشيخ عاطف قشوع

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب اسماعيل محمد السيد موسى نور الدين بصفته احد ورثة محمد السيد موسى نور الدين سنذ ملكية بدل ضائع عن حصة محمد موسى نور الدين في العقار 1120 العمروسية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



## تصفيات كأس العالم

## منتخب لبنان عقدة الكوريين



نجم اللقاء الحارس عباس حسن ينصدي لإحدى الكرات الكورية (عدنان الحاج علي)

لم يخرج منتخب لبنان لكرة القدم بأقل الخسائر أمام الضيف الكوري الجنوبي بل خرج فائزاً رغم تعادله 1 - 1، ليثبت اللبنانيون أنهم عقدة الكوريين، وحين تكون جميع الأمور نظيفة ولا يوجد تلاعب حينها يكون اللاعب اللبناني قادراً على تحقيق الكثير

## عبد القادر سعد

لم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن يخرج لبنان متعادلاً مع ضيفته كوري الجنوبية 1 - 1 على ملعب المدينة الرياضية ضمن المجموعة الأولى لتصفيات كأس العالم 2014. وحدهم مجموعة من اللاعبين أمنوا بأنفسهم وبكل من يعمل معهم في منتخب لبنان وخرجوا فائزين رغم التعادل 1 - 1. فلاعبو منتخب لبنان فازوا بثقة الجمهور واحترام الجميع لهم وبالإيمان أكثر أن منتخب لبنان قادر على الذهاب بعيداً حين تتضافر الجهود وتصفى النوايا وتعالج السلبيات.

منتخب لبنان بقي متقدماً على الكوريين حتى الدقيقة 51 من المباراة بهدف حسن معتوق في الدقيقة 13 بعد مجهود رائع لمحمد حيدر عن الجهة اليسرى. هدف أشعل المباراة، لكن معظم الحاضرين لم يكونوا واثقين بأن الأمور ستستمر على هذا الشكل. فقط الحارس عباس حسن أحد نجوم المباراة ومن أمامه الثنائي يوسف محمد ومعتز الجنيدي والى جانبهما

وليد اسماعيل ومحمد زين طحان نجحوا في تعزيز الأمل أكثر فأكثر. أمامهم كان الثلاثي هيثم فاعور ومحمد شمس وعباس عطوي (أونيكسا) ليكملوا جهود زملائهم في الخلف للحفاظ على التقدم الذي صنعه إصرار ثلاثي الهجوم حسن معتوق ومحمد حيدر وحسن شعيتو. 11 لاعباً قاتلوا على مدار ما يقارب الـ 85 دقيقة ولعبوا بثقة عالية أخرجت الكوريين خصوصاً

عبر حيدر السدي لبقن الضيوف دروساً في المراوغة وصناعة الفرص، في حين كان فاعور صخرة دفاعية أولى أمام رباعي خط الظهر أبطال اللقاء ومن خلفهم الحارس حسن. فهو أعاد

تكريات مباراة إيران ضمن التصفيات حين فاز لبنان 1 - 0 وتصدى لأكثر من سبع فرص للكوريين قبل أن تهتز الشباك من ركلة حرة سجلها تشي وو كيم، وجاءت نتيجة تسارع الأحداث في صفوف المنتخب اللبناني على صعيد الإصابات. لاعب منتخب

لبنان وجهوا رسالة أمس حين أخرجوا الكوريين وأكدوا أن المنتخب اللبناني راح ضحية بعض اللاعبين ضعاف النفوس الذين باعوا منتخب بلادهم، حيث كان لبنان قادراً على الذهاب بعيداً في التصفيات. لاعب لبنان أعادوا الثقة بمنتخبهم وأثبتوا أن فيه رجالاً شرفاء يلعبون لاسم لبنان ويستحقون أن يؤمن الجميع بهم ويساعدهم على الوصول إلى نهائيات كأس آسيا وهو الهدف الأهم.

القصة ليست قصة مال بل قصة روح. هذا المال الذي صرف بالملايين في قطر ورغم ذلك خرج القطريون من



## غيابات بالجملة

يلعب منتخب لبنان مباراته الأخيرة ضمن التصفيات مع إيران في طهران الثلاثاء المقبل. وسيفتقد المنتخب اللبناني لوليد اسماعيل (الصورة) الذي طرد في اللقاء إلى جانب غياب يوسف محمد بسبب الإصابة مع تخوف من أن تكون بالغة. والمؤسف أن هيثم فاعور ومحمد حيدر سيغيبان أيضاً بعد نيلهما إندازاً هو الثاني في التصفيات.

## كرة السلة

## كرة السلة اللبنانية تنتظر قرار القاضي الأيوبي

حساب اللعبة وأنديتها، ونحفل الاتحاد مسؤولة كل المشاكل التي حصلت والتي تحصل الآن، والتي ستستمر لعدة سنوات في حال بقاء الأمور على وضعها.

ولطالما حرصنا كأندية على أن تكون بطولة لبنان مؤشراً واضحاً على تطور كرة السلة اللبنانية، ولكننا بتنا على قناعة بأن الإدارة الاتحادية الحالية غير قادرة على مواكبة اللعبة، ما يدخلها في نفق مظلم يهدد اللعبة وأنديتها واستثماراتها والمنتخب الوطني، فإننا ندعو هذا الاتحاد إلى الرحيل فوراً بعد فشله، والإتيان باتحاد محترف يكون منسجماً مع المستوى المتقدم للبطولات، حرصاً منا على مستقبل اللعبة في جو من المنافسة الشريفة بعيداً عن المصالح والمحسوبيات».

(الأخبار)

بيانياً جاء فيه: «بعد خيبات الأمل المتتالية التي أصابتنا منذ بداية هذا الموسم، بدءاً من عملية انتخاب اللجنة الحالية للاتحاد نتيجة دخول الحسابات الخاصة والكيدية في الانتخابات، ما أنتج اتحاداً عاجزاً، بدأ جلياً مستوى التخطيط الإداري والتفرد بقرارات منحازة وغير شفافة في التعاطي مع أبسط المشكلات التي واجهت البطولة. بات من واجبتنا، حرصاً منا على سمعة اللعبة الشعبية الأولى، وبعد أن ظلمت أندية عدة جراء المخالفات الإدارية المتتالية، أن نضع النقاط على الحروف كي لا نكون مشاركين في ضرب آمال وتطلعات الجمهور اللبناني وعشاق كرة السلة.

إن البطولة بكل تفاصيلها أكبر بكثير من أن يديرها اتحاد يتطلع إلى إرضاء بعض الأطراف على

فجأة أصبح القاضي أحمد الأيوبي النجم الأوحيد للعبة كرة السلة اللبنانية. فالجميع بانتظار قرار القاضي بشأن تجميد سلسلة مباريات الشانفيل والرياضي، الذي أوقف على أثره اتحاد اللعبة نشاط كرة السلة في لبنان. القرار المنتظر كان من المفترض أن يصدر أمس أو بالأحرى أول من أمس عبر القاضي نضال شمس الدين التي كانت في طريقها للترجع عن قرار التجميد، قبل أن تصدر قراراً آخر شكّل صدمة لمتابعي كرة السلة حين تنحّت عن القضية وانتقل الملف إلى القاضي الأيوبي الذي قيل إنه سيصدر قراره ظهر اليوم. في هذه الأثناء كانت خمسة أندية من الدرجة الأولى، هي: الرياضي، عمشيت، بيبيلوس، هويسس والمتحد، إضافة إلى مدرب فريق الحكمة فؤاد أبو شقرا قد أصدروا

## تاهلت اليابان وخرجت قطر وابتقت عمان على أمالها

التصفيات بعد خسارتهم 0 - 1 في الدوحة بهدف رضا قوشانجاء (66). وتصدرت كوريا بـ 11 نقطة، وبفارق الأهداف أمام أوزبكستان، مقابل 10 نقاط لإيران و7 نقاط لقطر، و5 للبنان.

وفي المجموعة الثانية، تاهلت اليابان بعد تعادلها مع ضيفتها أستراليا 1 - 1 حيث أصبح نصيدها 14 نقطة، في حين فاز منتخب عمان على نظيره العراقي 1-0، سجله اسماعيل العجمي (48). ليصبح رسيد عمان 9 نقاط، وارتقت إلى المركز الثاني أمام أستراليا 7 نقاط والأردن (7) والعراق (5).

## ختام منافسات اليد والطائرة في المدارس

الكورة، 2- العائلة المقدسة الفنار، 3. العاملية، 95 - 96: 1- العائلة المقدسة الفنار، 2- خالد بن الوليد. - ذكور: فئة 97 - 98: 1- سيدة اللويزة، 2- مصطفى شميران - الجنوب، 3- القلب الأقدس بيروت، 95 - 96: 1- سيدة اللويزة، 2- دار النور - الشمال، 3- مصطفى شميران - الجنوب.

التربية والتعليم - الدوير. - ذكور: 97 - 98: 1- الجمهور، 2 - 96: 96: الإيليت، 2- الجمهور، 3- الحكمة. بعلبك. من جهة ثانية، أسفرت نهائيات بطولة الكرة الطائرة التي أقيمت على ملاعب الوحدة في بئر حسن عن النتائج الآتية: - إناث: فئة 97 - 98: 1- منارة جبل عامل، 2- الليسيه بروميه. فئة 95 - 96: 1- الأباء الكبوشيين - البترون، 2. الجمهور، 3 -

أسفرت نهائيات البطولة المدرسية في لعبة كرة اليد، التي نظمتها الوحدة الرياضية على ملعب السد والصدافة، نهاية الأسبوع الفائت، عن النتائج الآتية: - إناث: فئة 97 - 98: 1- منارة جبل عامل، 2- الليسيه بروميه. فئة 95 - 96: 1- الأباء الكبوشيين - البترون، 2. الجمهور، 3 -

## الرياضة المدرسية



تنويج إحدى الفئات



## الكرة اللبنانية

# انتخابات اتحاد كرة القدم في 31 تموز

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية بغياب ثلاثة أعضاء، هم مازن قببسي، سمعان الدويهي وهامبارسوم ميساكيان بعذر. وفي أبرز المقررات: دعوة الجمعية العمومية للاتحاد إلى عقد جلسة عادية (السبوعية) في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الأربعاء 31 تموز في قاعة امباسادور في فندق كورال بيتش، وذلك استناداً إلى المواد 4، 6 و 5 من نظام الاتحاد الأساسي. وتتضمن الجلسة انتخاب رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد. - فتح باب قبول طلبات الترشيح لعضوية اللجنة العليا الجديدة للاتحاد اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الخامسة من مساء يوم الأربعاء 16 تموز، على أن يتلقى الأمين العام للاتحاد جهاد الشفح طلبات الترشيح يومياً ضمن أوقات الدوام الرسمي في مقر الاتحاد. على المرشح لعضوية اللجنة التنفيذية أن يكون:

1. لبنانياً منذ أكثر من عشر سنوات،
2. تجاوز الثامنة عشرة من العمر،
3. لم يكن قد أدين سابقاً ارتكابه جريمة جنائية،
4. ألا يكون عضو

في هيئة إدارية لاتحاد رياضي آخر. 5. أن يقدم بترشحه بموجب طلب خطي، يرفق به نسخة عن هويته، ونسخة عن سجله العدلي، يثبت أن المرشح يتمتع بكافة حقوقه

المدينة، ولم يدين لارتكاب جريمة جنائية، 6. في حال المرشح المستقل، غير المنتسب إلى أي جمعية من الجمعيات الأعضاء، يرفق طلبه بكتاب تأييد ترشيح موقع من أربعة



من إحدى الجمعيات العمومية للاتحاد (عدنان الحاج علي)

أعضاء من الجمعية العمومية (أربع جمعيات). - إذا كان المرشح عضواً في لجنة إدارية لأحدى الجمعيات، يجب ترشيحه من قبل الجمعية التي ينتسب إليها.

- يرفق بطلب الترشيح إلى منصب رئيس اللجنة التنفيذية رسم مالي بقيمة 10,000,000 ملايين ليرة (عشرة ملايين ليرة لبنانية). - يرفق بطلب الترشيح إلى منصب عضو اللجنة التنفيذية رسم مالي بقيمة 3,000,000 ملايين ليرة (ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).

وفي قرار آخر، علقت اللجنة العليا نتيجة مباراة نادي الشباب الغازية والسلام صور. وتألّف لجنة تحقيق اتحادية مؤلفة من محمود الربعة ومازن قببسي للتحقيق في مجريات المباراة.

وعقدت اللجنة أول جلسة لها أمس حيث شاهدت شريط الفيديو للمباراة واستمعت إلى حكام المباراة بقيادة محمد زعتر، الذي ظهر أنه طبق القانون بطريقة صحيحة، وإلى مراقب المباراة نبيل ضاهر. ومن المفترض أن تستكمل عملها اليوم حيث ستستمع إلى إداريين من النادييين.

(الأخبار)

## العاب المتوسط

### رمضان يتفقد استعدادات الطاولة

زار عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية، مازن رمضان، نادي الأدب والرياضة في منطقة كفرشيم، حيث مقر تدريب منتخب كرة الطاولة. وتأتي الزيارة إنفاذاً لقرار اللجنة الأولمبية القاضي بمواكبة ميدانية لتحضيرات الاتحادات الرياضية المشاركة ألعابها في دورة ألعاب البحر المتوسط التي تستضيفها مدينة مرسين التركية خلال الفترة من 20 حزيران لغاية 30 منه بهدف التأكيد على أهمية حسن التمثيل الوطني في هذا الاستحقاق. وكان في استقبال رمضان رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية، سليم الحاج نقولا وأطلعته على آخر التحضيرات للاعبين التي تتم بإشراف المدرب محمد الهبش، وبشارك فيها كل من: ليز الحاج نقولا، أفو مومجوليان، هلا وهي وميساء بصيص. وأكد نقولا أن الاتحاد وضع بتصرف اللاعبين كل الإمكانيات المتاحة لإجل توفير المناخات التي تساعد على بلوغ الجودة الفنية المطلوبة، منوهاً بالدعم والرعاية من قبل اللجنة الأولمبية اللبنانية.

من جانبه، ثمن رمضان عالياً الجهود التي يقوم بها الاتحاد لأجل مشاركة تطابق طموحاتنا، وحث اللاعبين على بذل أقصى ما لديهم من قدرات لتأكيد أهليتهم في التمثيل الوطني لبلدهم، ورأى أن لبنان لطالما كان مجلياً في مثل هذه التظاهرات الرياضية، على الرغم من كل التحديات، ناقلاً التحيات والتمنيات الطيبة والصادقة بالتوفيق والنجاحات من قبل رئيس اللجنة جان همام والأعضاء.

## أخبار رياضية

### نصف نهائي كأس اليد اليوم

تقام اليوم الأربعاء مباريات نصف نهائي كأس لبنان لكرة اليد، على ملعب السد والصدادة وفي التوقيت عينه عند الساعة 19:30. في المباراة الأولى يلتقي السد بطل لبنان مع الشباب حارة صيدا على ملعب الصدادة، في مباراة قوية جداً ومثيرة للطرفين، حيث سيجادل الفريقان تقديم أفضل ما عندهم لبلوغ النهائي المرتقب يوم السبت المقبل في الثامن من حزيران. وفي المباراة الثانية، التي لن تكون أقل إثارة، يلتقي الجيش مع الصدادة على ملعب السد، وستكون المواجهة متكافئة إلى أبعد الحدود بين الطرفين.

### دورة حكام في الجباز

افتتح اتحاد الجباز، الإثنين، دورة التحكيم الدولية للإناث (الحلقة 13)، التي ينظمها، حتى 8 حزيران، في فندق السفير هيلدوبوليتن، بمشاركة الأردن واليمن والعراق ومصر ولبنان، وبإشراف نائبة رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي دوناتيللا ساتشي. وحضر الافتتاح ممثل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي مستشاره يوسف شاهين، والأمين العام للجنة الأولمبية اللبنانية العميد حسان رستم، حيث ألقى كل منهما كلمة في المناسبة، فنوها بعمل الاتحاد السدوب لرفع مستوى الجباز اللبناني، ورخبا بالحكام العرب المشاركين في الدورة.

### رالي الصيف الأحد

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسباحة رالي الصيف الثاني الأحد المقبل في قضاء جزين (محافظة الجنوب). ويندرج هذا السباق ضمن إطار المرحلة الثانية من بطولة لبنان للرياليات للعام الجاري، ويقام على طرقات معبدة. تبلغ المسافة الإجمالية للرالي 264,81 كلم، منها 107,32 كلم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها ثمان.

## استراحة

### 1430 sudoku

9			3						
	7	2	1		6		5		
8			2					1	
1	3			9			4		
			4						
	4		2			1	3	6	
								3	
					3		6	4	
			1	6	4		2	7	9

### حل الشبكة 1429

4	2	9	6	1	3	8	7	5
8	7	1	9	5	2	4	3	6
6	5	3	4	8	7	2	9	1
7	6	5	2	9	1	3	4	8
9	4	2	8	3	5	1	6	7
3	1	8	7	4	6	9	5	2
1	3	7	5	2	4	6	8	9
2	8	6	3	7	9	5	1	4
5	9	4	1	6	8	7	2	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1430

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- ممثل أميركي إشتهر بادواره السينمائية في سلسلة أفلام داي هارد - 2- أحد رؤساء الولايات المتحدة الأميركية - خرج مع الشخص ليودعه ويبلغه منزله - 3- بحر - طائرات إنشائية يابانية خلال الحرب العالمية الثانية - 4- أهم مدن الكوت دازور في فرنسا - 5- يجري في العروق - 6- مقر دالاي لاما رئيس التبت الديني - وشي - إله وخالق - 7- للتعريف - إسم موصول - غير ناعم الطحن من الحبوب - 8- أبعد ومنع العمل - مدينة في مصر بمحافظة كفر الشيخ - 9- البهلوان في السيرك - إحسان - 10- جنس حيتات خبيث جداً - مدينة إسبانية والمركز الصناعي الأول في البلاد

### عموديا

1- الأعمال اليدوية بالأجنبية - 2- عاصمة أوروبية - من الحبوب تُستعمل في القهوة - 3- من الطيور - بشر - تاه في الطريق - 4- صبّ وأراق الدم - إسم لصاروخ حربي روسي الصنع - عكسها أغلظ أوتار العود - 5- مدينة بريطانية - شريان أساسي في القلب - 6- يكملان العمل حتى نهايته - ينثر الماء في كل اتجاه - 7- عملة آسيوية - صفة رجل قوي أو صوت شديد كالرعد - 8- يظن بالشخص - جرد بالأجنبية - 9- قائد وسياسي صومالي ورئيس جمهورية سابق - من الحبوب - 10- مفكّر وناشط وكاتب سياسي فلسطيني ونائب سابق في الكنيست الإسرائيلي عن حزب التجمع الوطني الديموقراطي

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- سقراط - طابا - 2- ناكسوس - ميل - 3- غيل - ليما - 4- اي - بو - مندو - 5- فند - نهرو - 6- فم - ناساو - 7- رز - جريج - بغ - 8- قلوب - بدو - 9- نجح - عبس - 10- فيصل الثاني

### عموديا

1- سنغافورة - 2- قايين - ني - 3- ركل - دف - قفص - 4- اس - مجلج - 5- طولون - رو - 6- سي - هنيبل - 7- مراح - بث - 8- امانوس - اسب - 9- بي - آبد - 10- الأوروغواي

### مشاهير 1430

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سفير سوريا السابق لدى الأمم المتحدة. ترأس عدة جلسات لمجلس الأمن كما حلّ نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة وترأس عدداً من إجتماعاتها 5+4+3+2+1 = باع الأدوية ■ 1+10+8 = حرف أبجدي ■ 7+11 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: والتر ليمان

إعداد  
نعم  
مسعود



## الرياضة الدولية

ربما لم تعرف كأس أوروبا للاعبين دون 21 سنة في كرة القدم هذا الكم الهائل من الكلام عشية انطلاقها، لكن يكفي انها ستنظم في اسرائيل لتثير زوبعة من التساؤلات والاستنكار، في تصرف مدان آخر للاتحاد الأوروبي ورئيسه

## كأس أوروبا للشباب في إسرائيل بلايني «حمامة سلام» تعتمر قلنسوة

شريك كريم



### اطردوا العنصرية الإسرائيلية

منذ حزيران 2011 ومجموعة «اطردوا العنصرية الإسرائيلية» تعمل بجهود حثيثة ضد قرار «يويفا» ورئيسه ميشال بلايني (الصورة) لمنع إقامة كأس أوروبا للشباب في إسرائيل. إلا أنه رغم الانتفاخ العالمي حول المراجع الكروية تجاهلها، ومنها الاتحاد الإنكليزي الذي أرسل منتخبه للمشاركة في البطولة.

لا ينقص رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلايني سوى اعتماد القلنسوة والجلوس في إحد منصات ملاعب فلسطين المحتلة لتكتمل فصول تصرفاته السيئة وقراراته المستنكرة، في حقبة عاش خلالها «يويفا» شبه نفوذ في القرار من قبل رئيسه الذي يحظى بتغطية من «معلمه» رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر.

**بلايني ببرودة  
القائد الإسرائيلي:  
«لا يمكننا التفرقة،  
ولا يمكننا عزل أحد»**

بلايني، بعناد كبير، لم ينصت إطلاقاً لأي من الأصوات المخادبة بعدم منح شرف تنظيم البطولة، التي ستطلق اليوم، لإسرائيل، وأبرزها من مواطنه النجم السابق إريك كانتونا، إضافة إلى نجوم حاليين، أمثال لاعبي تشلسي الإنكليزي البلجيكي إيدرين هازار والسنگالي ديمبا با ومواطنه بايبس سيسيه مهاجم نيوكاسل يونايتد الإنكليزي، ولاعبين آخرين في أوروبا أنصتوا إلى حملة النجم الألماني فريدريك كانتوتيه المناصر الدائم للقضية الفلسطينية، ووقعوا عريضة جمعت أكثر من خمسة آلاف شخص معارض لإقامة البطولة في إسرائيل.

العريضة التي وجهت إلى بلايني

شخصياً، والتي أوضحت مدى الارتكابات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين عموماً والرياضيين خصوصاً، رد عليها رئيس «يويفا» ببرودة القاتل الإسرائيلي: «لا يمكننا التفرقة، ولا يمكننا عزل أحد».

إذاً، لا يريد بلايني عزل اسرائيل عن الخريطة الاساسية في كرة القدم الأوروبية، وهي المعزولة كروياً في آسيا التي تتبع لها جغرافياً بعد احتلالها لفلسطين، حيث قاطعت دول آسيوية كثيرة المسابقات القارية، حتى انتقل الإسرائيليون الى احضان «يويفا».

لقد تجاهل بلايني كل الرسائل الموجّهة اليه عن العنصرية الاسرائيلية في الملاعب وتجاه الرياضيين الفلسطينيين، وكل ايضاحات رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب، الذي قال: «ليس هناك اي حرية في التحرك للرياضيين الفلسطينيين، إذ ان خطر الاعتقال وحتى القتل يلوح دائماً امام عيونهم».

الاكيد ان بلايني يعرف قصة لاعب الكرة الأسير المحرر محمود السرسك الذي أضرب عن الطعام لثلاثة اشهر وكان قريباً من الموت قبل ان يطلق سراحه في صفقة اجريت في تموز 2012 بعد ثلاث سنوات من الاعتقال من دون محاكمة. كذلك، لا بدّ انه سمع باسمي لاعبين من المنتخب

الفلسطيني الأولمبي، هما الحارس عمر ابو رويس ومحمد نمر، اللذان اعتقلا ايضاً من دون توجيه اي تهمة اليهما.

لكن لا يمكن فهم كلام بلايني عن العزل الرياضي، وهو امر سبق ان حصل في السبعينيات من دون اي ادانة من المجتمع الدولي، وتحديداً مع جنوب افريقيا في عزّ الاحداث العنصرية التي عصفت بالبلاد.

ببساطة، رئيس «يويفا» يشارك

اليوم في المؤامرة والجريمة لانه يعرف اكثر من غيره مدى اهمية هذه البطولة وترويجها لصورة اسرائيل، فهذه البطولة تعدّ ثاني اهم بطولة على صعيد المنتخبات بالنسبة الى الكرة الأوروبية، وهذه البطولة تأخذ صيغاً اكبر في نسختها الاسرائيلية لأنها تجمع أسماء منتخبات كبيرة ولاعبين نجوم في صفوفها قدموا لخطف اللقب، وبعضهم دفعه اتحادهم الى المشاركة مع منتخب

## سوق الانتقالات

## رونالدو لا يريد التمديد وبيريز يحاول تهدئته

### هاينكس يبقى مستقبلاً محتملاً

جوسيب غوارديولا: «سأتوجه لقضاء إجازة لتقويم الامور»، مشيراً الى انه «لا احب كلمة نهائياً»، على الرغم من وجود «حياة بعد الحياة الاحترافية».

وكشف: «بعد موسم رائع، من الطبيعي ان تهتم اندية اخرى بخدماتي. اندية لا يشكل لها العامل المادي عائقاً، واندية اخرى نستطيع ان نمضي فيها اجازة جيدة».

لم يتخذ يوب هاينكس قرار اعتزال كرة القدم، ولم يُرض بخياره ريال مدريد الاسباني. هذا ما نتج من المؤتمر الصحافي الذي عقده المدرب الألماني القدير



قرر هاينكس قضاء فترة من الراحة (من أجل تقويم الأمور)

واصدر النادي الالندلسي بياناً جاء فيه: «وافق اشبيلية على عرض تقدّم به نادي مانشستر سيتي، أخذاً في الاعتبار رغبة اللاعب الذي سيخضع لفحص طبي». وأضاف: «يريد نافاس مواصلة مسيرته الناجحة في الدوري الانكليزي، وتحديداً في نادٍ يستطيع فيه تطوير مستواه كما أعلن ذلك اكثر من مرة في الاشهر الماضية».

امس لتحديد مستقبله، حيث ارتأى التوقف مؤقتاً عن التدريب. وقال هاينكس الذي قاد بايرن ميونيخ الى ثلاثية تاريخية هذا الموسم، والذي سيتربك منصبه للإسباني

التعامل مع رونالدو: «عندما قال إنه حزين، فإنه كان يقول الحقيقة. لكنني ابلغته بانني سأقوم بكل ما في وسعي لكي يكون الأكثر سعادة في العالم».

من جهة أخرى، أعلن اشبيلية الإسباني انه تخلى عن جناحه الدولي خيسوس نافاس لمصلحة مانشستر سيتي الانكليزي.

ردّ فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد الإسباني، على صحيفة «أس»، مؤكداً أنه يتمّنّى بقاء الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو «حتى اعتزاله» مع الفريق الملكي، وذلك في مقابلة مع برنامج «بونتو بيلوتا».

وكانت الصحيفة قد أشارت في موقعها الإلكتروني إلى أن رونالدو يرى أن الإشادات الكبيرة التي يوجهها إليه بيريز لم تعدّ كونها مجرد وسيلة دعائية لإعادة انتخابه لولاية جديدة في رئاسة النادي الملكي، مؤكداً أن «السدون» شعر بالدهشة عندما علم باستعداد بيريز لدفع 100 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات البرازيلي نيمار، رغم أنه لم يلعب من قبل في أوروبا، بدلاً من العمل على تجديد عقد البرتغالي وضمان بقائه في صفوف ريال.

وقال بيريز: «يمتد عقد رونالدو لسنتين إضافيتين، ونتمنى ان يعتزل في ريال مدريد. انا مقتنع باننا سنحرز معه العشارية (عشرة القاب في دوري ابطال أوروبا)».

ودافع بيريز عن استراتيجيته في

## سيرينا وايراني وجهاً لوجه

تلقتي الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى مع الايطالية سارة ايراني في الدور نصف النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب. وفازت وليامس الساعية الى الفوز بلقب ثان في هذه البطولة التي أحرزتها عام 2002، على الروسية سفيتلانا كوزنتسوا في 6-3 و 6-3 في الدور ربع النهائي، بينما عبرت ايراني المصنفة خامسة ووصيفة بطلة العام الماضي على حساب البولندية انيسكا رادفانسكا 6-4 و 7-6.

ونافاس لم يلعب لأي فريق غير اشبيلية وترددت معلومات صحافية بأن قيمة الصفقة بلغت نحو 17 مليون جنيه استرليني (20 مليون يورو).

وكان اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً ضمن منتخب اسبانيا الفائز بكأس العالم عام 2010، وكأس أوروبا عام 2012.

وعلى صعيد المدربين، سيخلف الإسباني روبرتو مارتينيز، مدرب ويغان الإنكليزي السابق، الاسكوتلندي ديفيد مويز في تدريب إفرتون، بحسب ما اشار رئيس ويغان دايف ويلان، في وقت رفض فيه افرتون تأكيد الخبر.

ولا يزال منصب مدرب إفرتون شاغراً منذ رحيل مويز الى مانشستر يونايتد للحلول بدلاً من «الاسطورة» اليكس فيرغيسون المعتزل مهنة التدريب بعد قيادة يونايتد للقبه العشرين في الدوري.

وقال ويلان لشبكة «بي بي سي» انه توصل «الى اتفاق» مع رئيس افرتون بيل كنرايت على قيمة انتقال مارتينيز، بحيث بلغت 1.5 مليون يورو.



## أصداء عالمية

## تشكيلة إيطاليا لكأس القارات

سُمي مدرب منتخب إيطاليا تشيزاري برانديلي تشكيلة من 23 لاعباً ستخوض كأس القارات لكرة القدم من 15 إلى 30 الحالي في البرازيل، حيث سيلعب «الأزوري» في المجموعة الأولى من كأس القارات مع منتخب البلد المضيف واليابان والمكسيك.

واللاعبون هم:

- لحراسة المرمى: جانلوجي بوفون (يوفنتوس) وفيدريكو ماركيتي (لاتسيو) وسالفاتوري سيريجو (باريس سان جيرمان).

- للدفاع: اينيازيو أباتي وماتيا دي شيليو (ميلان) ودافيدي استوري (كالياري) واندريا بارزاغلي وليوناردو بونوتشي وجورجيو كييليني (يوفنتوس) وكريستيان ماجيو (نابولي).

- للوسط: البرتو اكويلاني (فيورنتينا) وانطونيو كانديفا (لاتسيو) ودانييلي دي روسي (روما) واليساندرو ديامانتي (بولونيا) وإيمانويلي جاكيريني وكلاوديو ماركيزيو وأندريا بيرلو (يوفنتوس) وريكاردو مونتوليفو (ميلان)

- للهجوم: ماريو بالوتيلي وستيفان الشعراوي (ميلان) واليسيو تشيرتشي (تورينو) والبرتو جيلاردينو (بولونيا) وسيباستيان جوفينكو (يوفنتوس).

## جراحة بسيطة لشفاينشتاينغر

خضع لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني باستيان شفاينشتاينغر لجراحة بسيطة في القدم، لكنه سيكون جاهزاً للعودة إلى التمارين قريباً. وأشار النادي البافاري إلى أن الدولي الألماني خضع لجراحة أول من أمس لإزالة زوائد عظيمة «وسيعود في الوقت المحدد لخوض التدريبات التي تسبق انطلاق الموسم الجديد، والتي ستبدأ في 26 الحالي».

## إريكسون يحطّ في غوانغجو

بعد يوم على اعلانه استقالته من منصبه مستشاراً فنياً في نادي النصر الإماراتي، حطّ السويدي زفن غوران إريكسون في الصين، معلناً اتفاقه مع فريق غوانغجو لتدريبه. وأفاد النادي الصيني في موقعه على شبكة «الإنترنت» بأن إريكسون تولى المسؤولية خلفاً للمدرب لي بينغ بعدد يمتد حتى كانون الأول 2014.

## شايفر يرحل عن تايلاند

أشار المدرب الألماني وينفريد شايفر في صفحته على موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي أمس أنه لم يعد مدرباً للمنتخب التايلاندي لكرة القدم. وقال شايفر: «قمت مع اتحاد الكرة التايلاندي بفسخ العقد المبرم بيننا بالتراضي. يؤسفني تطور الوضع إلى هذه الدرجة. أمضيت وقتاً رائعاً مع أكثر اللاعبين طيبة ونقاءً». ولم يؤكد اتحاد الكرة التايلاندي من جانبه إنهاء التعاون مع شايفر حتى الآن.

## محاكمة بيستوريوس حتى 19 آب

قررت محكمة بريتوريا تأجيل البحث في قضية العداء الجنوب أفريقي أوسكار بيستوريوس المتهم بقتل صديقه بالرصاص في 14 شباط الماضي، وذلك بطلب من محامي الدفاع لكي يتسنى لهم المزيد من الوقت للاعداد، على أن يمثل بيستوريوس أمام القضاء مجدداً في 19 آب المقبل.



«اطردوا العنصرية الإسرائيلية من الاتحاد الأوروبي»، لافتة رفعها متظاهرون في لندن خلال تظاهرة لمقاطعة البطولة في إسرائيل (كارل كورت - اف ب)

ومحمد كاليببات ومناس دبور. هل يعقل ان يكون بلاتيني حمامة السلام في الشرق الاوسط؟ الأکید لا، إذ إن التجارب السابقة أثبتت أن الرجل لا يعمل إلا للترويج لنفسه رئيساً مستقبلياً للفيفا، ولا يهمه إطلاقاً مصلحة كرة القدم الأوروبية، حيث يحاول ارضاء جميع الأصوات في عائلة «يويفا» الذي أصبح كرسي الرئاسة فيها هوساً بالنسبة اليه.

بطولة رياضية نظمتها اسرائيل في تاريخها، فإنهم يتلطفون خلف وجود 6 لاعبين عرب في التشكيلة، لا بل ان وسائل الإعلام الإسرائيلية المروجة للبطولة تشدد على اظهار روح الصداقة ضمن منتخب يضم اليهود والعرب والسدروز على حد قولها، وهي لهذا الغرض تعرض فيلماً ترويجياً يحكي فيه لاعبون عرب عن دفاعهم عن الوان اسرائيل مثل مروان كبتها

طريقها الى المنتخب الاول، امثال كيفن ستروتمان ولوك دي يونغ. كذلك، فإن تشكيلة اسبانيا حاملة اللقب تعج بالاسماء المعروفة مثل الحارس دافيد دي خيا ومارتن مونتويا ومارك بارترا ودانيال كارفاخال وتياغو الكانتارا وإيسكو وكريستيان تيبو... أما الاسرائيليون الذين قابلوا حملة المقاطعة بأخرى داعمة لتنظيم البطولة التي تعدّ اهم

الشباب عوضاً عن المنتخب الاول بالنظر الى اهمية اللقب الاوروبي الذي يؤسس عادة لمرحلة جديدة بالنسبة الى البلد الفائز به. وهنا الحديث عن منتخب مثل انكلترا مثلاً الذي يضم النجم القادم الى مانشستر يونايتد لويس زاهار، والمانيا التي يقودها لويس هولتبي، وايطاليا التي وصلت معها الهويبة الصاعدة ماركو فيراتي، وهولندا القادمة باسماء سبق ان شقت

## الدوري الأميركي للمحترفين

## ميامي في النهائي للعام الثالث على التوالي

المفروض على نجمه بول جورج الذي أنهى اللقاء بسبع نقاط فقط، فيما سجل لفريق المدرب فرانك فوغل لاعب الارتكان روي هيبيرت 18 نقطة وديفيد وست 14 نقطة. وارتكب لاعبو بايسرز 15 خطأ مباشراً في الشوط الاول اكثر بعشرة من ميامي، وسرق لاعبو ميامي الكرة 8 مرات في الشوط الاول مقابل مرتين فقط لبائيسرز.

وعثر فوغل تماماً عما كان يجري في اللقاء السابع بقوله: «لعبوا بشراسة، وامتلكوا الغريزة القاتلة وتلك النظرة في عيونهم. لم يكن احد قادراً على منعهم. حركة الكرة لديهم كانت رائعة، لقد علمونا درساً. يعرفون تماماً كيف يفوزون».

بدوره قال جيمس: «الفوز فقط وبأي ثمن. خرجنا وتعاملنا مع المباراة بالطريقة المناسبة». وتنطلق سلسلة مباريات النهائي فجر الجمعة، ويعزز اللقب الفائز بأربع مباريات من اصل سبع.

سيكون ميامي هيت حاضراً مجدداً في نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعدما انهى مغامرة انديانا بايسرز بفوزه عليه 99-76 في المباراة السابعة الحاسمة لنهاية المنطقة الشرقية. وسيلتقي ميامي سان انطونيو سبرز الذي كان قد سحق ممفيس غريزليس 0-4، في نهائي المنطقة الغربية.

وكالعادة، كان «الملك» ليرون جيمس رجل المهمات الصعبة، فتألق واتحف جماهيره بسلات من مختلف الزوايا، مقدماً عرضاً يليق بحامل اللقب، وسجل 32 نقطة و8 متابعات، وأضاف لهيت النجم الآخر دواين وايد 21 نقطة.

ولدى بايسرز، الذي كان يحلم بالتاهل الى نهائي الدوري للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2000 حين خسر امام لوس انجلس لايكرز 4-2، فكان لافتاً الحصار

فرانك فوغل: لقد علمونا درساً في كرة السلة



راي الن حامل كاس بطولة المنطقة الشرقية (مايك إهرمان - روينرز)





## نزیه أبو عفش یومیات ناقصه

### العبد القاتل

أخاطبك أنت ، وأيضاً أنت:  
مَنْ يعجز عن المغفرة  
غيرٌ جديرٍ بالانتصار.  
.. ..  
العبدُ الخانع  
الذي يترنّص بسيدِهِ علي أمل أن يطعنه من الخلف  
ليس من الضروري دائماً أن يصيرَ حراً.  
ففي أحيان كثيرة  
- بمباركةٍ من آلهة الظلام -  
يتحوّل  
من عبدٍ مقتول  
إلى عبدٍ قاتل.

2011/3/25

### طالبو الثأر

في الضائقة  
فقط في الضائقة  
الجميع يريدون مني  
أن أكون شريكاً لهم في أحلام الثأر.  
.. ..  
اسمعوا!  
خذوا بثأر آبائكم بعيداً عني!  
وتذكروا :  
إن كانوا أحياء وقادرين  
كانوا هم الذين يطالبون برأسي،  
وحين ماتوا. غفرتُ لهم  
وتبرّعتُ لأجلهم بما أمكن من الصلوات والدموع.  
أما الآن، وأنتم تصرخون: الثأر الثأر!  
فلا تنتظروا مني أن أكون حليفاً لضغائنكم.  
لستم سوى ورثة قتلٍ مقتولين  
يرفعون أسلحتهم في وجهي  
كي يُرغموني على الانتقام  
من أبناء قتلٍ لن يلبثوا أن يصيروا هم المقتولين  
الذين، بدل أن أطلق عليهم النار،  
يتوجّب علي أن أتبرّع لهم  
مثلما فعلتُ في الماضي  
بما يستحقّون من الرحمة ودموع الغفران.

2011/3/25

((.....))

إحرص على سلامة نبيك!  
ربما تُفَيِّقُ غداً  
فتجد في مريضه  
قطيعاً من الديناصورات.

2011/3/29

## حواء حوراني «كوميكاز» الملك... والخيار

نادية كنعان



دومينيك حوراني وريمون صليبا في كواليس «كوميكاز»

تناول آدم وحواء في القرن الـ21 بعدما «ضرب كوكب الأرض تسونامي وأزال الحضارة البشرية»، وجاء مليئاً بالإحباطات الجنسية كالخيار الضخمة التي حملتها. إحصاءات باتت في الآونة الأخيرة السلاح الوحيد الذي يستخدمه بعض الممثلين الكوميديين لإضحاك الجمهور، فضلاً عن المغنيات حتى في الأعمال الموجهة إلى الأطفال. ولإنهاء العرض بطريقة «غير شكل»، قدمت حوراني أغنية «لايت» بعنوان «العلكة» (كلمات جميل برّي وألحان داني أبو خليل) من دون أن تتخلّى عن أسلوبها السكسي في الغناء والرقص. قالت صاحبة أغنية «بطل فتي» لـ«الأخبار» إنه «مش معقول غني بهيك برنامج قدود حلوية أو السمفونية التاسعة»، مشيرة إلى أنها اختارت الأغنية خصيصاً لـ«كوميكاز»، مضيفاً أنه «أول ما سمعتها فرطت ضحك، وقلت إنه العالم أكيد رح تحبّها وتضحك مثلي». وأردفت حوراني: «بسببها، زاد عدد المعجبين بي على تويتر وفايسبوك، وقررت ضمّها إلى البوم الجديد». تتوجّه دومينيك في الأغنية إلى حبيبها بالقول: «حطيتك علكة بتمّي، وطقتك تحت لساني. وحياتك آخر همّي أنا بنسك بثواني»، لتعود وتؤكد: «عملتك ع شفاي بالون وفرقتك يا أناني». طبعاً، أثار الأغنية ضجة أفادت حوراني التي بدت بحركاتها وأسلوبها في الرقص أقرب إلى نسخة رديئة من سما المصري.

بوي» كواحدة من أكثر خمس نساء الشرق الأوسط إثارة. «اختيارهم لي لم يكن فقط لأنني حامية، بل للتأكيد أن في منطقتنا جميلات متعلّقات ومن حملة الشهادات الجامعية»، قالت حوراني. وأضافت: «نحن مش مثل فتيات بلاي بوي بز، شكل وبس». بعدها، انطلق الـ«شو» الحقيقي. شاركت صاحبة «عتريس» في اسكتش مع الممثل فادي شربل

لم تكن حلقة هذا الأسبوع من برنامج «كوميكاز» (الأخبار 2013/4/10) كسابقاتها. البرنامج الذي بدأ عرضه في نيسان (أبريل) الماضي على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» (الاثنين 21:30) استضاف الفنانة اللبنانية دومينيك حوراني التي شغلت الجمهور بتمثيلها و«علقتها». علماً بأن مبدأ البرنامج قائم على التنافس بين فريقين يتألف كل منهما من ثلاثة كوميديين معروفين، إلى جانب فريق مساند من الناس العاديين، وضيف من المشاهير.

مهمّة المساعدين هي إبراز ضحكاتهم كردّة فعل على الاسكتشات الكوميديّة التي يقدها الفريق الأساسي، على أن يحاول الامتناع عن الضحك للفريق المضاد كي لا يخسر من رصيده المالي. على أنغام أغنية «تي رش رش»، أطلقت صاحبة «الخشوقة» ضمن فقرة «كوميستار» بعدما عرّفت عنها مقدّمة البرنامج رين سبتي كـ«فنانة استعراضية، ومشاعبة من الدرجة الأولى، كذلك فإنّها مهزومة وسكسي وذات إطلالات غير تقليدية». بعد تادية الأغنية والتمايل على أنغامها بلباسها الأسود المصنوع من الجلد اللعاع والمخزّم من الجانبين، جلست حوراني إلى جانب سبتي لتجيب عن سبب اختيارها من قبل أحد المواقع الإلكترونية التابعة لـ«بلاي

الواد نصاع وبنى في  
الهوى سلطان

METRO  
MIND BLOWING HITS FROM ALL ERAS  
Saturday 8<sup>th</sup> June 2013 10 pm  
Entrance 5000 L.L.  
Reservations: 76 309 363 facebook.com/MetroAlMadina

DESIGN BY STUDIOSAPAR.COM

## بينيلوبي محققة للعريك 007

الـ«غارديان» رأت أنّ بطلة النسخة الجديدة من سلسلة الجاسوسية الأشهر في هوليوود ستكون «الأنسب سناً» هذه المرة، مرجحة أن ينعكس هذا الأمر «نضجاً» في الشخصية. وذكرت الصحيفة بأنّ بوند لطالما حافظ على امرأة لا يتخطى عمرها «حدود الثلاثين» مثل شون كونوري الذي أدى الدور إلى جانب كيم باسينجر يوم كانت في الـ29، وكان هو في الـ52.

تستعد الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز (الصورة) للمشاركة في فيلم «جايمس بوند» الجديد، المقرر تصويره في الصيف المقبل. وبذلك، تصبح كروز (39 عاماً) أكبر فتيات بوند سناً. ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية عن مصادر مقربة من قسم الإنتاج في الفيلم قولها إنّها حاولت سابقاً إقناع كروز بأداء هذا الدور، لكنّها كانت ملتزمة ارتباطات أخرى». صحيفة